مؤلف بيداغوجيّ

اختبارات الشخصية

موجه لطلبة:
سنة ثالثة ليسانس علم النفس العيادي

من تأليف:

د. لامية ولد محند

أستاذ محاضر ب
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

Youda

د. لامية ولد محند

مؤلف بيداغوجي

اختبارات الشخصية

موجه لطلبة سنة ثالثة ليسانس علم النفس العيادي

النّاشر دار جودة للنشر والتوزيع

الجزائر - (باتنة)

الطّبعة الأولى 1446 هـ - 2024م

الإيداع القانوني: 12/2024

ISBN: 978-9969-00-484-7

عنوان العمل: اختبارات الشخصية

إعداد: د. لامية ولد محند

تصميم الغلاف: زكريا رقاب

الهاتف: 00213671827876

البريد الإلكتروني: editionjouda@gmail.com

جميع حقوق النّشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع

محفوظة للمؤلف وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النّسخ

أو التعديل إلّا بإذن منه. ويكون الكاتب مسؤولا عن كل تبعة أدبية أو مادية أو نظامية تنشأ عن جميع مطالب تتعلق بمادة الكتاب أو محتوياته أو رسومه.

الفهـــرس

العنـــوان	الصفحة
مقدمة	**13**
المحور رقم 1: الاختبارات الإسقاطية	
1. مفهوم الإسقاط في التحليل النفسي	17
2. تعريف الاختبارات الإسقاطية	18
3. أنواع الاختبارات الإسقاطية	19
4. مميزات وأهم الاختبارات الإسقاطية	23
5. مزايا الأساليب الإسقاطية	24
6. عيوب الأساليب الإسقاطية	24
7. ملخص الاختبارات الإسقاطية	25
8. تخطيط الاختبارات الإسقاطية	28
المحور رقم 2: اختبار تفهم الموضوع TAT	
مقدمة	31
1. الأساس النظري	32
2. تعريف وضعية TAT	33
3. المضامين الكامنة للوحات	34
4. إعطاء تعليمية الاختبار	39
5. مرحلة التحليل بطاقة ببطاقة	39
6. التحليل العام للبروتوكول	39
7. طريقة وخطوات تحليل اختبار تفهم الموضوع TAT حسب شبكة الفرز..	40
المحور رقم 3: اختبار الروشاخ RORSCHACH	
1. تعريف الاختبار	46
2. شروط تطبيق الاختبار	47
3. حالات التطبيق الخاصة	47
4. المحتوى الكامن للوحات	49
5. كيفية تطبيق الاختبار الروشاخ	50
6. تعليمة الاختبار	51

7. الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تقييم المحددات 56

المحور رقم 04: اختبار لمغامرات القدم السوداء

مقدمة 80
تمهيد 81
1. تقديم الاختيار 82
2. مضامين اختبار القدم السوداء 82
3. معنى مضامين اللوحات في التحليل النفسي 84
4. تحليلي المواضيع المسيطرة 85
5. قواعد التعبير 87
6. المضامين الكبرى في اختبار القدم السوداء 91
دراسة حالة 95
7. خلاصة 102

المحور رقم 05: اختبار رسم العائلة

مقدمة 104
1. تعريف ونشأة رسم العائلة 105
2. أدوات الاختبار 105
3. خطوات تطبيق الاختبار 105
4. تعليمات الاختبار 106
5. الهدف من الاختبار 106
6. مؤشرات التقييم والتحقير في اختبار رم العائلة 107
7. بعض الأسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الانتهاء منن الرسم 108
8. طريقة تحليل الاختبار 108
9. نموذج من تطبيق الاختبار على حالة 112
10.الخلاصة 117

المحور رقم 06: اختبار رسم الرجل

مقدمة 131
1. اختبار جودناف 132
2. تعليمات تطبيق الاختبار 134
3. إجراءات تطبيق اختبار رسم الشخص 135

4. مراحل تطور رسوم الأطفال 137
5. خطوات التطبيق 147
6. المشكلات الثقافية في رسم الرجل 149
7. مميزات الاختبار 150
8. دراسة حالة 154
9. ملخص عن الحالة المبحوث 155
10. تحليل رسوم المبحوث 159

المحور رقم 07: الاختبارات الموضوعية لقياس الشخصية

1. خصائص الاختبارات الموضوعية 164
2. استراتيجيات بناء استبيانات الشخصية 166
3. أنواع الاختبارات الموضعية 168
4. تعليمة الاختبار 176
5. تصحيح الاختبار 176
6. اختبار منيسوتا متعدد الأوجه الشخصية MMPI-2 177
7. المقاييس المكونة لاستبيان MMPI2 181
8. مقاييس الصد الإضافية 183

المحور رقم 08: اختبار رسم الشجرة

مقدمة 193
1. لمحة تاريخية عن اختبار رسم الشجرة 194
2. اختبار رسم الشجرة حسب ستورا 194
3. معايير تفسير اختبار رسم الشجرة 196
الخاتمة 201
قائمة المراجع 215

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
1- ملخص الاختبارات الإسقاطية	25
2- تخطيط الاختبارات الإسقاطية	28
3- توزيع لوحات TAT حسب السن و الجنس	33
4- شبكة تحليل TAT: Brelet –Foulard et Chabert (2003)	44
5- المحتويات الكامنة لكل لوحة في الروشاخ.	49
6- مؤشرات تحديد المكان في الروشاخ	53
7- مؤشرات المحددات في الروشاخ	54
8- أهم المحتويات في الروشاخ	58
9- البسيكوغرام 1	59
10- البسيكوغرام 2	60
11- اختبار رسم العائلة	118
12- استخدام الخط	121
13- المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه	121
14- البنوك الأولى من اختبار ايزنك للشخصية	122
15- المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه	122

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
➢ دراسة حالة	154
➢ اختبار أيزينك للشخصية (صيغة الراشيدين)	169
➢ اختبار ايزنك للشخصية	176
➢ اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية -MMPI-2	177

محاورالمقياس كما جاءت في نموذج مطابقة عرض تكوين السنة الثالثة (ل.م.د)

لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2016-2017

وحدة التعليم: المنهجية

المادة: اختبارات الشخصية

الرصيد: 02

المعامل: 01

أهداف التعليم:

- عرض أهم اختبارات الشخصية وكيفيات تطبيقها
- استعمال الاختبار الإسقاطي وتطبيقاته
- كيفية استخدام اختبار الورقة والقلم ومكانة الاختبار الموضوعي في علم النفس العيادي

محتوى المادة:

1- الاختبارات الإسقاطية

- مفهوم الإسقاط وأساليبه
- الاختبارات الورقة والقلم: رسم الرجل، رسم العائلة، رسم الشجرة...الخ مع التركيز على أحد الاختبارات.
- اختبار تفهم الموضوع اختبار الروشاخ
- إيجابيات وسلبيات الاختبارات الإسقاطية.

2- الاختبارات الموضوعية

- تعريفها وأهميتها.
- اختبار مينيسونا المتعدد الأوجه.
- إيجابيات وسلبيات الاختبارات الموضوعية

طريقة التقويم: امتحان + تقويم مستمر

مقدمة

يحتوي هذا المؤلف البيداغوجي على محاور في مقياس اختبارات الشخصية موجهة لطلبة السنة ثالثة علم النفس العيادي، حيث تشمل أهم العناصر والمعلومات اليت يجب على الطالب معرفتها وإدراكها فيما يخص الاختبارات وفق عرض التكوين الخاص بمستوى علم النفس العيادي.

ويتمثل هذا المقياس في دراسة اختبارات ومقايس الشخصية وكيفية استخلاصها واستعمالها كذا كيفية تحليلها والهدف منها في مجال البحث أو التشخيص.

وسوف نتناول في المحاور مفهوم الإسقاط الاختبارات الإسقاطية والموضوعية وإعطاء أمثلة من كل نوع كالروشاخ واختبار T.A.T ورسم الرجل وغيرها في الاختبارات الإسقاطية واختبارات تقييس الأبعاد الأساسية، اختبارات تقيس الشخصية المرضية واختبارات تقيس أبعاد أحادية ثانوية في الاختبارات الموضوعية.

المحور1 : الاختبارات الإسقاطية

1- مفهوم الإسقاط في التحليل النفسي:

يدل على العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفت والمشاعر وحتى الرغبات وبعض "الموضوعات" التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه، كي يضعها في الأخر، سواء كان هذا الأخضر شخصا أو شيئا. (لابلبنش، بونتاليس،1997، ص70).

وتشكل واضعة الإسقاط المبدأ الذي تقم عليه التقنيات التي يطلق عليها اسم التقنيات الإسقاطية فرسم الطفل يفصح عن شخصيته، كما يوضح الشخص في الاختبارات المقننة التي تكون الروائز الإسقاطية الفعلية (مثل رائز الروشاخ، ورائز تبصر الموضوع TAT)، إزاء المثيرات ضئيلة الإنباء، وإزاء مثيرات غامضة، مما يتيح قراءة بعض سمات طبعه، بعض منظومات تنظيم سلوكه وانفعالاته تبعا لقواعد التفسير الخاص بنمط المادة أو النشاط الخلاف المطلوب منه. (لابلبنش، بونتاليس، 1997، ص 71).

كما أت علماء التحليل النفسي يعتبروا الإسقاط بمثابة حيلة نفسية يلجأ إليها الشخص كوسيلة للدفاع عن نفسه ضد مشاعر غير صارة في داخله، مثل الشعور بالذنب أو النقص، فيعمد إلى غير وعي منه أن ينسب للآخرين أفكار ومشاعر وأفعال، ثم يقوم بتبرئة نفسه أمام ناظريه. (عواد، 2006، ص 67).

وظهر هذا المصطلح عند فرويد في مقال له عن عصاب القلق 1886 ذهب إلى أن الإسقاط: هو أحد العمليات الدفاعية التي يغزو بها الفرد دوافعه وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين أو إلى العالم الخارجي، ويعتبر هذا بمثابة دفاعية بها الأنا من الظواهر النفسية غير المرغوب فيها والتي –إن بقيت- تسبب الألم للأنا". (عباس، 2001، ص 34).

ومصطلح الإسقاط في علم التحليل النفسي الحديث يعني تفسير الأوضاع والمواقف والأحداث بتسليط الخبرات والمشاعر عليها والنظر إليها من خلال عملية انعكاس لما يدور في داخل النفس. (عواد، 2006، ص 67).

ويعرفه بيرون (Biéron) محلل نفسي حديث: "أنه ميكانيزم دفاعي عن طريقه يدرك الشخص العالم الخارجي ويسقط خصوصا على الغير، مميزات، صفات خاصة به". (معاليم، 2010، ص4-5)

ومن خلال هذه التعريفات نستطيع القول أن الإسقاط لا يقل على كونه ميكانيزم دفاعي يستعمل في حالة المرض فقط بل يتعداه إلى كونه يستعمل بصفة تلقائية في التخفيف من حدة الصراعات الداخلية.

- وعلى ضوء هذا الأساس الدينامي الوظيفي الكلي يمكن أن نلخص أن الشخصية عملية دينامية أكثر منها مجموعة سمات تظهر لدى الفرد للمثيرات الخارجية.
- أن الطريقة الإسقاطية هي محاولة لفهم شخصية الفرد فهما شاملا فهم موافقه ومجمل نشاطاته (النفس – عاطفة، الاجتماعية، الفكرية، الثقافية، العقلية والذهنية) المتفاعلة فيما بينها، قصد التوصل لاكتشاف الدوافع العميقة لسلوكه وتصرفاته، إن العامل المهم في تقديم الاستجابات في الأساليب الإسقاطية هو التفسيرات التلقائية وتكويناته الخاصة. (فيصل عباس 1994، ص 44).
- تزويد هذه الاختبارات الإسقاطية المفحوص موقفا غير محدد البناء نسبيا من النوع الذي يسمح بالاسترسال الواضع في الإجابة عليه. (فخري رشيد خضر، 2003، ص 143).

2- تعريف الاختبارات الإسقاطية:

الاختبارات من النوع الإسقاطي هي الاختبارات التي تكون المثيرات فيها أقل تحديدا في بنايتها، أي غامضة أو مبهمة نوعا ما، مثل اختبار التداعي الحر. واختبار بقع الحبر (الروشاخ)، وتفهم الموضوع (TAT) لمواري، واختبارات الرسم، وللعب وتقوم معظم هذه

الاختبارات على أساس محاكات مواقف الحياة اليومية، ونلاحظ استجابات المفحوص لها بغير معرفته.

فالاختبارات الإسقاطية تنظر إلى الشخصية كعملية دينامية، وهي تشير إلى بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية والتي بواسطتها يمكن الكشف عن شخصية الفرد نتيجة ما تقدمه من مادة معينة بسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ومدركاته ورغباته ومشاعره دون أن يغطى إلى ما يقوم به من عملية. (عباس، 2001، ص 14)

3- أنواع الاختبارات الإسقاطية:

قدمت تقسيمات متعددة للاختبارات الإسقاطية وأشهر هذه التقسيمات ذلك التي قدمه "لورانس فرانك" واتخذ أساسا له نوع الاستجابة التي تحصل عليها من الفرد وهدف الفاحص من طلبه لها.

3-1- الطرق التكوينية أو التنظيمية:

وفي هذه الطرق يتطلب من المفحوص أن يفرض على المادة المعروضة عليه نوعا من التنظيم والتكوين، وهذه المادة اليت تقدمها إلى المفحوص تكون في أساسها غامضة أو قريبة إلى الغموض وغير متشكلة وغير منتظمة، واختبار الروشاخ مثال على ذلك، ولما كانت الأشكال التي يتكون منها اختبار بقع الحبر غير متشكلة نسبيا وتقبل أن تفسر أو ينظر إليها من نواحي متعددة، فإننا نعتبر كل استجابة يقدمها المفحوص إنما ينظمها ويكونها من هذه الأشكال الغامضة، بمعنى أنه يعطي أشكالا ومعاني من مادة لا شكل لها ولا معنى.

وتحت هذا النوع يمكن أن ندرج أيضا الاختبارات التي تستخدم مواد غير متشكلة الطين أو أية مادة أخرى قابلة للتشكيل (كالبلاستيك) وكذلك اللعب الحسية، وليس الأمر قاصرا على الأشكال المرئية والمواد الغير متشكلة التي تعالج حسيا بل يمكن أن ينطبق أيضا على الأصوات الغير واضحة التي تأخذ كمادة يؤولها الفرد ويعطيها معنى ويصغها في قوالب وعبارات ذات معنى لغوي.

2-3- الطرق البنائية أو الإنشائية:

وإن كانت الطرق التكوينية أو التنظيمية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة مبهمة غامضة غير متشكلة وإعطائها معنى أو شكلا، فإن الطرق البنائية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة متشكلة متكونة ذات معنى محدد وخاص ومتميز، كالقطع الخشبية لبناء منزل أو اللعب الصغيرة، فيعطي المفحوص هذه المواد ليرتبها أو ليلعب بها أو يكون منها منظرا طبيعيا واقعيا في الحياة، "لووينقلد" الموزايكي (الفسيفسائي) مثلا حين يتطلب من المفحوص أن يرتب الأجزاء المختلفة الألوان والأشكال في صورة نماذج.

والطرق البنائية كما يعبر عن ذلك "أريك ايركسون" تزود الطفل صغير من الأشياء يمكن عن طريقه الاتصال بالعالم الكبير للبالغين وأن يعتبر عما يدور في عالمه الذاتي وأن يكشف عن إطاره المرجعي الخاص وطريقته الخاصة في تنظيم العالم.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن الطرق الإسقاطية البنائية تمكننا من الحصول على المادة إسقاطية حين يكون المفحوص وبخاصة الطفل منهما أو مستغرقا في نشاط اللعب أو الرسم أو التلوين، بل أن من الممكن دون أخذ الطفل إلى حجرة خاصة كتلك التي تجري فيها الجلسات العلاجية مثلا متابعة الطفل في مدرسة الحضانة أو المدرسة الابتدائية في مواقف مختلفة في الحياة وطريقة تناوله للمواد التي تعتبر جزاءا من عمله اليومي، وغالبا ما يكشف الطفل عن نواحي كثيرة من شخصيته أو مشاعره خلال عملية البناء أو الانشاء التي يقوم بها على المادة التي نقدمها إليه.

فكما يقول ايركسون "ليس يكفي أن نلاحظ الصيغ النهائية العامة التي يقوم الطفل ببنائها بل لا بد أيضا من ملاحظة أسلوبه في معالجة المادة وما يصدر عنه من ألفاظ وأقوال في هذه المواقف" ولذلك فإن هذه الطرق البنائية تحتل جانبا هاما من أعمال العيادات النفسية وفي وسائل العلاج، فالدور الذي يقوم به الطفل في تناول الأشياء وبنائها يسمح لنا بالكشف عن مشاعره وما يفكر فيه وما يحسه وما يتمناه.

3-3- الطرق التفسيرية:

لما كان الفرد يتعود منذ صغره أن يخفي الكثير مما يعتقده أو يفكر فيه أو يحسه ويشعر به بالنسبة لكثير من نواحي الحياة، وخاصة ما يتصل منها بالعلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس فإن الاختبارات الإسقاطية يمكنها في الكثير من الأحيان أن تكشف "عما لا يستطيع الفرد قوله" بصراحة. فإن الطرق التفسيرية تقدم للمفحوص موقفا أو عملا يستجيب إليه عن طريق القيام بنشاط مبدع يعبر فيه عن أفكاره ومشاعره وآماله، واختبارات تفهم الموضوع TAT مثال واضح على ذلك حيث نطلب من المفحوص بعد أن نريه الصورة أن يبدع حكاية أو قصة مثيرة عن المنظر والمرسوم.

وجميع المؤلفات الأدبية التي يبدعها الكاتب هي مادة إسقاطية حيث يخلق الكاتب عالما خاصا به يعبر فيه عن أحاسيسه ومشاعره واستجاباته الانفعالية للمواقف التي تقوم عليها القصة. ومن الممكن الجمع بين الطرق التفسيرية والتكوينية والبنائية، فالفرد الذي يعطي استجابة تكوينية ما قد يطلب إليه أن يفسر إنتاجه، وهذا ما يتضح لنا أحيانا فيما نجريه من تحقيق للاستجابات التي يعطيها المفحوص في اختبار بقع الحبر لروشاخ والذي يكشف فيه المفحوص عن معلومات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لعالمه الخاص به، أو ما قد يتضح لنا حين نعرض البطاقة البيضاء من اختبار TAT والتي نطلب فيها من المفحوص أن ينشئ صورة أو يتخيل موقفا من الموافق يكونه بنفسه ثم يستجيب إليه ويفسره.

4-3- الطرق التفريغية أو التطهيرية:

وهذا النوع لا يقتصر على كشف العمليات الذاتية لدى الفرد بل يعين على التخفيف والتخلص من الانفعالات وكثير من أنواع اللعب العلاجي للأطفال يشتمل على ناحيتي التخلص من الانفعالات والتعبير عنها، أن إلقاء الحجارة على الدمى يمكن ان يتيح للطفل الموضع الذي يحتاجه لعدوان مباح لا يلام أو يعاقب عليه، بالإضافة إلى أنه يكشف للمعالج عن مصدر القلق عند الطفل.

ومن أوضح الأمثلة ما يحدث في المسرح أو السينما حين يتعرض النظارة وهم في الظلام عادة، لموافق تثير انفعالاتهم ويحدث التفريغ فيما يصدر عنهم من حركات أو أقوال أو تعليقات أو بكاء أحيانا، كما أننا نتقمص شخصيات الممثلين في السينما أو المسرح، بمعنى أننا نتقبل عوالم الآخرين ومشكلاتهم وإحساساتهم وانفعالاتهم ونلقي جانبا.

وإلى حين نواحي اهتمامنا الخاصة، بالإضافة إلى أننا نشاهد على خشبة المسرح أو شاشة السينما أشخاصا يشاركون أمالنا ورغباتنا وقد يكون هؤلاء أقدر منا على ترجمة هذه الأحاسيس والمشاعر في كلمات أو أفعال وتحقيق ما نراه مستحيلا أو عسيرا علينا تحقيقه.

3-5- الطرق التحريفية:

وهي التي تلقى عليها طريقة استخدام المادة ضوءا على الشخص الذي يستخدمها، فطريقة استخدام المادة سواء كانت لفظية أو غير لفظية تمدنا بوسيلة للكشف عن شخصية الفرد، ذلك أن كل فرد منا يستعمل اللغة بأسلوبه الخاص وبنغمته الصوتية الخاصة وله تعبيرات خاصة، وبالمثل يعتبر أسلوب الكاتب في الكتابة مميزا إلى حد بعيد، ونحن جميعا نستخدم نفس الحروف الهجائية في الكتابة ومع ذلك فلكل منا طريقته الخاصة في الكتابة من حيث حجم الحروف والمسافات والانتظام إلى غير ذلك من الخصائص المميزة لكل فرد من الآخر.

تلك هي الأنواع الخمسة للاختبارات الإسقاطية على نحو ما اوضحه فرانك وهو تقسيم شامل لكل أنواعها، ورغم احتواء هذا التقسيم على كل الأنواع إلا أن أقسامه من الناحية المنطقية متداخلة وغير منفصلة تماما بعضها عن بعض إذ يعني بعضها أساسا بما ينبغي للشخص أن يفعله إلى حين يعني بعضها الآخر بنوع الدلالة التي سيجدها الفاحص أو أدوات كاختبار روشاخ "زوندي" أو اختبار اللعب. (فيصل عباس 2001، ص 104، 108)

4- مميزات وأهم الاختبارات الإسقاطية

4-1- خصائص الاختبارات الإسقاطية:

- إن الموقف المثير الذي يستجيب به الفرد غير متشكل وناقص التحديد، وأن ذلك من شأنه أن يقلل من التحكم الشعوري بالفرد في استجاباته، مما يترتب عليه الكشف عن شخصيته بسهولة.
- إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس المظاهر السطحية الشخصية بل أنها تغلل في شخصية المفحوص بشكل غير مباشر إلى التنظيم الأساسي للشخصية والديناميكيات المؤثرة في هذا السلوك الظاهري.
- إن الفرد لا يدرك طريقة تقدير استجابته، ولذلك فإن يكشف عن نفسه بسهولة ودون محالة إخفاء شخصيته أو بعض نواحيها عن المختبر.
- إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس النواحي الجريئة من الشخصية ولكنها تحاول أن ترم صورة للشخصية ككل من حيث مكوناتها أو العلاقات الديناميكية بين هذه المكونات.
- إن الاستجابات لا تقدر من ناحية أنها صواب أو خطأ ولكنها تقيم من ناحية دلالاتها على شخصية المفحوص على اعتبار أنها اسقاطات لمشاعره ورغباته ومشكلاته على مدرك خارجي. (مروان أبو حويج، عصام الصفدي(2009): أن نوتكات Notaktt الغموض للمثير الإسقاطي هو الذي يستثير المفحوص، والتعبير عن ذاته بطلاقة بتنوع استجاباته مما يزول العائق أمام واقعه الحقيقي، وتكون استجاباته موضوعية.
- حرية الاستجابة حيث تزود المفحوص بكامل الحرية لمنهات الاختبار، فالمفحوص لا يقيد فيما يخص طبيعة الاستجابات وربما جوهر الاختبارات الإسقاطية أن الحاصل النهائي يشمل شيئا ما استخلص من قبل المفحوص.
- الطريقة الكلية تعني أن الاختبارات الإسقاطية تحاول أن تدرس السلوك بكليته إنها لا تكشف السلوك الجزئي للفرد.

- إن الغرض من الاختبار لا تكشف سرا أي أنه لا نفضح المفحوص، حيث أن القصد من الاختبار الإسقاطي غير مكشوف للمفحوص بل الأمر عكس ذلك لئلا يصبح واعيا للاختبار ويخفي مشاعره الحقيقية. (أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2010، ص 197)
- تعكس الأساليب الإسقاطية تأثير كل من مفاهيم التحليل النفسي (مفاهيم اللاوعي، والإسقاط) ومدرسة الجشتالت (إدراك الكليات).

5- مزايا الأساليب الإسقاطية

- مثيراتها وتعليماتها غير محددة البنية أو غامضة مما يسمح بحرية الاستجابة وتنوعها.
- معظمها لا يحتاج إلى مهارة في القراءة.
- يمكن أن تطبق على الأمين والصغار.
- عدم وجود استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، أو استجابات محددة مسبقاً.
- تفيد في الدارسات المقارنة حيث يستطيع الباحث إجراء نفس الاختبارات على أفراد من مجتمعات مختلفة.
- تخلو من الصعوبات اللغوية التي تواجه الباحث في صياغة الاسئلة وتحديد المصطلحات عند إعداد الاستبيانات أو إجراء المقابلات.

6- عيوب الأساليب الإسقاطية

- افتقارها للتقنين بوجود معايير مستندة إلى جماعات مرجعية، ومن ثم فمعاملات ثبات وصدق هذه المقاييس منخفضة.
- يعد الفاحص أو المختبر جزءاً لا يتجزأ من الاسلوب الإسقاطي والمواد المستخدمة.
- تتطلب تطبيق فردي وما في ذلك من كلفة.
- صعوبة تفسير البيانات واحتمال التحيز في استخلاص الدلالات من استجابات الأفراد.

- الصعوبات العملية التي يواجهها الباحث في التطبيق، ومنها صعوبة وجود أفراد غير متعاونين يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم بصدق وأمانة. والأهم من ذلك، هو صعوبة وجود أخصائيين مدربين يستطيعون إجراء الاختبارات المختلفة، وملاحظة انفعالات الأفراد وتسجيل استجابتهم بشكل دقيق، وكذلك تحليها واستخلاص الدلالات الصحيحة منها.

7- ملخص الاختبارات الإسقاطية:

الجدول رقم1: ملخص الاختبارات الإسقاطية

اسم الاختبار والمؤلف	المواد -الاختبار-	التعليمات	التأويل
اختبار القصة -لويزا ديس- (1940)	عشر قصص صغيرة ناقصة	يقدم الطفل بداية قصة قصيرة ويطلب إليه تكملتها على أن يقول كل ما يفكر فيه وما يخطر بباله	شبيه بطريق اختبار تفهم الموضوع للأطفال ومن دلالات الاضراب النفسي: الاستجابة العاجلة تكرار الاستجابة في أكثر من قصة والرفض والتوقف...
اختبار صور الإحباط روز ينفج (1948)	أربع وعشرون رسما تمثل مواقف إحباطيه	يكتب الشخص في المربعات الفارغة اول إجابة تخطر له عندما يحادثه الطرف الأخر.	نصف الاستجابات تبعا لكونها: خارجيه أو داخلية أو غير عقابية وتبعا لسيطرة: العائق الدفاع عن الأنا والحاح الحاجة.

اختبار الاتجاهات العائلية -ليديا جاكسون- (1953)	سبع بطاقات مصورة تمثل كل منها موقفا عائليا مختلفا وخلف كل صورة توجد عدة أسئلة	تعرض الصور على الطفل بالتتابع وبطلب منه أن يكون قصة من الموقف الذي تمثله الصورة	يشبه تأويل اختبار تفهم الأطفال ويأخذ التفسير أيضا تفسيرات مختلفة تبعا لصراعات الشخص وما يعانيه من مشكلات ومواقف

اسم الاختبار والمؤلف	المواد - الاختبار -	التعليمات	التأويل
اختبار القصة المصورة شنايدمان (1948)	اثنان وعشرون صورة للأرضية الخلفية تعرض مشاهد مثل غرفة الاستقبال حمام، غرفة الأطفال... وهناك 68 شكلا تشتمل على أفراد بالغين	تقدم إلى الشخص صورة أرضية خلفية ويطلب إليه أن يختار اشكالا ويضعها على الأرضية ثم يعمل حكاية عن هذا المشهد مع كل شخص 11 صورة	على أساس الأشكال المستخدمة وعددها وتكرارها ومواضعها والصلات بينها ونشاطها واستخدام الأرضية الخلفية والوقت الذي تستغرقه الاستجابة وهناك 63 علامة مصنفة للتمييز بين الأسوياء والذهانيين.

الأساليب التعبيرية اختبار رسم الرجل (جونداف) اختبار رسم الشخص (ماكوفير) (1949) اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (باك)	الرسم بالقلم الرصاص على ورقة ذات ابعاد يطلب من الشخص ان يرسم رسما جيدا مقننة المنزل، ثم الشجرة ثم لشخص	يطلب من الشخص أن يرسم رسما جيدا لمنزل ولشجرة ولشخص. ثم توجه إليه بعد ذلك عدد من الأسئلة تتصل بهذه الوحدات الثلاث	يقول التأويل على التحليل الكمي والكيفي أي التفاصيل من حيث كميتها وملاءمتها ودلالاتها ثم النسب الوحدة الكلية الاتساق المنظور أي درس العلاقات الزمن المستغرق في الرسم نوع الخط من حيث الضبط الحركي والاتساق

اسم الاختبار والمؤلف	المواد - الاختبار -	التعليمات	التأويل
اختبار العالم مملونقليد (1939) (بوهلر) واريكسون..	مجموعة من لعب لأشياء مصغرة بشرية وحيوانية ونباتية...	يطلب من الطفل ان يضع من هذا المواد عالما خاصا كيفما يشاء أو خياليا أو يشتمل على	تستند التصنيفات إلى كون العالم واقعيا أو مزيجا من الواقع والخيال الصراع ولكن أهم التأويلات تتم تبعا للرمزية الخاصة بالفرد
اختبار السيكوتراما (التخيل الإبداعي الدرامي) – مورينو- ثم توربووكوربنتز (1944)	مسرح خشي، أو مكان فسيح أو حجرة كبيرة	يطلب من الشخص أن يتخيل أنه في موقف معين وعليه ان يقيم هنا الموقف ويحدد العلاقة ويترك للشخص الحرية لتحديد ما يلي ذلك من أفعال واقوال	يستند التأويل على اتجاهات مع المواقف وطريقة أسلوبه في الاتصال بالأشخاص الآخرين والبيئة

8- تخطيط الاختبارات الإسقاطية

الجدول رقم 02: تخطيط الاختبارات الإسقاطية

اسم الاختبار والمؤلف	المواد - الاختبار -	التعليمات	التأويل
تداعي الكلمات "بونغ" (1906) وسع كل من كبنت ورزوانوف (1901) و "رابابورت" (1946) و "جيل وشافر"	قائمة من مائة كلمة (المثير) ساعة لقياس زمن الاستجابات لكل كلمة	تقرا الكلمات للشخص، كلمة كلمة، ويستجيب الشخص بأول كلمة ترد إلى ذهنه وبعد فترة قصيرة تعاد الكلمات (المثيرة) ويطلب من الشخص أن يتذكر اجاباته السابقة	تصنف الإجابات وفق طريقة كاشفات العقد أو دلالات اضطراب التداعي مثلك طول زمن المرجع انعدام الإجابة تكرار الكلمة المنهة تعريف المكلمة المنهة
تكملة الجمل "باين" و "تندلر" (1930) استخدمه كل من "كمبيرون (1938) و "روهدا (1946) ثم "ساكس" و "روتر" (1950)	تعطي الكلمات الأولى من الجملة أي جملة ناقصة	يطلب من الشخص أن يكمل العبارة بما يرد إلى ذهنه الوقت حوالي ستون دقيقة	تصنف الإجابات إلى سوية غير سوية ومحايدة أو تقدر درجة اجمالية عن سوء التكيف
تفهم الموضوع TAT "مورجان وموراي" (1936) ومعه كل من: "بيلاك (1948) "بيتروفسكي، و ليون" و"شبترن" (1950)	عشرون بطاقة تحتوي كل منها على صورة معينة، هناك بطاقات خاصة بالصبيان والبنات والرجال والنساء (البطاقة رقم 16 بيضاء)	تقدم الصورة إلى الشخص ونطلب منه: أن يروي لنا حكاية عن هذه الصورة وأن يذكر ما الذي أدرى إلى هذا الموقف وما هي مشاعر الأشخاص واتجاهاتهم وماهي خاتمة الحكاية وهناك حوالي خمس دقائق لكل بطاقة	هناك كرق عديدة منها: تحديد البطل (التماهي بين الشخص والبطل قم يقدر بعد ذلك التعبير عن الحاجات الأساسية ومدى قوتها وما هي أنواع الصراعات ومداها وأين تكمن وهناك طرق تقوم على انتقاء الموقف بالنسبة للشخص وافعال الذي

			يتجه نحوه
بقع الحبر "روشاخ" (1921) ووسعه كل من كلويفر ورابورت، وكيلي ولوسيليا وستروبينروفكسي	عشر بطاقات خمسة منها بالألوان والأخرى بالأبيض والأسود.	تقدم البطاقة إلى الشخص ويطلب منه ماذا يمكن أن يكون هذا؟ تحدث عما تراه فيها أو ما يتصور ذلك؟	تصنف إجابات الفرد تبعا للتحديد المكاني (المنطقة) والمحددات التي استخدمت الشكل الحركة اللون، التظليل وكذلك المضمون: انساني، حيواني، تشريحي... ويوضع التاويلتيعا: خصائص التفكير والانفعال والميل إلى الانطواء أو الانبساط

المحور رقم 2 : اختبار تفهم الموضوع TATA

مقدمة:

وضع هذا الاختبار هزي موراي 1935، ونشر موراي نتائج البحوث التي أجريت عليه بالعيادة النفسية في جامعة هارفرد وذلك في كتابة "استكشافات في الشخصية" ومن ذلك الوقت والاختبار يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية في أمريكا وأوروبا.

يعتبر TATA وسيلة توضح للسيكولوجي الخبير بعض مشاعر الفرد وانفعالاته وأحاسيسه، واختبار تفهم الموضوع مفيد في أي دارسة شاملة عن الشخصية وفي تفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصابية والذهانية والسيكوسوماتية k كما أنه مفيد في تفسير ما يدور في نفس المفحوص من مشاعر وانفعالات ودوافع نزاعات مكبوتة وألوان الصراع المختلف.

1- الأساس النظري:

الإجراء المتبع في اختبار تفهم الموضوع هو تقديم مجموعة من الصور إلى المفحوص k وحثه على أن يؤلف عنها قصصا، والقصص التي تجمع بهذه الطريقة غالباً ما توضح متضمنات ذات دلالة عن الشخصية. ويتألف الاختبار من واحد وثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة على منظر به شخص أو جملة أشخاص في مواقف غير محدده المعالم بحيث تسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة.

وتعتمد هذه الحقيقة على اتجاهين سيكولوجيين سائدين:

الأول: هو ميل الناس لتفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية.

الثاني: هو نزعة المفحوصين إلى أن يعترفوا بطريقة شعورية أو لاشعورية عن تجاربهم وخبراتهم الشخصية.

تحمل اللوحات أرقاما على ظهرها من 7 إلى 05، لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط (عددها 11 لوحة)، أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الاول من الكلمة الأصلية الإنجليزية:

B= boy – ولد: تخص الطفل تحت 14 سنة.

BM: تخص الذكر، صبي ورجل ارشد.

BG: تخص الصبيان والبنات إلى سن 14 سنة.

M: تخص الذكر، فوق سن 14 سنة.

F = female – تخص الانثى فوق سن 14سنة.

GF= GIRL: تخص الإناث وامرأة راشد.

G: تخص البنات تحت سن 14سنة.

فإن هذه الصور تحتوي على وضعيات إنسانية كلاسيكية لكنها غير واضحة وعدم وضوح هذه الصور هو الذي يسهل عملية الإسقاط عند الأفراد لأنها ينشط لديه الميول إلى التفسير.

الجدول رقم 3: توزيع لوحات TAT حسب السن و الجنس

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13 MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13 MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		19	16	14

2- تعريف وضعية TAT

تعرف شنتوب وضعية T.A.T على أنها مجموعة من الميكانزمات العقلية التي تتدخل في الوضعية أين يطلب من المفحوص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة وبطريقة أخرى أن يبني الوضعية خيالا من واقع معين وتحليل هذه السياقات العقلية لا يمكن الوصول إليه إلا بعد تحليل معمق للوضعية التي تولد تلك السياقات، وتتحكم ثلاث ثوابت وهي: المادة، التعليمة والفاحص.(V. Schentoub et al, 1990)

المادة:

عبارة عن سلسلة من اللوحات التي تقدم للمفحوص والتي تمثل وضعيات ترجع إلى صراعات وطبيعة هذه اللوحات تشجع ظهور اللبيدو والعدوانية وهذا ما يجعل المفحوص يعمل على تكييف تصوراته وعواطفه مستعملا دفاعاته حتى يتمكن من ارصان الإشكاليات التي ترمي إليها اللوحات.

التعليمة:

حسب فينكا شنتوب فان التعليمة كالآتي: " تخيل قصة انطلاقا من كل اللوحة، "هذه التعليمة نجد فيها تناقض داخلي بحيث تدعو للرقابة أي التحكم بالمحتوي الظاهري للوحة بمعني ارصان قصة واقعية حقيقية وفي نفس الوقت خفض الرقابة التي تترك المجال إلى التخيل أي النكوض والدخول في الهوامات والسياقات البدائية.

الفاحص:

يعتبر مكون للوضعية الإسقاطية إذ أن حيادية الفاحص تعد مهمة ويمكن أن يؤثر إيجابيا أو سلبيا أو بطريقة متناقضة.

3- المضامين الكامنة للوحات

البطاقة 1 :

الموضوع الظاهر: هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال: "طفل كمنجة موضوعة أمامه يضع راسه بين يديه، ويشاهد آلة كموضوع خاص بالراشد، حيث تكون الرمزية تكون شفافة.

الإيحاءات الكامنة: لوحة تفضل الرجوع إلى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء فهي مرجعية للاعتراف بقلق الاخصاء كمشروع تقمصي. توحي إشكالية الاخصاء إلى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور إلى الشهوة واللذة.

البطاقة 2:

الموضوع الظاهر: أنه مشهد يتكون من ثالث أشخاص: في الصف الأول شابة تحمل كتب. في الصنف الثاني، رجل مع حصان، امرأة متكئة على شجرة، التي ممكن أن تدرك أنها حامل. يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الاجيال بين لشخصيات الثالث.

الإيحاءات الكامنة: العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (رجل، امرأة حامل وبنت عندما تكون الهوية مستقرة، توجد تفرقة حقيقية بين الثالث أشخاص، كل شخص ممكن أن يكون مدرك مثنية (بين شخصين)، بميزات: البنت بالكتب، الرجل بالحصان والمرأة بالحمل، في بعض الحالات بمكن أن يعقد الصراع في علاقة.

البطاقة BM 3:

الموضوع الظاهر: شخص ذو جنس وسن غير محددين، فهو منهار أمام قدم مقعد، عموما في الزاوية يوجد شيء صغير، أحيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسدس، إن لم يظهر والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعتيم الموضوع.

الإيحاءات الكامنة: ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية، من المفروض أن وضعية وهيئة الشخص تترجم أساسا الاكتئاب، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس والسن. وبالعكس إذا لم يكون اعتراف يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهجاسية الخطيرة، تبني الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع لكن لا يوجد فرق بين الأجيال.

البطاقة 4:

الموضوع الظاهر: زوجان، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة.

الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة وتنافس من نفس الجنس، تظهر هكذا التجاذب الوجداني والصراعي للإشكالية الأوديبية الموجودة، انجذاب للشخصية من الجنس المختلف.

البطاقة 5:

الموضوع الظاهر: امرأة في سن متوسط، يدها على مقبض الباب تشاهد داحل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج، داخل الغرفة منفصل.

الإيحاءات الكامنة: إنها ترمي إلى صورة أمومة دون تفكير مسبق في اختبار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه الشخص، و(تمثل الممنوعات) تريد أن تفاجي مشهد متجاوز، تشاهد صياغة مهمة لأن أنماط العلاقة مع الصورة الأمومية متعددة يمكن أن تعاش كهيئة أنا أعلى البطاقة توحي إثارة الفضولية الجنسية وهوامات المشاهد الأثرية وكذلك الإحسان بالذنب المتعلق بالاستماء، نظرة المرأة تلخص نزوة النظر والممنوع للأنا الأعلى والذي في هذه الحالة يسجل الصراع الداخلي.

البطاقة 6BM:

الموضوع الظاهر: زوجان، رجل من المنظور الأمامي، كأنه مهموم، وامرأة كبيرة السن تنظر إلى اتجاه آخر بطريقة واضحة، الاختلاف بين الجنسين والجيلين يقوي هيكلة البطاقة أن الأولى من الاختبار أين الاختلاف بين الجيلين.

الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى تقارب الأم-ابن في محتوى مضطرب، الفرق بين الجيلين يرمي إلى الممنوع في التقريب الأوديبي ويزيد حدة مدام الشخصين ليس مقابلين وجها لوجه، في المحتوي الأوديبي، الأهمية تكون متعلقة بالتقارب الممنوع، "الطفل يجب أن يفترق عن أمه" الوجدان والحزن يعودوا إلى ألفاظ الحزن، حزن الأب الذي يحمل في أغلب الأحيان هوام قتل الأب وهو تحتي، هذه البطاقة مبنية على الممنوع.

البطاقة 7BM:

الموضوع الظاهر: رأسين رجال جنبا إلى جنب، الأول شيخ متجه نحو الآخر "الشاب"، الفرق بين الجيلين واضح، لكن لا يوجد في هذه البطاقة نضج وظيفي للشخصين.

الإيحاءات الكامنة: هناك تقارب أب/ابن في محتوى تعارض عن الابن، سيدور الصراع حول التقارب لهاته الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة (تجاذب وجداني في علاقة الأب)، الطاقة النزوية مجندة في الحركات العدوانية واللبيدية تكون سيناريو العدوانية والتنافس والسيطرة.

البطاقة 8BM:

الموضوع الظاهر: في المستوى الأول، شاب، مراهق، وحيد في جانبه بندقية، يدير ظهره في المشهد الموجود في المستوى الثاني: يمثل هذا المشهد رجل مستبقي واثنين منحنين عليه، يسمك أحدهما شيء يجرح.

الإيحاءات الكامنة: تحيي هذه الصورة تمثيلا يمكن ان تتعلق بقلق الاخصاء و/أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية، في الإطار الأوديبي تسيطر على المشهد رغبة أخد مكانه الأب والرغبة في قتله المصاحبة لها، ولكن يظهر جانب آخر للعلاقة الأبوية يحاول به التصليح في حق الاب المجروح وغير المقتول، قوة الإيحاءات هنا الممكن بين الحب والكراهية من جهة أخرى، تثير التجاذب الوجداني الموقف في العلاقة مع صورة الأب استعمال العدوانية والليبيدو.

البطاقة 10:

الموضوع الظاهر: يبين التقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة لا يحمل فرق أجيال، لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى التعبير اللبيدي عن زوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة، وهو قارب ذات نوع لبيدي، الإشكالية ترجع إلى تقارب لبيدي داخل علاقة جنسية عادية: انطلاقا من هذا، هل هناك اعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين؟ أو هناك دفاعات هامة تبرز لمقاومة هذه التمثيلات؟

البطاقة 11:

الموضوع الظاهر: يبين منظر خوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصى الظل والإضاءة، كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل: جسر-طريق- وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة.

الإيحاءات الكامنة: البطاقة مقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق، لأن عدم الاعتراف به يترجم كإشارة وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية، أي الأم البدائية، هذا الموضوع يحي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إيحاءات بطاقة نكوص هامة تطرح السؤال: كيف يمكن الخروج من النكوص؟

البطاقة 19:

الموضوع الظاهر: يمثل منزل تحت الثلج أو مشهد بحري فيه بأخرة تحت هيجان حولها أشكال شباحية وأمواج، تضارب الألوان الأبيض والأسود بقوة بين الحواشي، البطاقة تسمح بتحديد فيها الداخل والخارج.

الإيحاءات الكامنة: الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم، البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية، المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيء.

البطاقة 16:

الموضوع الظاهر: هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة للبطاقات الأخرى، لأنها لا تمثل منظر أو شخص.

4- إعطاء تعليمية الاختبار:

"سأقوم بتقديم صور، وأريد منك أن تحكي لي قصة حول كل صورة"

أما فيما يخص البطاقة 16

فلها تعليمة خاصة بها وهي كما يلي:

"حتى الآن قدمت لك صورتمثل شخصيات أو مناظروالآن سأعرض عليك هذه البطاقة الأخيرة والتي من خلالها يمكن لك أن تحكي القصة التي تريد".

والهدف من إعطاء التعليمة هو وضع المفحوص في وضعية صراعية تحفزه على الاستجابة ويظهر ذلك من خلال ألفاظ التعليمة فمن جهة يقيده بمطلب معين (احكِ. ..الخ)، ومن جهة يفتح له المجال للتعبير بحرية.

5- مرحلة التحليل بطاقة ببطاقة:

تعتمد هذه المرحلة على وصف العوامل والسياقات الدفاعية من أجل تحديد إشكالية كل بطاقة على حدى.

6- التحليل العام للبروتوكول:

تعتمد هذه المرحلة على تحليل وتركيب المعلومات المتحصل عليها سابقا حيث يجب المرور بما يلي".

- جمع العوامل المختلفة التي استعملها الفرد على ورقة التفحص وهذا ما يسمح بتقدير نوعية السياقات الدفاعية، آخذين بعين الاعتبار العلاقات بين التمثيلات والعواطف وميكانيزمات الدفاع من جهة نظر موقعية اقتصادية وديناميكية.
- بعد ذلك يمكن أن نستخرج النماذج المختلفة للتوظيف النفسي عن طريق وضع فرضيات حول التنظيم النفسي للفرد من خلال العلاقة بالموضوع، نوع القلق، نوع الصراع.

7- طريقة وخطوات تحليل اختبار تفهم الموضوع TAT حسب شبكة الفرز

هناك العديد من الطرق: طريقة باك، طريقة شنتوب، طريقة كاترين شابير وفرونسواز برولي، وسنركز على طريقة فيكا شنتوب.

- **طريقة فيكا شنتوب VICA SHENTOUB:**

لقد تعرضت شبكة الفرز الاختبار تفهم الموضوع إلى تغيرات كثيرة إلى غاية 1990 حيث قدمت فيكاش شنتوب الشبكة النهائية والتي تستخدم لحد الآن وعلى نطاق كبير مقارنة بشبكة 2000 و2001 لروزين دوبري والتي اتخذت من النظرية السيكوسوماتية إطارا نظريا لإعدادها.

تنقسم شبكة الفرز إلى أربعة سلاسل أساسية وهي:

-سلسلة الرقابة(A): وتتمثل في الصراع بين- نفسي وتحتوي على سلسلتين فرعيتين وهما A1 وهي سلسلة التخرج من الصراع، أما A 2 فهي سلسلة الإرصان النفسي من خلال الرقابة تحتوي على 18 سياق.

يتعلق الأمر بسياقات تندرج في معظمها في إطار اللجوء إلى الواقع الخارجي. تتضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية وتتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة، من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والأعراف والتقاليد والثقافة، ووجود سياقات هذه السلسلة أمرا مفيدا وإيجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيف، فإنه يعطي بعدا هاجسا للتنظيم النفي، ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى وتوفر التصورات.

تتمثل السلسة الفرعية الاولي A1 في استثمار الواقع الخارجي وهي سياقات توحي بعلاقة جيدة مع الواقع وسالمة الإدراك. بالرجوع إلى تفاصيل اللوحة باستمرار أو العودة إلى المراجع الثقافية والدينية والأعراف.

أما السلسلة الفرعية الثانية A2 فتتضمن استثمار الواقع الداخلي والديناميكية النفسية يتعرف خلالها على حدة السياقات ذات النمط الهجاسي كالتحفظات الكلامية والعزل والتكوين العكسي. الصراعات والامكانيات الفكرية التي يمكن أن تسمح بإرصانها.،

- **سلسلة المرونة B**: تتمثل في الصراع بين- شخصي وتحتوي على سلسلتين فرعيتين وهما:

المرونة B1: وهي سلسلة التخرج من الصراع أما b2 فهي سلسلة الارصان النفسي من خلال (سلسلة تحتوي على 17 سياق).

تتضمن السلسلة الفرعية الأولىB1 استثمار العلاقات والسياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع والتي عادة ما يكون فيها الفرد مختلف عن الأخر ومتميزا، حيث تسمح هذه العلاقات بإسقاط ما يدور في مخيلة الفرد (اختراع شخصيات، عزل وبصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا، العواطف الواقع الخارجي يكون مأخوذا بعين الاعتبار، ولكن يحتمل مكانة ثانوية أمام التعبير عن العواطف.

- **سلسلة تجنب الصراع (C):** تمثل هذه السلة سياقات تجنب الصراع وتحتوي على خمسة سلاسل فرعية (تحتوي على 29 سياق).

- تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار أنماط الخطاب التي توحي إلى أنواع من اضطرابات أو إشكاليات خاصة مرتبطة بتجنب الصراع البين-نفسي، تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية، تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود إلى صعوبات نفسية مختلفة.

تمثل السلسلة الفرعية الأولىCF بنود استثمار المفرط للواقع الخارجي وذلك من خلال

الرجوع إلى الواقع الخارجي والتشديد على الحياة اليومية والعملية والحالي والملموس والفعل والعواطف الظرفية، بنود هذه السلسلة تكتسي طابع إيجابي عندما يكون تواترها معتدلا لأنها تقف حجر عثر أمام العمليات الهوامية.

أمام السلسلة الفرعية الثانيةCP فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القصص أو ايجازها بشكل كبير، إضافة إلى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم التعريف بالأشخاص، التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطاب ويقلل من مرونة وحركية وذلك من خلال التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة إلى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية، إضافة إلى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف وتسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات من خلال التعرض إلى عمق الإصابات الراوي وموضوع القصة أو من خلال التشديد على المدرك والمثلنة والانشطار والنرجسية، في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود. تتعلق السلسلة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوسة أو الضد اكتئابية وتظهر من خلال الاستثمار الفائق السلسلة الفرعية يوحي بضعف سياق التفرد ولاستقلالية لوظيفة الاسناد، وعدم الاستقرار في التماهيات، إضافة إلى الاستخفاف واللف والدوران، تواتر السياقات هذه عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير إلى نمط دفاعي ال يكون دائما موحيا بإشكالية تنتمي إلى التوظيف الحدي.

- **سلسلة العمليات الأولية (E):**

هي سلسلة السياقات الأولية وتتمثل في كل من الأخطاء الإدراكية، التعبيرات الفضة عن الجنسية والعدوانية، الاضطهاد،... (تحتوي على 20 سياق).

عادة ما تكون سياقات هذه السلسة مؤشر التوظيف نفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية والكيفية هو الذي يسمح بالتمييز بين السيرورات الأولية التي تدخل في إطار خطاب عادي وسيرورة أولية تعود إلى توظيف نفسي ذهاني، وجود هذه السياقات يظهر لنا النفوذية بين مكونات الجهاز النفسي، بمعنى آخر تسمح بإظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور، غير أنه كلما كانت السيرورات الأولية حاضرة كميا

ونوعيا بشكل معتبر، كلما كان الفرد هشا، تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل جزئية: السلسة الفرعية الأولى (E1) تشير إلى مستوى الإدراك وتظهر اضطراب الإدراك والعلاقة مع الواقع، السلسلة الفرعية الثانية (E2) تمثل غرازة العمليات الإسقاطية والتي تعود إلى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهوامية. –السلسلة الفرعية (E3) فتمثل اضطراب معالم الهوية والموضوعية وتظهر صعوبة في تصورات السياقات على اضطراب في الحياة الفكرية لدى الفرد واضطراب في الخطاب، العلاقات بالموضوع وتصور الذات، وأخيرا السلسلة الفرعية الرابعة (E4) (تشوه الخطاب) تشهد هذه وفي الأخير يجب القول أنه لا يجب وضع علامة وطيدة بين السياقات العمليات الأولية والتوظيف الذهاني، حيث أنه في بعض البروتوكولات، الغياب الكلي لسياقات العمليات الأولية يمكن يعود إلى أنماط توظيف مرضية، حيث أن غياب الكلي لسياقات الأولية (E) وجود سياقات (CF) بشكل خاص يميز بعض أنماطا معرفة بناء القصص ووضوحها، أم هي مجرد تمسك ووصف للمحتوى الظاهر للوحة.

الجدول رقم 4: شبكة تحليل TAT: Brelet –Foulard et Chabert (2003)

السلسلة A الصلابة	السلسلة B المرونة	السلسلة C تجنب الصراع	السلسلة E بروز السياقات الأولية
A1 الرجوع إلى الواقع الخارجي A1.1 وصف مع التعلق بالأجزاء مع أو بدون تبرير التفسير. A1.2 تحديدات: زمنية- مكانية- رقمية. A1.3 مصادر اجتماعية وأخلاقية. A1.4 مصادر أدبية، ثقافية. **A2 استثمار الواقع الداخلي** A2.1 اللجوء إلى الخيال، إلى الحلم. A2.2 فكرنة. A2.3 إنكار. A2.4 تشديد على الصراعات الضمنشخصية- ذهاب/إياب بين التعبير النزوي و الدفاع. **A3 سياقات من النمط الهجاسي** A3.1 شك: تحفظات كلامية، تردد بين تفسيرات مختلفة، اجترار. A3.2 إلغاء. A3.3 تكوين عكسي. A3.4 عزل بين التصورات أو بين التصور والعاطفة- عاطفة مخفضة.	**B1 استثمار العلاقة** B1.1 تشديد على العلاقات البيشخصية، استعمال الحوار. B1.2 إدخال أشخاص غير ظاهرين في الصورة. B1.3 تعبيرات عاطفية. **B2 درامية** B2.1 دخول مباشر في التعبير، تعجبات، تعاليق شخصية، تمثيل، قصة فيها قفزات. B2.2 عواطف قوية أو مبالغ فيها. B2.3 تصورات و/أو عواطف متضادة- ذهاب/إياب بين رغبات متناقضة. B2.4 تصورات لأفعال مرتبطة أو لا بحالات الفعالية للخوف، الكوارث، الدوار. **B3 سياقات من النمط الهستيري** B3.1 تقديم العواطف لصالح كبت التصورات. B3.2 شبقانية العلاقات، رمزية شفافة، أجزاء ترجسية ذات قيمة إغرائية. B3.3 مرونة في التقمصات.	**CF إفراط في استثمار الواقع الخارجي** CF.1 تشديد على ما هو يومي، واقعي، الفعل، مصدر مصْفح على الواقع الخارجي. CF.2 عواطف ظرفية الرجوع إلى معايير خارجية. **CI الكف** CI.1 ميل عام للتقصير (زمن الكمون طويل و/أو صمت مهم داخل النص- ضرورة طرح الأسئلة، ميل إلى الرفض، رفض). CI.2 دوافع الصراعات غير محدودة، إبتذال- عدم التعريف بالأشخاص. CI.3 عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقف في الخطاب. **CN استثمار نرجسي** CN.1 تشديد على الانطباع الذاتي- مصادر شخصية. CN.2 أجزاء نرجسية- مثلثة لتصورات الذات و/أو لتصور موضوع (قيمة + أو -). CN.3 وضع في لوحة ثنية- عاطفة معونة- هيئة دالة على العواطف. CN.4 تركيز على الحدود والحواف والخصائص الحسية. CN.5 علاقات مرآتية. **CL عدم استقرار الحدود** CL.1 مسامية الحدود (بين الراوي/شخصية القصة بين الداخل/الخارج...). CL.2 الاستناد على المدرك و/أو الحسي. CL.3 تباين لأنماط التوظيف (داخلي/ خارجي، إدراكي/رمزي، ملموس/مجرد). CL.4 الشطار. **CM سياقات ضد اكتئابية** CM.1 تشديد على وضيفة السند للموضوع (قيمة + أو -)- طلب الأخصائي. CM.2 فرط في عدم استقرار التقمصات. CM.3 لف ودوران، استخفاف، غمزة بالعين، سخرية، دعابة.	**E1 تشويه الادراك** E1.1 إخفاء موضوع ظاهري. E1.2 إدراك أجزاء نادرة أو غريبة مع أو بدون تبرير تعسفي. E1.3 إدراكات خاطئة حسية- إدراكات خاطئة. E1.4 إدراك لمواضيع تالفة أو أشخاص مرضى، مشوهين. **E2 كثافة الإسقاط** E2.1 عدم ملائمة الموضوع مع المنبه- تكرار- تخريف بعيد عن الصورة- رمزية مبهمة. E2.2 استحضار الموضوع المبني ، موضوع اضطهاد- بحث تعسفي لقصدية الصورة و/أو الملامح الوجهية أو الهيئات مثلثة من النوع الظامي. E2.3 تعبيرات عن العواطف و/أو تصورات كثيفة- تعبيرات خامة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. **E3 اختلال تنظيم لمعالم الهويات والمواضيع** E3.1 خلط الهويات- تداخل الأدوار. E3.2 عدم استقرار المواضيع. E3.3 اختلال زماني- مكاني أو السببية المنطقية. **E4 تحريف الخطاب** E4.1 اضطرابات في التركيب اللغوي- انجرارات كلامية. E4.2 عدم تحديد، غموض في الخطاب. E4.3 تداعيات قصيرة. E4.4 تداعيات عن طريق التقارب، التناغم، حديث متهافت.

المحور رقم (3) : اختبار الروشاخ RORSCHACH

1- تعريف الاختبار:

يعتبر اختبار الروشاخ من أشهر الاختبارات الإسقاطية، حيث وضع هذه الطريقة الطبيب السويسري "هرمان روشاخ" سنة 1921 ونشره في كتابه التشخيص النفسي، والاختبار يتكون من عشر بطاقات عليها بقع من الحبر، يطبق فرديا، كما يقوم مبدأ هذا الاختبار على وجود علاقة بين الإدراك والشخصية.

يرجع أساس الروشاخ إلى محاولات عدد من العلماء خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين المؤكدة لأهمية استخدام بقع الحبر كمؤشر للقدرة المعرفية والتداعي والخيال البصري وسمات الشخصية، إلا أن بداية الاختبار كطريقة للتقويم النفسي على يد الطبيب السويسري هرمان روشاخ Hermann Rorshach حيث قدم في عام 1921 اختبار بقع الحبر وذلك في كتابه الوحيد باللغة الألمانية "التشخيص النفسي" ومع أن القدر لم يحالفه ليرى نجاح المقياس حيث توفي عام 1922 عن عمر لا يتجاوز 38 عاما فقد استكمل اوبرهولزر oberholzer نشر نتائج أبحاث روشاخ حيث ترجمت إلى اللغة الإنجليزية عام 1924.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية قدم ليفي levy وبيك Beck اختبار الروشاخ بعد أن تتدربا على يد اوبرهولز كما تم تطوير الاختبار على يد كلوبفر، حيث قام بالتعاون مع دفيد، بإعداد دليل مختصر لتطبيق الاختبار وفي 1939 ثم إنشاء "معهد الروشاخ" كمؤسسة لمراقبة البحوث المرتبطة بالاختبار والتدريب على استخدامه وفي عام 1948 تم تحويل المعهد إلى "جمعية للتكنيكيات الإسقاطية" كما م تحول اسم المجلة إلى التكتيكات الإسقاطية".

2-شروط تطبيق الاختبار

- يجب توفير جو هادئ للمفحوص
- الملاحظة وعدم التدخل إلا للضرورة
- يجب معرفة سبب الفحص
- إقامة عالقة جيدة أو اتصال مع الفرد وكسب ثقته من خلال مقابلة قصيرة.

3- حالات التطبيق الخاصة:

- **الحالات الخاصة:**

ما تم ذكره إلى الآن على العاديين، إلا أن طريقة تطبيق الاختبار تختلف باختلاف حالة المفحوص إذ تختلف مع الصغار وكبار السن والمضطرين نفسيا المتأخرين عنيا، حيث تختلف تعليمات الاختبار التناسب السن وخاصة مع الأطفال الغار جدا وكبار السن، كما يحتاج المضطربون إلى تعامل خاص تبعا لنوع ودرجة اضطرابهم، حيث يمكن في مثل هذه الحالات أن يشرح الفاحص الغرض من الاختبار، كما عليه أن يكون مباشرا وأكثر مرونة مع المرضى عليا.

- **السجلات الطويلة:**

بالرغم من ندرة مقابلة مفحوصين يقدمون عدد كبير من الاستجابات والتي تصل إلى من (50) استجابة، فإن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو ماذا على الفاحص أن يفعل في مثل هذه الحالات ؟.

ويمكن القول بأن ذلك يعتمد على الحالة، الفاحص، والوضع، ومدى أهمية الوقت، فإذا كان الوقت مهما والحالة قابلة للتوجيه، فإن بإمكان الفاحص التدخل وإشعاره بعدم الحاجة إلى كل هذه الاستجابات، وإذا لم يتفهم المفحوص ذلك فإن على الفاحص أن يطلب منه تقديم مالا يزيد عن أربع أو خمس استجابات على كل بطاقة، كما

أن بإمكانه رفع البطاقة واستبدالها بالبطاقة التالية عند الحصول على هذا العدد من الاستجابات.

- **الطرق الخاصة:**

ينصح باستخدام بعض الطرق الإضافية الخاصة في بعض الحالات التي تستدعي مزيدا من البحث، حيث يمكن لهذه الطرق أنتوفر معلومات تفسيرية إضافية عن ديناميكية الشخصية، ومن ذلك على سبيل المثال ما يلي:

- **التداعي الحر**: حيث يطلب من المفحوص تقديم تداعيات حرة عن بعض استجاباته التي يبدو أن لها دلالة أو أهمية خاصة لديه.
- **تشكيل المفهوم**: حيث يطلب من المفحوص تصنيف البطاقات إلى مجموعات متشابهة وفق قاعدة يحددها المفحوص نفسه كالمحتوي أو الاتجاهات الوجدانية أو اللون أو الشكل وهكذا.
- **الرسم**: حيث يطلب من المفحوص رسم ما يراء في البقعة، ثم تصنيف الرسوم إلى تلك التي اعتمدت على شكل البقعة وتلك التي اعتمدت على المفهوم التي استثارت البقعة، إذ يوفر ذلك مؤشرات على ديناميكيات الشخصية.
- **طريقة يحب/يكره**: حيثي طلب من المفحوص تحديد البطاقات اليت أحبها وتلك التي أحبها بشكل أقل وتلك التي يكرهها.

- **التطبيق الجماعي:**

يحقق التطبيق الفردي للروشاخ أعلى درجة من الفائدة، وهو ما يجب الاعتماد عليه في الحالات الاكلينيكية، ومع ذلك فإن من الممكن تطبيقه جماعيا لأعراض البحث العلمي باستخدام الشفافيات والحالات الاكلينيكية، ومع ذلك فإن من الممكن تطبيقه جماعيا لأعراس البحث العلمي باستخدام الشفافيات والسلايد أو غيرها من الأساليب المتوفرة.

4- المحتوى الكامن للوحات

جدول رقم 5: المحتويات الكامنة لكل لوحة في الروشاخ.

اللوحات	المحتوى
I	تضع المفحوص أمام الاختبار، مما قد يذكره بتجربة اللقاء الأول مع موضوع لا يعرفه، فهي تبعث إلى الصورة الجسدية لكونها ظاهريا تبدو مغلقة وهي مشكلة حول محور يظهر بوضوح، وعلى المستوى الرمزي يمكن أن تبعث إلى النرجسية من خلال الصورة الجسدية وتصور الذات، أو إلى العلاقة الموضوعية كالعلاقة مع الصورة الأمومية.
II	مشكلة حول الفراغ الأبيض وفق ثنائية الجوانب، ثلاثية الألوان (الأحمر، الأبيض، الأسود). يمكن أن تبعث إلى تصورات قديمة بصفتها كل مبعثر، أين يوجد الأبيض في الوسط الذي يعبر عن فراغ داخلي، نقص جسدي هام، فإمكانية التوحيد والتحديد بين الداخل والخارج تكون جد حساسة، فهذا النمط من صورة الذات تكون مرتبطة بتصورات اندماجية أو مهددة. على مستوى أخر تبعث اللوحة II إلى إشكالية قلق الخصاء لأن الفراغ الأبيض يشعر به (Dbl)كثقب، جرح، أو يكون هنا استثمار معاكس بتقييم (المقدمة الوسطى) التي تحمل رمز قضيبي، فالمحتويات الأنثوية متواجدة بصفة متكررة (كالحيض، الولادة، هوامات جنسية. ..الخ). في هذه الحالة تبعث اللوحة III إلى التصورات العلائقية في استثمارات نزوية عدوانية أو لبيدية.
III	تبعث إلى سياقات التقمصات الجنسية، فالثنائية الجنسية تبدو ظاهريا على مستوى أشخاص اللوحة (تباين الأعضاء الجنسية: الأثداء والقضيب (مما لا يسهل في بعض الأحيان التقمصات الجنسية، وقد تظهر الصراعات التي تجعل المفحوص في تعارض داخلي مما لا يسهل عليه معالجتها. أما فيما يخص التصورات العلائقية ذات الاستثمارات النزوية الليبيدية والعدوانية فهي تبدو أقل عنفا مما عليه في اللوحة II فالطابع الاجتماعي التي تحمله التصورات العلائقية يعبر عنها بالبعد الإدراكي للوحة، (الأشخاص) وكذلك بالإجابة المبتذلة. الموضوع الحسن، فهذه اللوحة تلعب دور الوسيط في إبراز العلاقات المبكرة على مستوى التقمصات، إذ تسمح للمفحوص بأن يتموضع وفق النموذج الأنثوي كأن

	يكون هناك تعارضا صراعا أو الخضوع والسلبية مع التقييم أو التقليل من تلك الصورة الأنثوية.
VIII IX X	تبعث هذه اللوحات إلى إبراز المشاعر والعواطف التي تسمح بتناول نوع العلاقة التي تربط الفرد ومحيطه، غير أنه من الصعب تحديد كل رمزية على حدا لهذه اللوحات لأن ردود الأفعال متنوعة ومتداخلة وما يمكن توضيحه هو أن اللوحة VIII تبقى اللوحة التي ترمي إلى "نوعية الاتصال مع العالم الخارجي"، واللوحة IX تسهل الرجوع إلى "العلاقات الامومة المبكرة"، أما اللوحة x فيمكن اعتبارها اللوحة التي تبعث إلى الفردانية والانفصال مع الإشارة أن اللوحات الملونة تسهل النكوض فكثافة الألوان تثير الأحاسيس مما يستدعي تدخل عناصر العالم الخارجي فتعبر عن علاقات أولية حسية تكون قد أثرت على الفرد من خلال تجارب اللذة واللالذة المرتبطة بالاتصالات الأولى مع عالمه العلائقي المحيط به.

5- كيفية التطبيق الاختبار الروشاخ:

يطبق اختبار الروشاخ على الأطفال والمراهقين والراشدين ويتم ذلك خلال ثلاث أو أربعة مراحل في بعض الأحيان:

- **المرحلة الأولى**: هي مرحلة التطبيق (التمرير التلقائي) وتتمثل في تقديم لوحات الاختبار للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى يقوم الفاحص بتدوين كل إجابات المفحوصين وملاحظة كل سلوك.
- **المرحلة الثانية**: هي مرحلة التحقيق حيث يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات الواحدة تلوى الأخرى إذ يساعد على حصر الدينامية (السياق) النفسية للشخصية التي دفعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات ويهدف أيضا إلى التحقق من مواقع الأجوبة، محدداتها، الشيء الذي يجعل التنقيط موضوعيا.
- **أما المرحلة الثالثة**: للتطبيق فهي اختبار الحدود التي ينتقل إليها الفاحص عندما يقدم المفحوص نمط معين من الإجابات في البروتوكول أي في حالة عدم وجود أجوبة مبتذلة أي الشائعة، أو انعدام التصورات البشرية أو أجوبة لونية.

- **المرحلة الرابعة**: هي مرحلة الاختبار: بعد التحقيق، يقوم الفاحص باختبار الاختيار فيطلب من المفحوص أن يختار اللوحتين التين أحبهما الأكثر واللوحتين التين أحبهما الأقل.

6- **تعليمة الاختبار:**

تقدم تعليمة اختبار الروشاخ تبعا لكل مرحلة من مراحل التطبيق المذكورة سالفا وهناك عدة تعليمات نذكر منها تعليمة الباحث ل-شابير C.Chabert التي تقدم كالآتي "سوف أريك عشر لوحات عليك أن تقول فيما تجعلك تفكر فيه وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات".

- **تسجيل الاستجابات**

يجب تسجيل الاستجابات حرفيا بالإضافة إلى تسجيل السياق الذي ترد فيه مع كل التعليقات وحالات التردد والتعجب وبمنتهى الدقة، كما ينبغي تسجيل ردود الأفعال السلوكية عندما تبدو غير عادية كالضحك أو الاستثارة أو الذهول الشديد، ومن المؤكد أن السياق الذي ترد فيه الاستجابات مهم جدا، وقد يكون أهم من الاستجابة في حد ذاتها، ويكشف أسلوب الكلام في هذه الحالة عن نمط التفكير، كما يكشف عن سهولة أو صعوبة البناء الإدراكي.

- **تسجيل زمن الاستجابة:**

يرى بعض الباحثين عدم ضرورة تحديد الوقت للاستجابة، إلا في بعض الحالات المتطرفة والوقت الذي يجب تسجيله هو المدة الكلية التي يستغرقها المفحوص في الاستجابة لكل بطاقة، ويضيف بعضهم الآخر الزمن الكامن للاستجابة الأولى من كل بطاقة، أي الوقت المستغرق بين استلام المفحوص لبطاقة ما وإعطائه أول استجابة لها.

- **تقدير الاستجابات الروشاخ**

يعتمد تقدير الدرجات على نظام تصنيف الاستجابات وهي على أربعة عناصر هي:

- **المكان**: ويتم تصنيف الاستجابة تبعا لمساحة البقعة التي استخدمها المفحوص وتشتمل على أربعة جوانب: البطاقة كلها، وجزء كبير وجزء صغير، والأرضية أو المساحات البيضاء، هناك 5 رموز (G,D,Dd,Dbl,Do).
- **المحددات**: وتشير إلى العوامل المحددة للاستجابة، وتشتمل على الجوانب الآتية: الشكل، اللون، الظلال، الحركة أو أي منها مجتمعة، هناك 5 أنواع من المحددات clob ((F,C,E,K.
- **المحتوى**: ويقصد به المضمون أو الملامح الأساسية التي أثارتها البطاقة في ذهن المفحوص، أهمها شكل إنساني، وحيوان، وجماد، ونبات، وعمار، وفن، وسحب، ودم.
- **الاستجابات الشائعة أو المبتذلة**: ويحدد هذا الجانب على أساس إحصائي، فإذا كانت الاستجابة واردة مرة واحدة في كل ثلاثة تقارير عادية عدت مألوفة، أما المبتكرة فهي التي لا يذكرها أكثر 1% من الأفراد.

بعد تسجيل البروتوكول، يقوم الفاحص بتنقيطه ثم بتحليله وفق الخطوات التالية:

1- **التحليل الكمي**: لمعطيات (السيكوغرام) ويتم بمقارنة نتائج المفحوص بالنقاط المعيارية.
2- **التحليل الكيفي**: للخطاب وللعلاقة مع الفاحص، تحليل سلوك المفحوص اثناء التطبيق، إعطاء الانطباعات الأولى.
3- **تحليل عوامل الروشاخ: يتم هذا التحليل وفق عاملين:**
4- **عوامل مرتبطة بالتناول المعرفي:** تحلل كل المعطيات المتعلقة بمواقع الأجوبة Dbl (G,D,Dd) وبالمحددات، F من أجل نوعية العلاقة مع الواقع وتحديد نوعية السياقات المعرفية.
5- **وعوامل مرتبطة بطريقة معالجة الصراعات:** تحلل كل المعطيات المتعلقة بالأجوبة الحركية الإنسانية (k)، الحيوانية Kan والاستجابات الحسية للألوان C:

الأحمر، الأبيض، الأسود والألوان باستيل، وتستنتج التنظيمات الدافعية المستعملة.

بعد هذا التحليل الذي يتطلب معرفة جيدة بعلم النفس المرضي التحليلي، يستخرج الفاحص الإشكالية التي يعاني منها المفحوص ويقترح البنية النفسية والتوظيف النفس الذي يميزه، قد تكون البنية ذهانية لوجود إشكالية في الهوية، عصابية لوجود إشكالية في التقمصات أو حالات حدية لوجود إشكالية اكتئابية.

- **تحديد المكان localisations**

الجدول رقم 6: مؤشرات تحديد المكان في الروشاخ

الرمز	تعريف وشروط التنقيط	مثال
G	نعطي التقدير G عندما يستخدم المفحوص كامل مساحة البقعة في بناء استجابته	اللوحةI: "خفاش"
D	نعطي التقدير D إذا استخدم المفحوص جزء كبير مألوف من البقعة لتكوين استجابته	اللوحة III:" فراشة حمراء" في الجزء D الأحمر
Dd	نعطى التقدير Dd لاستجابات التفاصيل غير العادية أو قليلا ما تحدد، يمكن أن يكون جزء صغير أو جزء نادر أو جزء كبير لكن محدد بطريقة غريبة.	اللوحة VIII: " نهر" في الجزء Dd21
Dbl	هو يخص الجزء أبيض فقي اللوحة، نعطي تقدير Ddl لما التحليل يخص فقط الجزء الأبيض الموجود داخل أو خارج لطخة الحبر.	اللوحة III"زربوط Toupie" في الجزء البيض في الوسط
Do	Détail oligophrénie نعطي هذا التقدير لما يعالج جزء من اللوحة لوحده بينما في العادة ينتهى إلى الكل.	اللوحة III: " رأس رجل" الجزء الأسود العلوي.

- المحددات déterminants

الجدول 7: مؤشرات المحددات في الروشاخ

الرمز	تعريف وشروط التنقيط	مثال
F الشكل Forme	يعطي تقدير F عندما يستخدم الشكل أو المحيط الخارجي للبقعة كأساس لتكوين للاستجابة لا بد أن نحدد نوعية الشكل هل هو شكل واضح +F أو شكل ردئ -F أو شكل غامض -+F.	اللوحة III: "أنها تشبه الفراشة" (الجزء الأحمر في الوسط (استقصاء) ما لذي يجعلها تشبه الفراشة" الشكل.
C أو C′ اللون Couleur	تنقسم الاستجابات اللونية إلى استجابات لونية عندما توظيف ألوان مثل الأحمر والبستال كأساس مهم لتكوين الاستجابة، وتشمل ثلاث تقديرات هي (C,C′F,FC′) كما تشمل الاستجابات اللالونية والتي تشير إلى الاستجابات المحددة على أساس اللونين الأسود أو الرمادي والأبيض وتشمل ثلاث تقديرات هي(C,C′F,FC′)	"دم" C "لطخة دم" CF "عاصفة"C′ ORAGE "سحاب رمادي متناثر C′F "فرططو خطر gris" FC
E L'estompage التظليل	استجابات التظليل هي الاستجابات التي تستخدم فيها درجة تشير التظليل (الغامض والفاتح) لتحديد الاستجابات، وتبعا لأسلوب توظيف التظليل فإنها تشمل الاستجابات سمات الشطح) (النعومة، الخشونة، الملوسة، العمق، E,EF,FE	PLIV: (G) سجادة من جلد الدب معلق أمام مدفأة هذه الأرجل وهذه الأيدي. (سؤال) ما الذي جعلها تبدو كجلط دب؟ سميكة كفرو سميك" FE.PL.VII: "صخور (سؤال) لماذا أدركته كصخور؟ نتيجة للتظليل، كيف؟ يوحي بالخشونة EF." فرو Fourrure أو شيء اسفنجي أو سحب"E
K,kan,kob,kp الحركة	يقصد باستجابة الحركة تقديم مفاهيم لكائنات إنسانية أو حيوانية أو جمادات في حالة حركة،	K: PLIII: "امرأتين تطبخ" KAN: PLV: "فراشة تطير":

	وتشمل ثلاث أنواع من الحركة وهي: K: شكل انسان في حركة KAN, : حيوان في حركة KOB, : شيء في حركة Kp: جزء من جم انسان في حركة	KOB: PLII: "زربوط ادور"
Clob (claor-obscure)	هي استجابة تخص الكل أو الجزء وتكون محددة بإحساس فيه خوف أو قلق أو التهديد، وتشمل ثلاثة تقديرات هي FClob, ClobF , Clob	FClob "حيوان مخيف" :PLIV un vamor horrible c'est inquiétant cette :PLVI plante carnivore ClobF UN Clob "كابوس" :PLIV cauchemar
نمط الصدى الداخلي Type de résonance intime TRI	هناك نمطين: الأول يتميز بغلبة الإجابات الحركية k والنمط الثاني يتميز بغلبة الإجابات اللونية c و TRI هو معادلة تفسر من خلالها الانطوائية والانبساطية وهي نتاج موازنة مجموعة الاستجابات الحركية K مقارنة بمجموعة الاستجابات اللونية C يمكن تقسم tri إلى أربع أنماط تنقسم بذاتها إلى أنماط فرعية: 7- **نمط منطوي**: يعطي هذا النوع أهمية للفكر والاستدخال intériorisation بمعنى أن الفكر موجه نحو الحياة الداخلية، كما أن أرفاد هذا النمط يتمتعون بخيال ابداعي وفني. 8- **نمط منبسط**: بتميز بالمرونة والتعبير عن العواطف. 9- **نمط متكافئ**: تتساوى فيه الاستجابة الحركية الإنسانية k والاجابات اللونية £k=£c 10- **النمط المحصور coarté**: يتميز بالتغلب الواضح للاستجابة الشكلية F.	**نمط منطوي introversif**: يتميز بهيمنة الاستجابات الحركية الإنسانية k. وهو نوعين: منطوي محظ pur مختلط xK>oC miste نمط منبسط extratensif: يتميز يتغلب الاستجابات اللونية C، وهو نوعين: منبسط محظ Mixte yc>xk نمط متكافئ ambiéqual هو نوعين: متكافئ متوسط وثري Dilaté: نسب مرتفعة من الاستجابة k و c متكافئ وفقير Retracé: عدد

		الاستجابات k و c محدود وضئيل. النمط المحصور coarte: محصور محظ pur: Ok=OC نمط مائل إلى الحصر إذ كادت تنعدم الإجابات اللونية والحركية.

7- الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تقييم المحددات

الشكل déterminants Formels

يقسم الباحثون استجابات الشكل إلى استجابات الشكل الجيد ورمزها (F+) والذي يعني وجود تطابق عال بين الاجزاء البقعة والتفسير الذي يعطيه لها المفحوص، كما يعني أن هذه الاستجابات شائعة وكثيرة الورود عند الغالبية العظمي من المفحوصين وإلى استجابات الشكل الرديء ورمزها (F-) والذي يشير إلى الاستجابات الشاذة والفريدة والتي نادرا ما ترد عند المفحوصين، ولكن مع ذلك فإن تقدير نوع الاستجابة هل هي ذات شكل جيد أم ذات شكل رديء ليس أمرا هينا، وذلك غالبا ما يلجأ الباحثون في سبيل استبعاد العامل الذاتي في تقديرها على استخدام المعيار الإحصائي (حسب كتاب livret de 1966 cotation des formes de Cécile beizman ou le nouveau manuel de cotation des formes au rorschach de Catherine azoulay et al publié en 2010) الذي يعتمد على توتر الاستجابة عند عينة ممثلة من العاديين، وحسب آخر كتاب للمعايير الجزائرية للروشاخ للأستاذ بن خليفة والأستاذ سي موسي الذي صدر عام 2021.

أما الأشكال الغامضة التي لا يمكننا أن نقرر ملاءمتها وأن المفحوص لا يحددها بدقة "جزيرة" "سحاب" أو تكون غامضة نرمز لها F+- تقييم F+- لا يجب أن يكون راجعا إلى صعوبة تقرير الفاحص وإنما إلى عدم دقة إجابة المفحوص.

الحركة Réponses kinesthésiques

نضع تقدير k عند وجود شكل انسان في حالة حركة مثال "رجلين يتصارعان" أو حتى في حالة العلاقة مصلا "شخصين ينظران لبعضهما البعض" des personnages qui se regardent أو "امرأة تصلي" "رجل نائم" لكن إذا كان وصف فقط للأشخاص فقدره بالمحدد F.

أما لتقدير الاستجابة kan فلا بد أن تكون حركة يعبر عنها الحيوان مثلا "فراشة تطير" أم "فراشة بجناحين مفتوحين" فتقدر F وليس KAN.

لتقدير KOB يجب أن كون أصل الحركة من داخل الشيء مثلا "انفجار قنبلة ذرية" لكن مثلا "سجاد موضوع فوق الأرض" نقدرها ب f لأن لا يوجد حركة نابعة من السجاد.

اللون –les réponses couleur

هذا النوع من الاستجابات يجب أن يؤخذ دائما عنصر آخر بعين الاعتبار وهو عامل الشكل، ولذلك ينبغي القيام بعملية تمييز دقيقة بين مدى تدخل أي من هذين العاملين في تحديد الاستجابة وأيهما الأسبق في تحديدها؟

لا يجب أن نخلط بين اللون كمحدد مكاني كان يقول المفحوص le bleu, des crabes في اللوحة x أو "في هذا الأحمر أرى فراشة" هنا التقدير يكونF لكن " فراشة حمراء" هنا التقدير يكون FC.

- المحتويات les contenus

الجدول رقم 8: أهم المحتويات في الروشاخ

المحتوى	أمثلة
H	يعطى التقدير للاستجابة المرتبطة بشكل الإنسان الكامل أو شبه الكامل ."امرأة تقف ويداها مرفوعتان وقدماها مضمومتان"
(H)	يعطى التقدير للاستجابة المرتبطة بشكل الإنسان بعيدا عن الواقع " الوحش" "الساحرة."
Hd	يعطى التقدير الاستجابة المرتبطة بجزء من الإنسان مثل" رأس رجل، قدم مرفوعة ."
(Hd)	يعطى التقدير للاستجابة الرمزية المرتبطة بالإنسان أو جزء منه.المثال قولة" تشبه الرؤوس التي تعلق على السفن."
Anat	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن أجزاء تشريحية من الإنسان. مثال" ضلوع إنسان، أمعاء، معدة، أجزاء داخلية لجسم الإنسان."
Sex	يعطى التقدير للاستجابات المرتبطة بالأعضاء التناسلية. مثل" أعضاء جنسية، حوض، رحم."
A	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن شكل حيوان كامل أو شبه كامل، مثال" دب، خفاش."كلب..
(A)	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن رمز للحيوان وخاصة لحيوان سحري مثال" تنين،
Ad	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن جزء من حيوان حقيقي مثال" شوارب قط، مخالب، رأس حمل"
(AD)	يعطى التقدير للاستجابة الرمزية المرتبطة بالحيوان أو جزء منه مثال" أرس تنين."
Nat	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن الطبيعة. مثال "ثلج، أو حديقة."...

Géo	يعطى التقدير للاستجابة الجغرافية. ومثال على ذلك" خريطة، خليج، بحيرة، نهر، جزيرة، جبل."
Bot	يعطى التقدير للاستجابة النباتية كل النباتات أو جزء منه مثال "ورقة شجر أو شجرة"..
Obj	يعطى التقدير للاستجابة المرتبطة بمصنوعات من الإنسان. مثال "أحذية."
Arch	يعطى التقدير للاستجابة الهندسية. مثال "برج، أو عمارة، أو مدخل".....
Art	يعطى التقدير للاستجابة الفنية (الرسم والتصميم) مثال" لوحه فنية."
Abs	يعطى التقدير للاستجابة المقدمة عن الأفكار المجردة. مثال "البقعة توحي بالرعاية، أو بالسعادة، أو بالاكتئاب، أو بالحزن".....

الجدول رقم 9: البسيكوغرام 1

PSYCHOGRAMME

Nom de la personne testée : *Date de l'examen :* *Lieu du testing :*		*Age de la personne testée :* *Demandeur :* *Examinateur :*	
R = RC% = Temps Total = Temps lat. Moyen = F% = F+% = Banalités = TRI (1) = K / ΣC TRI (2) = k / ΣE Balances :	G% = D% = Dd% = Syncrétiques = Supérieures = Contaminations = Confabulations =	F = K = kan = kobj = kp = FC = CF = C = FE = EF = E =	H = Hd = (H) = A = Ad = (A) = Obj = Scène = Nature = Anat = Sang = Sexe =

الجدول رقم 10: البسيكوغرام 2

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
الإجابات الحيوانية = A	عدد الإجابات الشكلية الجيدة = F+	الإجابات الشاملة = G	عدد الإجابات في = R
الإجابات الجزئية الحيوانية = Ad	عدد الإجابات الشكلية الرديئة = F-	الإجابات الشاملة التخريبية أو الخيالية. = D/G	البروتوكول.
الإجابات الحيوانية الخيالية = (A)	عدد الإجابات الشكلية المبهمة = F+-	الإجابات الشاملة المختلطة أو التصفية. = G/D	الإجابات الإضافية = R.compl.
	العدد الكلي للإجابات الشكلية = S.de F	الإجابات الشاملة المكملة بالفراغ الأبيض. = Gbl	حالات الرفض = Refus
الإجابات الإنسانية = H	الإجابات الحركية الإنسانية = K	نسبة الإجابات الشاملة = G%	الوقت الكلي = T. total
الإجابات الجزئية الانسانية = Hd	الإجابات الحركية الحيوانية = kan		الزمن المستغرق في كل إجابة. = Tps/R
الإجابات الإنسانية الخيالية = (H)	الإجابات الحركية للأشياء = kob	الإجابات الجزئية الكبيرة = D	نمط الإدراك = T.d'appr.
إجابات مشهد = Scène	الإجابات الحركية لأجزاء الإنسان أو الحيوان = kp	إج. جز. ك. التصفية = D/D	نمط الرجع الحتمي (العاطفي). = TRI= K/C
	العدد الكلي للإجابات الحركية الصغرى = S.de k	نسبة الإجابات الجزئية = D%	الصيغة الإضافية أو المكملة. = F.C = k / E
إجابات الشطر = Frag	الإجابات اللونية = C	الإجابات الجزئية الصغيرة = Dd	نسبة الإجابات اللونية = RC%=
إجابات متعلقة بعناصر الحياة = Elém	الإجابات اللونية البيضاء أو السوداء = C'	نسبة الإجابات الصغيرة = Dd%	عدد الإجابات المأوية = Ban
إجابات نباتية = Bot	الإجابات اللونية المرتبطة بالشكل = CF		نسبة الإج. الشكلية العلمة = F %
إجابات متعلقة بالطبيعة = Pays	الإج. اللونية البيضاء أو السوداء المرتبطة بالشكل = C'F	الإجابات الجزئية البيضاء الكبيرة. = Dbl	نس. إج. شك الموسعة = elarg
إجابات جغرافية = Géo	الإجابات الشكلية المرتبطة باللون = FC	الإجابات الجزئية البيضاء الصغيرة. = Ddbl	نس. إج. شك. الجيدة = F+ %
إجابات تشريحية = Anat	الإجابات الشكلية المرتبطة باللون الأبيض أو الأسود = FC'	نسبة الإج. الجزئية البيضاء = Dbl%	نس. إج. شك. الجيدة الموسعة. = elarg
إجابات دم = Sg	المجموع الحسابي للإجابات اللونية = S.de C		نسبة الإجابات الحيوانية = A%
إجابات جنسية = Sex	تسمية الألوان = Nc		نسبة الإج. الانسانية = H%
إجابات متعلقة بالأشياء = Obj	الإجابات التظليلية = E		
إجابات متعلقة بالعمران = Arch	الإجابات التظليلية المرتبطة بالشكل = EF		
إجابات متعلقة بالفن = Art	الإجابات الشكلية المرتبطة بالتظليل = FE		
إجابات متعلقة بالرموز = Symb/sign	المجموع الحسابي للإجابات التظليلية = S.de E		
إجابات هندسية = Géom			
إجابات متعلقة بالفلك = Astr	إجابات الانزعاج أمام اللون الأسود أو المبهم = Clob		
إجابات غامضة = Abstr	إجابات الانزعاج مرتبطة بالشكل = ClobF		
	الإجابات الشكلية مرتبطة بالانزعاج أمام اللون الأسود أو المبهم. = Fclob		
اختيار اللوحات المفضلة : Choix +		ملاحظات متعلقة بالتناظر : Rem.sym	إجابات الصدمة : Chocs
اختيار اللوحات المنبوذة : Choix -		نمط التتابع : Succession	التعليق والتفاعل : Commen.
		المواضيع المتكررة : Persev.	

(سي موسى، بن خليفة،2010)

المحور رقم 4 : اختبار القدم السوداء

واجهة الاختبار

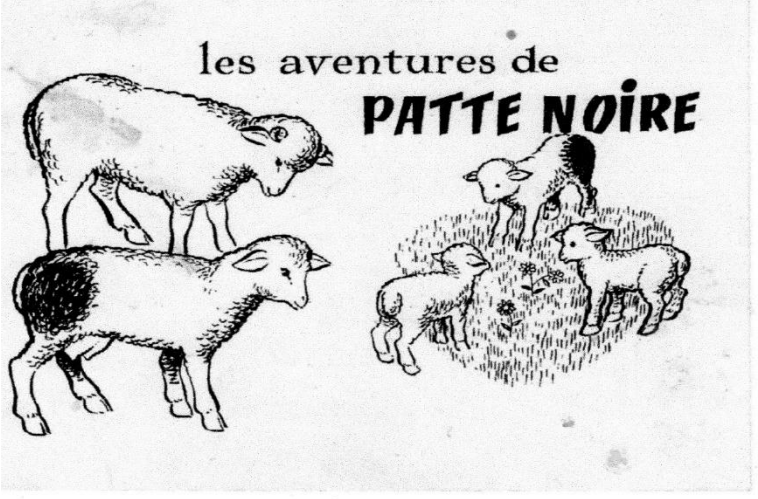

لوحة رقم 01 : الحوض

المضمون سادي بولي

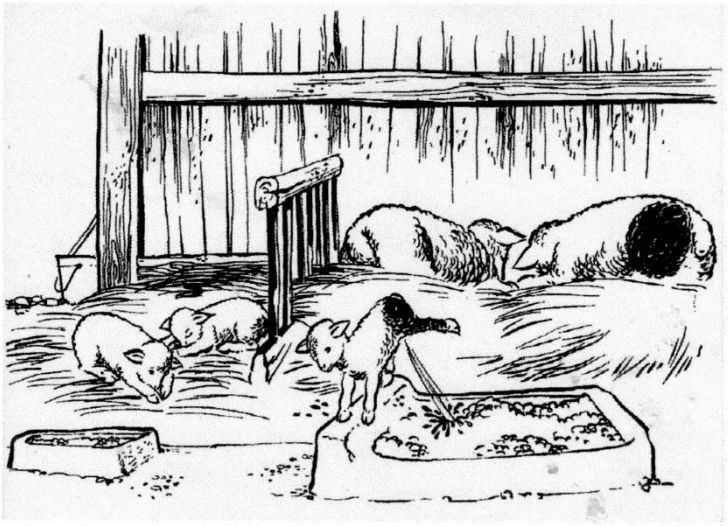

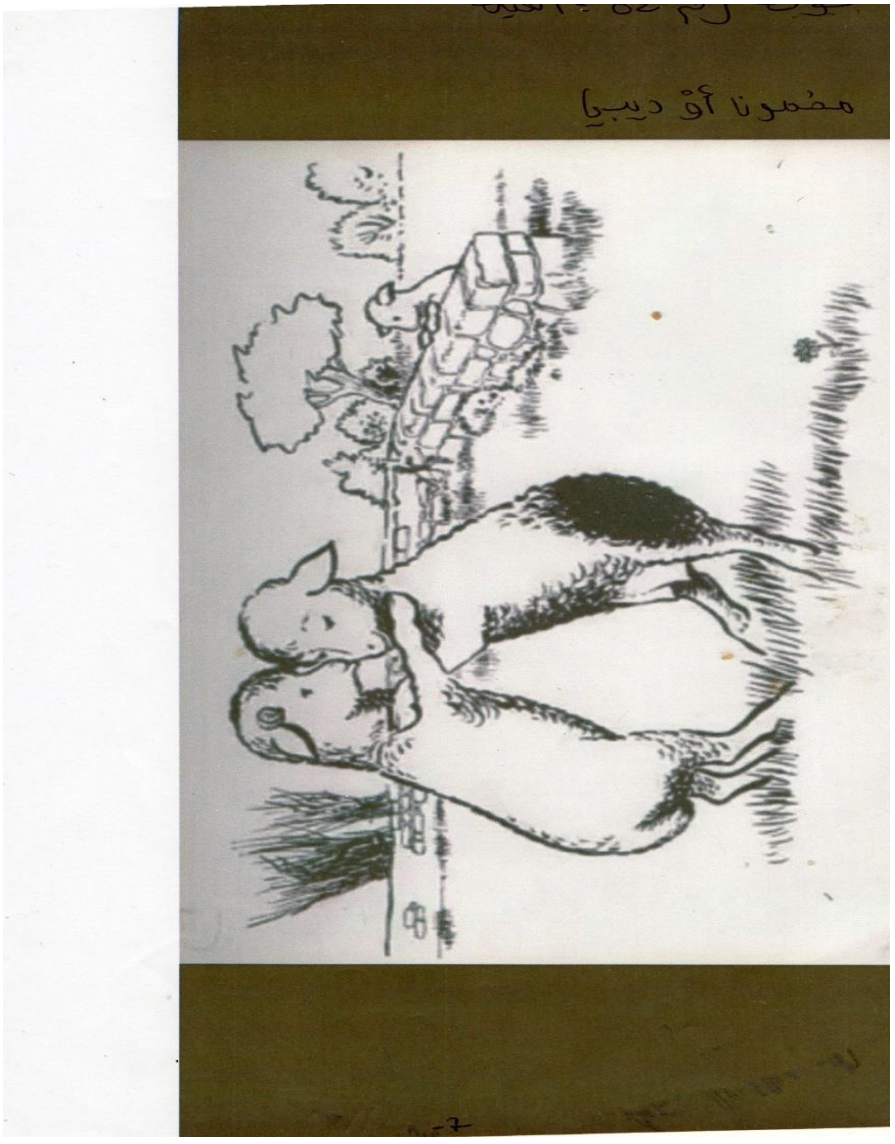
مضمونا أو دببا

لوحة رقم 03 : المعركة
سادي ضمن المنقاسة الأمنوية

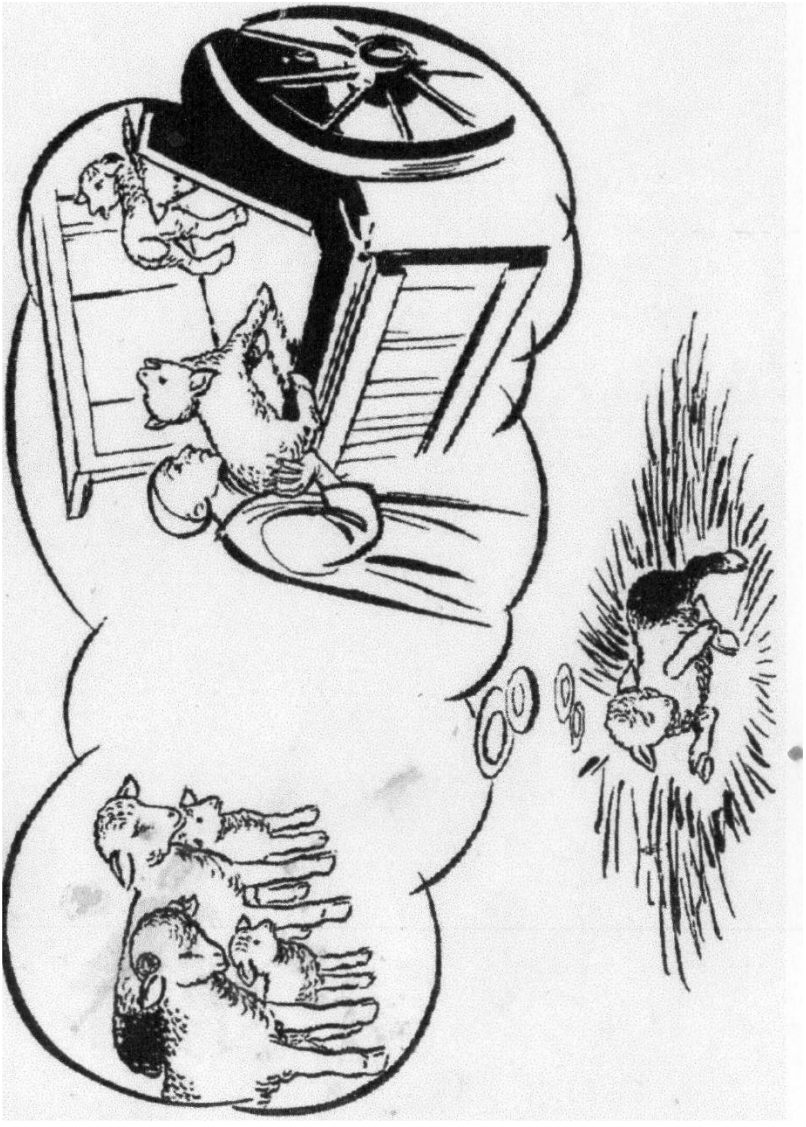

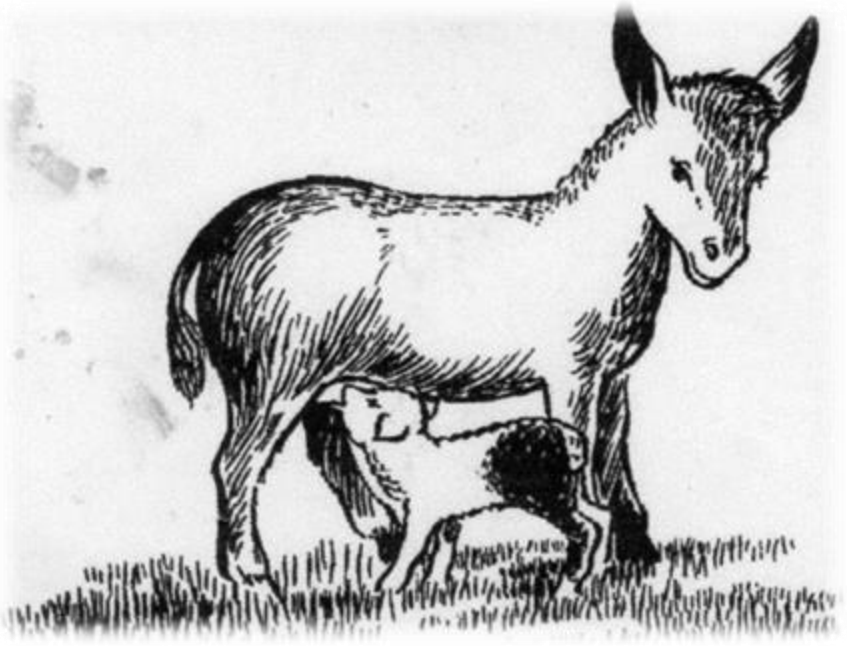

لوحة رقم 06 : الرحيل

مضمون الرحيل

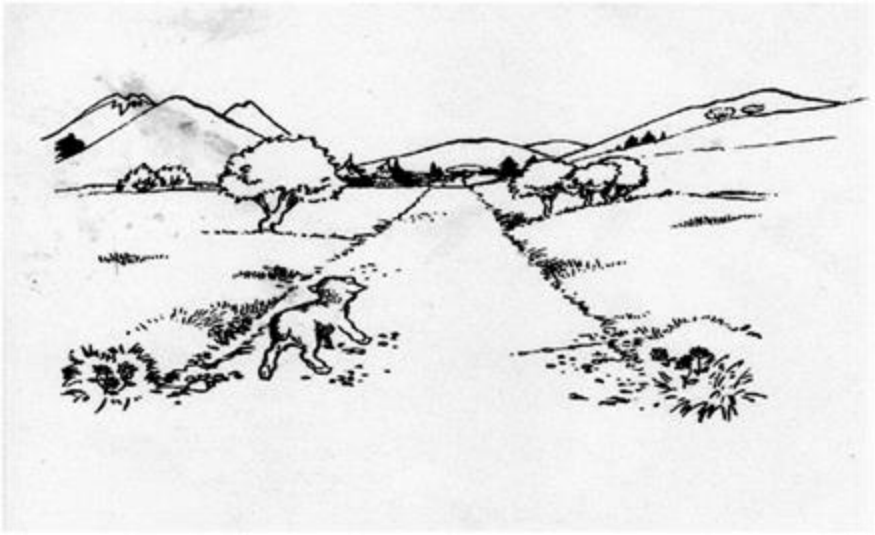

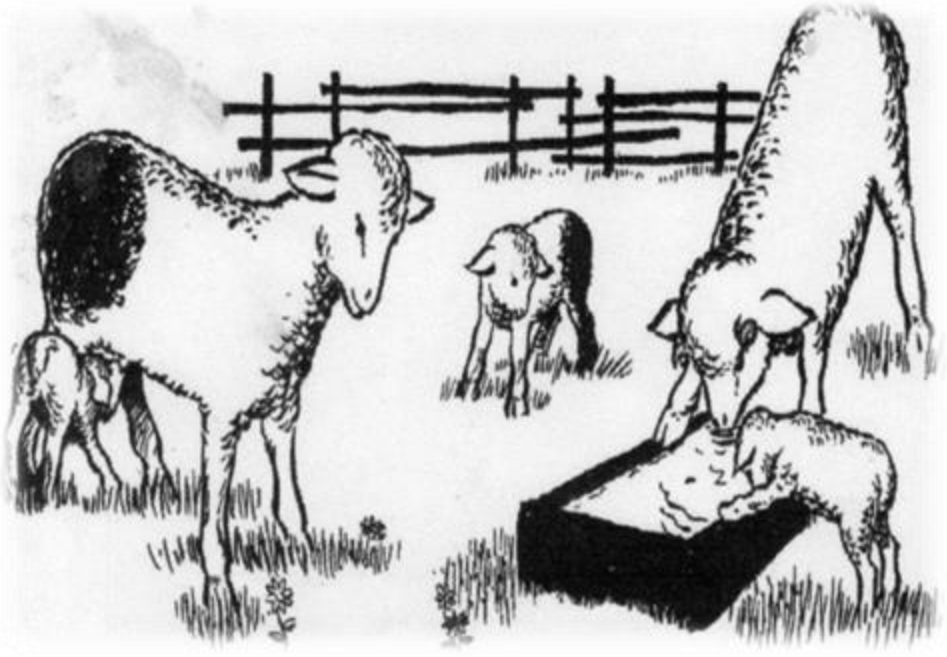

لوحة رقم 08 : الوزة

سادي مع رجوع عقاب للذات أو الخصاء

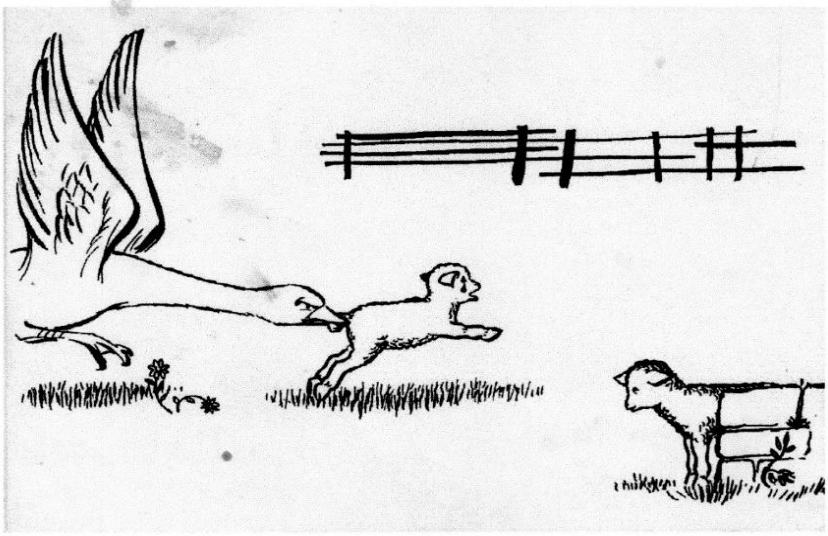

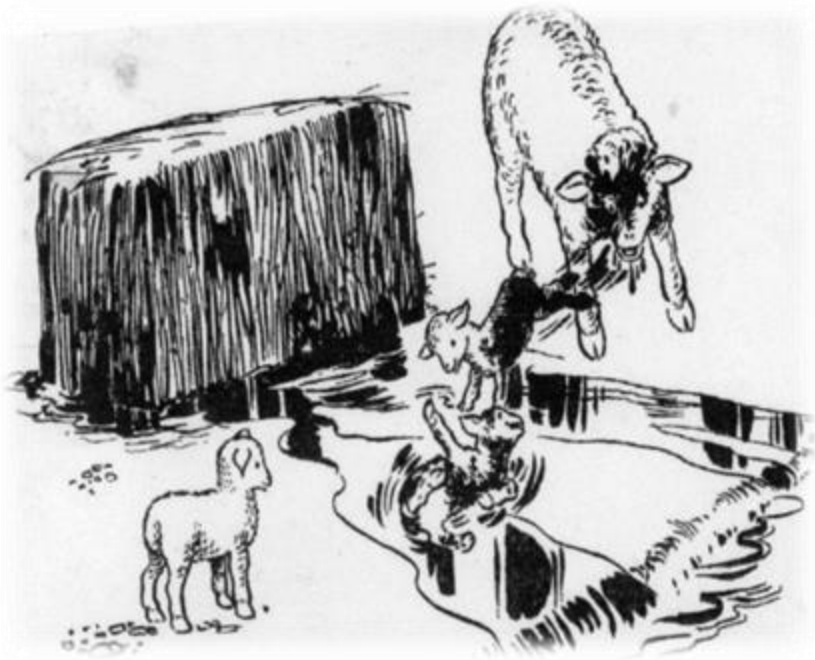

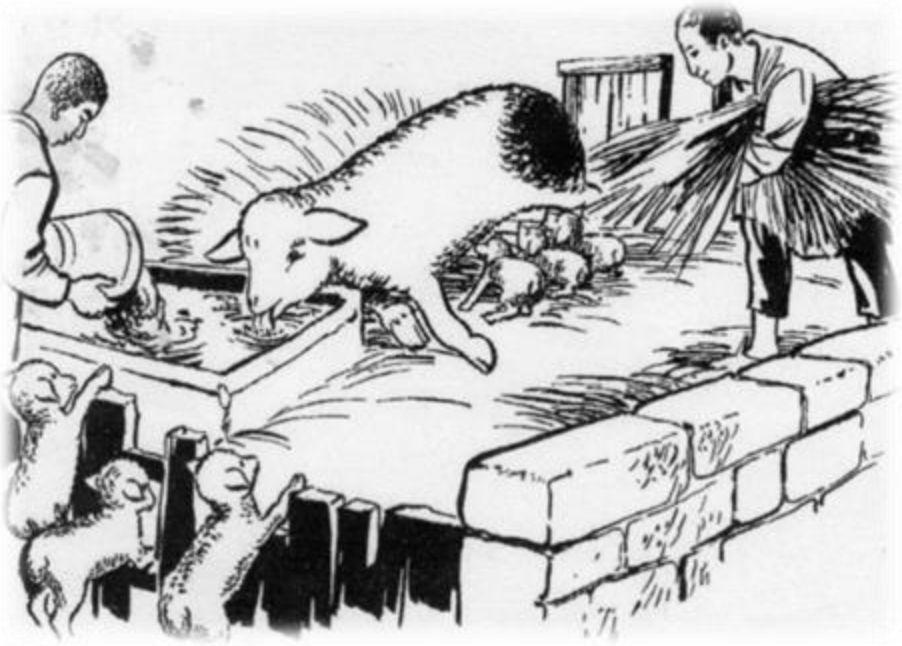

لوحة رقم 12: حلم الأم

الأخوية الأنا أو الحب الموضوعي غالبا ما تتعلق
بالجنسين أو الجنس المغاير

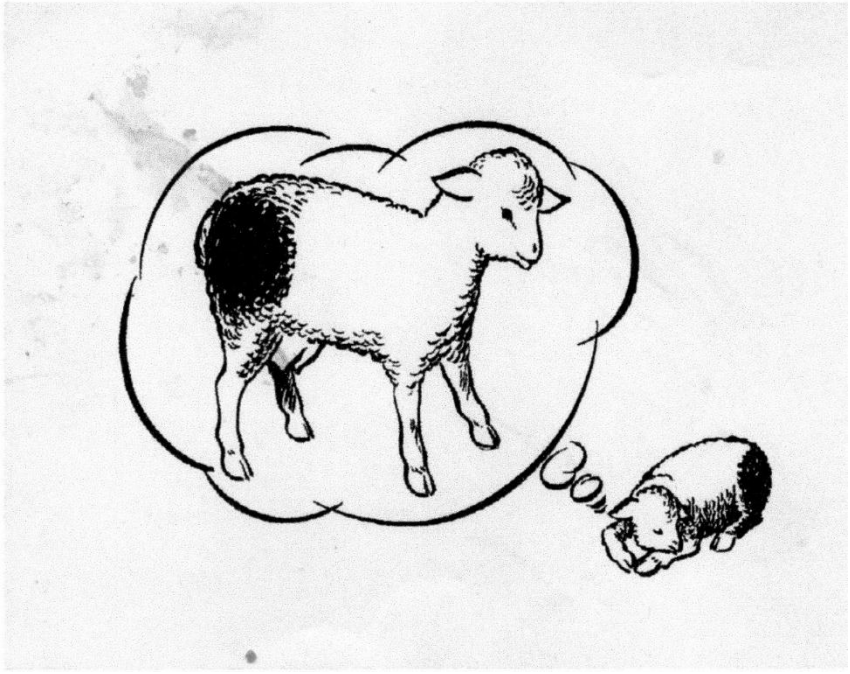

لوحة رقم 13 : حلم الأب

صراع أوديبي

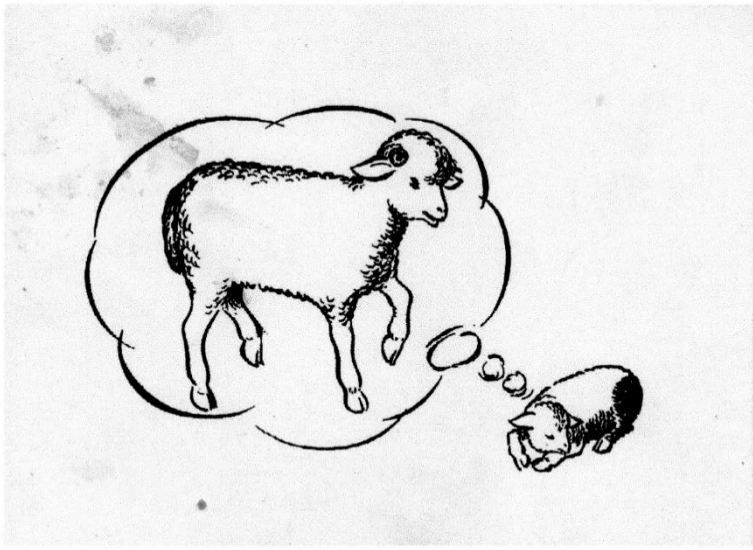

لوحة رقم 14 : الرضاعة1

مضمون فمي

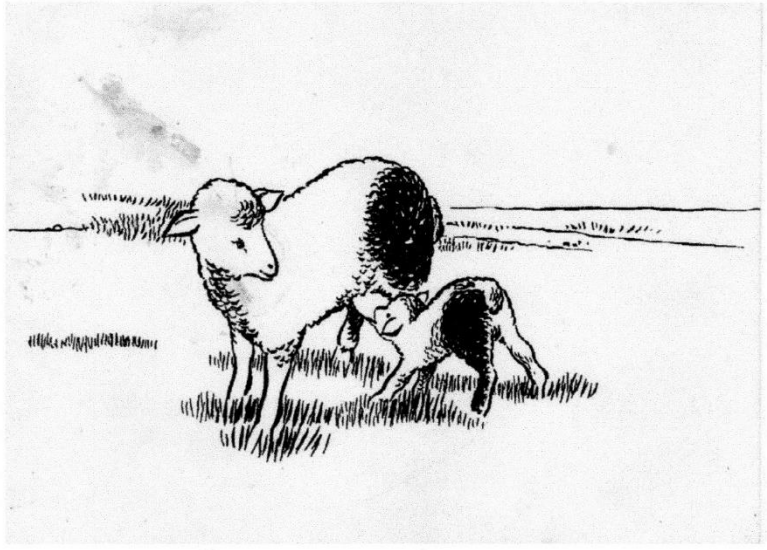

لوحة رقم 15 : الرضاعة2

فمي بمنافسة أخوية

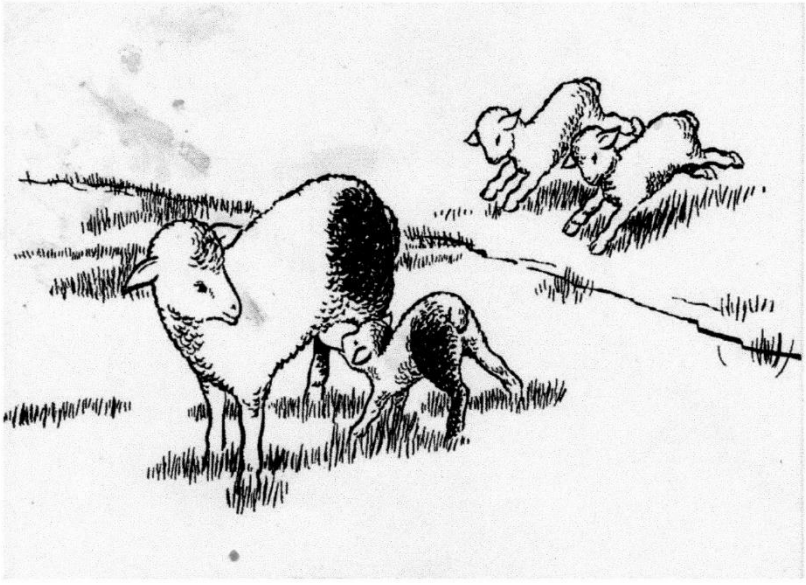

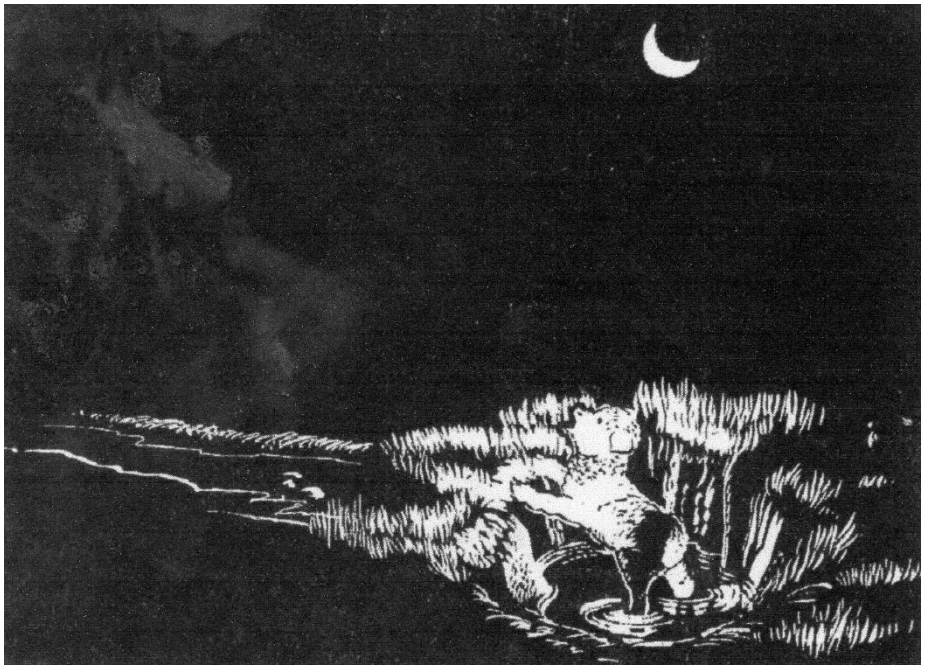

لوحة رقم 17: الجنية

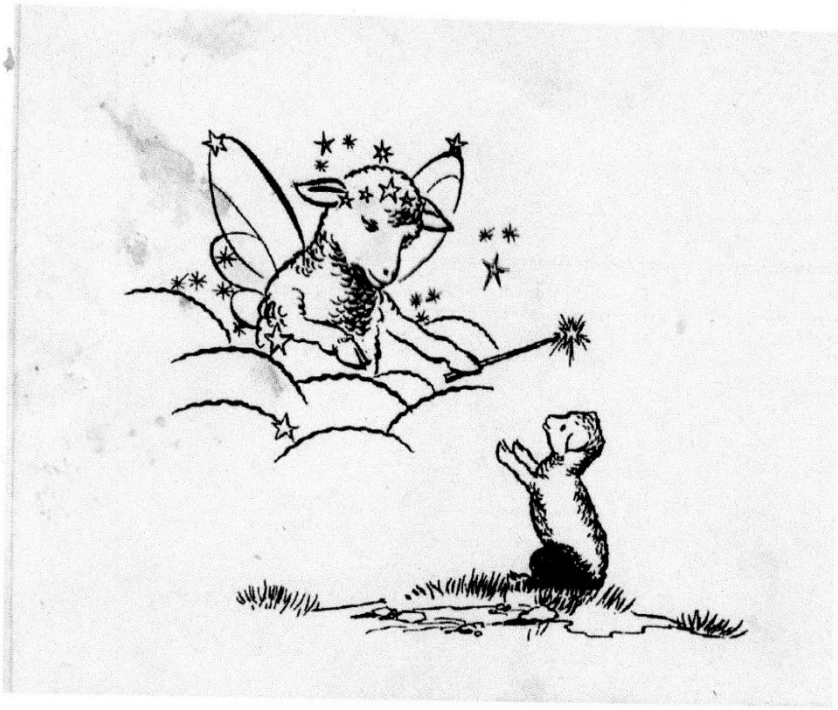

هذه اللوحة تقدم في نهاية الإختبار أين يطلب من المفحوص التكهن بأربعة أماني للعب أدوارها

مقدمة:

يعتبر علم النفس العيادي ميادين البحث في النفس، إذ يرمي إلى الجوانب السوية واللاسوية، كما يهيئ السبل الكفيلة لمواجهة إحباطات الواقع وتناقضات الحياة.

فالذهاب إلى المستشفيات والعيادات أصبح أمر لا مفر منه بالنسبة لأغلبية الناس، رغم الطابع الذي يكتسبه في مجتمعنا.

لقد كان علم النفس الإكلينيكي أن يتطور سريعا، ليتمكن من استيعاب المشكلات واحتوائها في عصر زادت فيه سرعة وسائل الاتصال وتدخلت التكنولوجيا في أغلب المجالات العلمية، بما في ذلك مجالات التشخيص والعلاج.

وقد خرج علم النفس الإكلينيكي حديثا، من ميدان التحليل الكيفي إلى ميدان يرتكز على المعايير الكمية والاختبارات المقننة، كذلك مبدأ التنبؤ والمعالجات الإحصائية في تقييم القدرات العقلية والمهارات والاتجاهات، بالإضافة إلى تحديد الأعراض واقتراح مناهج علاجية.

لعل تطبيق الاختبارات في علم النفس العيادي يعد أمر ضروري لما له مزايا، إذ يسمح للأخصائي النفسي بحصد أكبر قدر من المعلومات فيما يخص المفحوص.

ورغم ما لاقته الاختبارات الإسقاطية من انتقادات في هذا المجال، إلا أنها ما زالت أداة مهمة للاستقصاء الميداني، بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلات بأنواعها.

تمهيد:

وضع هذا الاختبار لويس Corman.l حيث قام بعرض في كتابه "81رائز القدم السوداء" لمختلف لاختبارات التي اعتمد عليها لتشكيل رائزه حول مغامرات خنزير القدم السوداء، كما أكد أنه استلهم رائزه من رائز بلوم Blum حول الكلب بلاكي Blacky.

إن رائز بلوم Blum يتضمن مجموعة لوحات عن كلب في عائلته، حيث أن كل لوحة تعبر عن مرحلة من المراحل المتعاقبة للنمو النفسي والجنسي لدى الطفل.

يعود لويس كرمان Corman على اختبار تفهم الموضوع T.A.T لموراي Murray.h ليحدد بداية الاهتمام بالمثيرات البصرية، ويشير إلى قدرتها على إسقاط النزوات اللاواعية.

لقد استفاد بلاك Bellak من الانتقادات الموجهة لموراي Murray.h، وعدل الاختبار بهدف تطبيقه على الأطفال. كذلك استبدل بلوم Blum، ولأول مرة لوحات بلاك Bellk المستقلة عن بعضها البعض، والتي تتناول حيوانات متنوعة بحكاية متصلة لكلب وعائلته. (corman.l 1974 p22)

إن اختبار القدم السوداء اختبار بصري تصويري يعتمد على مجموعة لوحات تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقعة سوداء على رجله.

يعترف لويس كرمان Corman.l إن أختيار الخنزير كبطل في اختباره يعود إلى محض الصدفة، فالأطفال بشكل عام وبفضل الرسوم المتحركة لوالت ديزني Disney يألفون بسهولة الخنزير، مما يسهل التماهي مع بطل هذه المغامرات. (Corman.l 1974 p43)

1- تقديم الاختبار

تكون هذا الاختبار في مرحلته التجريبية من ثلاثين لوحة، إذ أبقى لويس كرمان Corman.l في الصيغة النهائية على سبعة عشر لوحة بمقاس 18.13 وتدور كلها حول خنزير (أو خروف) له قدم سوداء.

يبدأ تطبيق الاختبار دائما بلوحة تمهيدية Frontispice نعرضها أولا عللا الطفل، وهي لوحة محايدة لا توحي خلافا للوحات الأخرى على اية نزوات محددة، ولا تقوم الشخصيات فيها بأية حركة أو نشاط. (باسمه المنلا 1995، ص 43)

إن الشخصيات الواردة في اختبار خروف القدم السوداء تعتبر شخصيات مألوفة بالنسبة للطفل، ويمكن عرضها عللا النحو التالي:

1-1 **القدم السوداء:** ما هو الجنس والعمر؟ قد يكون متقارب من عمر الطفل، ما يدل على رغبة لا شعورية.

2-1 **الولدان:** الخروفان الكبيران.

3-1 **الإخوة:** اعتبار الخروفان إخوته، ما هو جنسهم وسنهم؟

2- مضامين اختبار القدم السوداء:

2-1- المعلف (Auge): خلال قيلولة أبوي القدم السوداء وإخوته، ترى القدم السوداء يتبول علانية في المعلف الكبير.

2-2- القبلة (Baiser): الأب والأم يقبلان بعضهما وخروف صغير من هوية غير معروفة وراء الحائط ينظر إليهما بدهشة.

2-3- المعركة (Bataille): خروف القدم السوداء أبيض يتشاجران بشراسة، والخروف الصغير يذهب في اتجاه والديه، وهذان الأخيران قادمان.

2-4- العربة (Charrette): القدم السوداء يحلم أن رجلا وضع في عربة خرفانا صغيرة، ثم يدفع إلى العربة أحدها، والذي يقاوم ويصيح، والدا القدم السوداء بمعية خروفان أخران يشاهدان الحادثة.

2-5- **الأتان (Anesse):** خروف القدم السوداء يرضع من أتان تنظر إليه.

2-6- **الرحيل (Départ):** على طريق معزول يؤدي إلى الجبل ترى خروف من هوية مجهولة، حيث لا يمكن رؤية تعبيرات وجهه، بما أننا نراه من الخلف.

2-7- **التردد (Hésitation):** الأم نرضع أحد الخرفان الصغيرة، بينما الأب شرب في المعلف مع خروف أخر، ولا أحد منهم يعير الانتباه لخروف القدم السوداء الذي يقف في الوراء، ويجد نفسه وحيدا في موقف محير، جسمه موجه نحو الأم ورأسه نحو الأب.

2-8- **الوزة (Jars):** وزة كبيرة باسطة الأجنحة تلتقط خروفا صغيرا من ذنبه، لا نعرف من هو هذا الخروف، أهو خروف القدم السوداء أو الأبيض، يحاول الخروف الهروب وهو يبكي، وبالقرب منه خروف صغير يراقب المشهد، وهو شبه مختبئ خلف الحائط.

2-9- **الألعاب القذرة (Jeux sales):** بالقرب من كومة القمامة، خروفان يلهوان فرحان بماء القمامة، أحدهما يقذف الماء فيوجه أحد ابويه، والخروف الصغير الثالث في الخارج ينظر، لا نعرف أي هؤلاء يكون خروف القدم السوداء.

2-10- **الليل (Nuit):** زريبة ينيرها القمر في الليل وهي مقسمة على جزئيين بواسطة فاصل من الالواح، من جهة نرى خروفان كبيران أحدهما مقابل الآخر، ومن جهة أخرى نرى خروفان صغيران نائمان والثالث واقف أمام الفصل ينظر إلى الخروفين الكبيرين، ولا نعرف هنا من هو خروف القدم السوداء.

2-11- **الحمل (Portée):** وضعت النعجة الأم ثلاث مواليد. وهي نرضعهم بينما تلعق من مجتوى المعلف، حيث يحيط بها مزارعان بعنايتهما، ففي المستوى الأول للصور نلاحظ ثلاث خرفان صغيرة، فصلت من أمها بواسطة حاجز وهي تنظر باستغراب، يمكننا أن نتعرف على خروف القدم السوداء في الوسط.

2-12- **حلم الأم: Rêve mère**: خروف القدم السوداء النائم يرى أمه تبتسم.

2-13- **حلم الأب Rêve père**: خروف القدم السوداء النائم يرى أباه ينظر إليه.

2-14- **الرضاعة1 tétée1**: خروف القدم السوداء يرضع أمه في مكان معزول.

2-15- **الرضاعة2 tétée**: خروف القدم السوداء يرضع أمه وخروفان أبيضان صغيران قادمان يركضان.

2-16- **الحفرة (Trou)**: في الليل وتحت ضوء القمر، نرى خروف القدم السوداء يغوص نصفيا في حفرة ماء وهو ينادي.

2-17-**الساحرة (Frée)**: خروف القدم السوداء يتخيل خروفا آخر كالساحر يطلب منه بعض الأمنيات، تتنوع هذه الأخيرة حسب حاجات المفحوصين، فقد تكون تمنيات مرتبطة بالإشباع الفمي مثل الحصول على الطعام. كم قد تكون مرتبطة بشكل عام بوضعية الطفل الأسرية ورغباته في تحسن هذ الوضعية. (باسمة المنلا، 1995 ص72-142.

3- معنى مضامين اللوحات في التحليلي النفسي:

- **المعلف (Auge)**: مضمون سادي بولي احليلي.
- **القبلة (Baiser)**: مضمون أوديبي.
- **المعركة (Baraille)**: مضمون سادي فمي للمنافسة الأخوية.
- **العربة (Charrette)**: مضمون سادي مع الرجوع غالبا إلى معاقبة الذات.
- **الأتان (Anesse)**: مضمون الأم المتبنية أو البديلة.
- **الرحيل (Départ)**: مضمون الرحيل.
- **التردد (Hésitation)**: مضمون التجاذب أو المنافسة الأخوية أو النفي.
- **ذكر الإوز(Jars)**: مضمون سادي مع رجوع عقابي للذات أو الخصاء.
- **الألعاب القذرة (Jeux sales)**: مضمون سادي شرجي.
- **الليل (Nuit)**: مضمون أوديبي مع رؤية غرفة الوالدين.
- **الحمل (Portée)**: مضمون الولادة والمنافسة لأخوية.

- **حلم الأم (Rêve mère):** مضامين مثالية الانا والحب الموضوعي تابع ما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر.
- **حلم الأب (rêve père):** مضامين مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع ما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر.
- **الرضاعة -1- (tétée):** مضمون فمي.
- **الرضاعة -2- (tétée):** مضمون فمي مع المنافسة الأخوية.
- **الحفرة(trou)):** مضمون الوحدة، النفي والعقاب.
- **الساحرة (fée):** تعرض في آخر الاختبار والمفحوص مدعو لأن يعين اربع امنيات، يطلبها القدم السوداء من الساحر.(corman.l,1974 p99)

4- تحليل المواضيع المسيطرة:

- هل تتطابق الاستجابات مع المواضيع الموجودة في البطاقات؟ وهل أضافت أشياء أخرى على المواضيع الاصلية؟
- هل هناك تسلسل في القضية أم لا؟ (تسلسل من خلال سرد قصة واحدة، أو كل قصة وحدها) وهو دليل على عدم القدرة على الربط بين الوضعيات والتكيف معها.
- بماذا يبدأ؟ فالبدء بالولادة والصراع مع الإخوة، يعبر عن ميولات عدوانية اتجاههم.
- إذا بدأ ببطاقة التردد، فهذا دليل على الإحساس بالتهميش والرفض والنبذ.
- وبطاقة الحوض والقبلة يظهران موضوع الغيرة الاوديبية من خلال تقمص الأم.
- بطاقة الرضاعة، ميولات عاطفية.
- الحيوانات المرغوب فيها مثل القطة: ترمز إلى الألفة كونها محبوبة من طرف كل الناس.
- والحصان: يعبر عنن رغبة قوية في الحرية ومقاومة الإحباطات المختلفة والانطلاق في حرية دون قيود.

- الطير: بمثل الحرية والانطلاق.
- الأسد: يرمز إلى القوة والسلطة.
- الحمامة: الحرية والسلام.

4-1- المضامين الأصلية: يدور تفسير الاختبار حول البحث عن المضمون المسيطر والغالب، بالتالي هناك شكلين من العناصر المسيطرة وهي:

4-1-1- المضامين الصريحة: هي المضامين التي نعرفها بسرعة كبيرة ويكون محتواها غني جدا، لأنها تجذب انتباه الأخصائي، حيث تكون الصورة عادة مقبولة من طرف الطفل ومحبوبة.

4-1-2- المضامين المقنعة: هي التي لا يزول عنها الغموض إلا بالتفسير المعمق لأن دفاع الأنا متفوق ويخفي الميل، وغالبا ما تكون الصورة مرفوضة ففي البداية.

تظهر الأصلية في المضامين ليس بواسطة القوة التعبيرية للميل، لكن على إثر قوة دفاع الآنا.

4-2- الحكايات المتتابعة والصور المعزولة:

يتغير التفسير حسب الطريقة التي يعد فيها المفحوص مغامرات القدم السوداء، وتكون على ثلاث أشكال:

4-2-1- الحالات السهلة في التفسير، والتي يكون فيها المفحوص حكاية متتابعة بعد دراسة الصور بإمعان وانتباه كبيرين، حيث تكون القدرة على إدماج المضامين الجزئية لإعداد حكاية لا تكتسب إلا مع مرور العمر، هذا ما نجده لدى الكثير من الأطفال الذين تعدوا العشر سنوات.

4-2-2- تتكرر هذه الحالة كثيرا، حيث لا يمسك المفحوص إلا صورة واحدة، إذ نفكر أن هذه الصورة تظهر للمفحوص نوع من الجذب.

4-2-3- هي الحالة التي تكون فيها الصورة مرفوضة، دون تنظيم ظاهر أو روابط مرئية.

5- قاعدة التفسير:

5-1- قاعدة الرنين العاطفي:

عندما يعطي الطفل مضمون الصورة في الاختبار نبرة عاطفية، نردك أن الامر يتعلق بمضمون مهم حتى ولو ظهر في البداية بسيطا.

إذ يتعلق مرة بانفعال مفرح، ومرة أخرى بانفعال حزين سواء مصاحب لموضوع اكتئابي أو ما هو مهم جدا من انفعال مع موضوع بسيط. (باسمة المنلا 1995، ص 242)

5-2- قاعدة الدفاع القوي جدا.

يعبر الدفاع القوي جدا عن شكل مهم، فالميول هي التي تسبب الصراع القوي، والتي تكون على العموم مراقبة بشدة من طرف الأنا، بالتالي حتى شدة المراقبة تعني أنه يوجد كبت، وهذا يعني وجود القلق، فالميل المكبوت يعتبر أكثر أهمية في معرفة سبب الحركية المرضية. (باسمة المنلا، 1995، ص 242)

5-2-1- رفض الصورة:

يظهر الرفض غالبا وقت أختيار الصور، إذ نسجل الصور المرفوضة.

- قد تكون الصورة مقبولة في البداية ثم ترفض بعد ذلك، أي تكون جذابة في البداية لأنها ترتبط بمشاكل المفحوص، ثم تحدث له صدمة توقظ فيه بتعزيز شيئا القلق إلى درجة لا تطاق.
- وقد يحدث أن ترفض الصورة منذ البداية وتصبح محبوبة بعد ذلك، فتارة تسبب مشاعر متناقضة، وترة أخرى تهيء فكر المفحوص لينتهي إلى مضمون مقبول، وتارة أخرى نلاحظ أن هذان العاملان يجتمعان.
- قد تكون العديد من الصور المعبرة عن الميول مرفوضة في نفس الوقت، هذا ما يدل على قمع قوي بوجه خاص لما نسميه بالميل، فقد تكون الصور القيمة مرفوضة، وبعدها تكوون غير محمولة على العائق من طرف الطفل، وهو ما نراه عند

المصابين بالخلفة العقلية خاصة الإناث، إذ يصلن أحيانا على حد حذف فعل الرضاعة.

- غياب المضمون، يدل دائما على مشكل خاص لدى المفحوص، هذا الغياب يكون على شكلين، سواء أكان برفض محض وسيط للصور المعبر عنها، أو مرفوضة بمضمون غير ممصور في الاختبار.

5-2-2- الحذف الجزئي:

لا يكون حذف الصورة كليا، إنما في الجزء من المشهد الذي يسبب بدوره القلق، كأن يعبر المفحوص بقوله في نفسه "لا أريد أن أكون في صلة مع هذا أو يحذف شيئا من عامله، ويمكن أن نجد ذلك في لوحة "الليل" بحذف الأب أو الأم، وهنا تظهر العلاقة العدوانية مع الوالد المحذوف، فحذف أي شخص يدل على العلاقة العدوانية اتجاهه.

5-2-4- انكار المشاعر:

يقوم الحذف هنا بتشويه خطير للإحساس بالواقع، فعند المفحوصين الناضجين نجد تشويهات غير ممكنة، والانكار هنا يظهر في حركة مخففة للتعبير عن المضمون.

فعندما يتعمم هذا الميكانيزم نحصل على قصص ثابتة لكن باردة، أين تكون المشاعر غير معبر عنها وهذا إشارة على بنية وسواسية.

5-2-5- التثبيط:

يمكن أن يعبر عن رفض المضمون بالتثبيط، ولا يكون هذا الأخير كليا لأن المفحوص يعاود أخذ الصورة بعد وقت الصمت، فالوقت يكون طويلا أو قصيرا وينتهي بوصف الصورة، وأوقات التوقف إشارة على التثبيط، إذ تحضر دفاعات الطفل أثنائه.

5-2-6- الرجوع العكسي:

فيه يبدل المفحوص الواقع بعكسه لما تسبب له الوضعية المعروضة عدم الارتياح والمزاج السيء، وهذا يظهر في التقمصات أين تكون الصورة غير محبوبة.

5-2-7- الإزاحة:

يظهر الأنا هنا منظم لخفة دفاعاته، فالمفحوص يزيح حركات البطل على شخصيات أخرى أو يستعمل ميكانيزم دفاع العقلنة.

يزيح المفحوص حركة المذنب على شخصية أخرى، كوسيلة لإشباع الميل في نوع من الوكالة، أي توكيل الحركة لشخصية أخرى دون ان ننسى تحمل المسؤولية.

5-2-8- العقلنة: تظهر في الأشكال التالية:

- نقد الصورة كوسيلة للهروب من المضمون، كالقول مثلا "لم أفهم الصورة" أو "لا أحب مثل هذه الصور لأنها ليست جميلة"

قد يكون الدفاع بواسطة العقلنة شفاف، وذلك في رغبة البعض أن يكونوا لوحدهم مع أمهاتهم، ويقولون أن لوحة الرضاعة (1)، أقل إعجابا من لوحة الرضاعة (2)، لأن هذه الصورة فارغة كثيرا وتوجد فيها أشياء قليلة مرسومة.

البعض يصرحون أمام اللوحة أنهم لم يروا من قبل خروفان يقبلان بعضهما، وهذه الطريقة من الدفاع تنتج عن صدمة للمضمون المعطي من البداية.

ويظهر أيضا هذا الميكانيزم بسحب ما يقال في البداية ثم نقد الصورة، كأن في المفحوص المشهد على أنه غير جميل ويذكر أشياء تافهة من بعده (حصى، عشب،...) ثم الفرار إلى التفاصيل. (باسمة المنلا، 1995، ص 203)

5-3- قاعدة التقمصات المسيطرة: إن سلسلة التقمصات بقدر مالها من معنى إيجابي، لها معنى سلبي أيضا:

5-3-1- تقمص القدم السوداء:

يكون العدد عالي جدا بالنسبة لمتوسط التقمص للقدم السوداء، فعندما يبلغ الطفل 6-7 بروتوكلات، هذا يعني القدرة الجيدة للأنا على تحمل مسؤوليات الفعل في كل الوضعيات المعروضة.

وإذا كانت المضامين مهيأة بواسطة تسويات مكثفة جدا، فهنا إشارة جيدة للتكيف، هناك حالات أأين نجدها إشارة لنرجسية، وهذا دليل على وجود بنية عصابية وسواسية تظهر بواسطة صلابة الأنا.

يجب ألا نكتفي بحساب التقمصات، لكن تقدير نوعيتها مثلا تقمص البطل متكررة في الصور المحبوبة أكثر من الصور الغير محبوبة، وفي بعض الحالات يكون العكس، وهذا دليل على ميل مازوشي.

أما إذا كان عدد تقمصات القدم السوداء ضعيف بالنسبة للمتوسط، هذا يعني أنه معظم الميول تمثل شعور بالذنب، يحصل في ككثير من الأحيان كمضمون غالب أن القدم السوداء أقل سعادة وأقل لطافة لبقعته السوداء مع عدد قليل من التقمصات، فإذا كان عدد التقمصات بالبطل أقل من خمسة فهذا دليل على وجود ضيق كبير، يسببه إدراك المفحوص للنزوات الآثمة التي تثيرها اللوحات، والتي تنشط بدورها مشاعر ذنب قوية يعجز المفحوص عن تحملها. (cormmaan 1974, p59)

5-3-2- تقمص الأبيض الصغير:

يظهر في بعض البروتوكولات مضمون غالب وهو تقمص الأبيض الصغير، إذ بتقمص الهروب في الحالات التي يكون فيها المفحوص غير بتحمل مسؤولية ما يفعله البطل، حيث يسقط عليه رغبته في أن يكون عاقلا، أو خشية من أن يعاقب من أجل شراسته.

5-3-3- تقمص الآباء:

عندما يتقمص الذكور الأب أو تقمصات الأم لدى الإناث، نأتي إلى سيطرة المضامين الأوديبية، وفي العديد من الحالات تقمص الآباء يكون له معنى تقمص القوي (تقمص المعتدي).

يعني هذا أنه مجهز بقوة من أجل الحماية أو العقاب اللذان يفتقدهما الطفل، وهذا الشكل من التقمص هو نوع من التكوين العكسي من أجل التعويض الكبير لخصية حصرية متمثلة في العجز.

لعل الإناث والذكور غالبا ما يتوجهون إلى نحو تقمص القوي وخاصة الأب، حتى لو أعطى المفحوص في اللوحة التمهيدية القدم السوداء كذكر، فإذا كان هناك عدد كبير من تقمصات الأب أي أكثر من أربعة، نستطيع أن نستنتج الحاج إلى تعويض العجز الرجولي، بالتالي ميل أمثوي سلبي.

5-3-4- تقمص اللا أحد:

عدد مهم من تقمص اللا أحد يكون مضمون غالب معبر عن حصرية، توج حالات ملاحظة أين نجد فيها أغلبية صور الاختبار تجعل المفحوص يرفض تقبلها. (باسمة المنلا 1995، ص 227).

6- المضامين الكبرى في اختبار القدم السوداء:

6-1- المضامين القيمة: هي التي تعبر عن المرحلة الفمية.

6-1-1- الضامين الفمية الصريحة:

هي التي تظهر فيها النزوة بشكل واضح مباشر وصريح، واللوحات التي لها طابع فمي ففي الاختبار هي كل لوحات الرضاعة:

- **الرضاعة (1):** تشير للعلاقة الثنائية مع الأم.
- **الرضاعة (2):** تشير إلى العلاقة مع الأم في ظل التنافس الأخوي.
- **الحمل:** يشير إلى مضمون ولادة الإخوة، والتنافس معهم على حب الأم.
- **التردد:** نطرح مشكلة التجاذب والإحباط.
- **الأتان:** تركز على مضمون الأم البديلة.
- **المعركة:** تشير إلى السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي.

6-1-2- المضامين الفمية المقنعة:

يقصد بها غياب الفمية في هذه المضامين بسبب الكبت، أو رفض مطلق لهذه اللوحات، يلجأ المفحوص إلى هذه المضامين عندما يضرب التحريم الشديد هذه النزوات بسبب طابعها العدواني، فالعدوانية الفمية والرغبة في التهام الآخرين ترتد على الذات وتتحول إلى الخوف من آذى الآخرين فنقع على مضامين تشير أما إلى حجب الطعام عن المفحوص، إما التهامه من قبل الذئب المفترس الذي لا يرحم، أو نفع على مضامين تشير إلى الخلفة العقلية، حيث يتم رفض كل الصور الفمية وتصنف أنها غير محبوبة، مع رفض التقمص بالبطل ويتم التعتيم الكامل على عملية الرضاعة والتغذية. (باسمه المنلا 1995، ص151).

6-2- المضامين الشرجية: هي المضامين التي ترتبط بالمرحلة الفمية الشرجية، ويبرز اختيار هذه المرحلة من خلال لوحتي "المعلف" و "الألعاب القذرة".

هي الأولى يتبول خروف القدم السوداء علانية في المعلف، أما في القانية فيلهو خروف القدم السوداء في ماء القمامة مع أخيه، ثم يقذف الأوساخ في وجه أحد والديه.

من النادر أن يظهر هذا المضمون السادي الشرجي بشكل واضح وصريح في لوحة المعلف، فهو يظهر بشكل مقنع بسبب الصراع بين رقابة الأنا والنزوات.

لكن يظهر بشكل واضح في مضمون لوحة "الألعاب القذرة" على حساب تقمص ضعيف بالبطل، وهنا يكفي أن نعرف هوية الشخص الكبير (أحد الوالدين) الذي تلقى على وجهه الأوساخ، حتى نعرف نحو من يوجه الطفل عدوانيته.

فإن كانت الأم هي التي تتلقى العدوانية في اللوحتين، فيتوجب علينا التحري إما عن وجود مشكلة سلس الغائط، وإما عن وجود إحباط كبير للحب تعرض له الطفل في المرحلة الفمية الشرجية.

فالعدوانية تكون نتيجة محبط، والتثبيط في مرحلة تناسلية قد يمثل نكوصا للأوديب، وتعبيرا عن العلاقة الغرامية بلغة سادية. (باسمة المنلا، 1995، ص 152)

3-6- المضامين الجنسية الأوديبية:

يبرز الاختبار المرحلة الأوديبية خصوصا من خلال لوحتين هما "القبلة" حين نرى خروفا صغيرا هو القدم السوداء، يراقب بتعابير محايدة الوالدان وهما يتعانقان، أما لوحة "الليل" ففهي تثير هوامات مرتبطة بالمشهد الاول لغرفة الوالدين.

1-3-6- المضامين الصريحة:

هي التي يعبر فيها المفحوص دون تردد أو تحفظ عن النواحي الأوديبية، التي تتم فيها تقمصات متكررة بالوالد من نفس الجنس، بمعنى أن تكرار تقمصات البنت بالأم والصبي بالأب، دليل على الموقف الأوديبي.

قد يعبر الطفل عن صعوبات الأوديبية بشكل واضح أيضا، فنقع مثلا على مضامين عدوانية صريحة وواضحة ففي اللوحات الأوديبية نحو الوالد من نفس الجنس، ويلي هذا الانفجار العدواني استجابات تدل على اللقلق والشعور بالذنب، ومن المهم جدا أن تحليل الضمامين الأوديبية، الصريحة منها والمقنعة البدء بالمعيطات التي أعطالها الطفل في اللوحة التمهيدية عن الخروفين الكبيرين.

كأن يرى المفحوص في هذين الخروفين الأم والأب، وهذا شيء طبيعي، أما عندما يصفهما أنهما غريبين أو أخوين أو قريبين لخروف القدم السوداء فهو احتمال وجود إشكال أو خلل في علاقة المفحوص بوالديه.

2-3-6- المضامين المقنعة: تكون على إثر التمويه الذي يعمله الطفل:

- الصد الذي تقابل به اللوحات الأوديبية، وفي ذلك دليل على تدخل رقابة الأنا.
- إعطاء مضامين تافهة وصفية خالية من الأحاسيس للعلاقة الاوديبية التي تشير إليها الصورة، أو التظاهر بغموض اللوحة وصعوبة فهمها.
- التعتيم على الوالدين وإلغاؤهم من اللوحة واستبدالهما بغريبين، أو اعتبارهما والدي الخرفان البيضاء، خصوصا في لوحة الليل.

- إعطاء مضامين قائمة اكتئابية تشير إلى مشاعر التي تثيرها هذه اللوحات، وتعميم هذا القنوط على اللوحات الأوديبية الأخرى مثلا إعطاء حلم محزن في لوحتي "حلم الأمم و "حلم الأب".
- تصنيف هذه الصور في فئة اللوحات التي لا يريد المفحوص الحديث عنها.
- تصنيف هذه الصور في فئة اللوحات الغير محبوبة، وخصوصا لوحتي "القبلة و "الليل".
- اللجوء إلى تقمصات هروبية.
- إلغاء الوالد من نفس الجنس من هذه اللوحات الأوديبية. (باسمه المنلا 1995، ص 154).

6-3-3- المضامين العدوانية:

نحو الأهل: من خلال لوحتي "المعلف والألعاب القذرة أغلب الصور التي تشير إلى هذه العدوانية تصنف في فئة اللوحات المحبوبة.

فالطفل غالبا ما يستمتع بسرد هذه المضامين العدوانية، مما يؤكد أن هذه اللوحات تشبع بشكل واضح نزواته العدوانية، إذ يصف الطفل اللوحة أنها محبوبة ويعطى مضمونا علنيا عليها، لكنه يرفض تقمص البطل ويرفض تحمل مسؤوليته العدوانية.

يلجأ المفحوص إلى العدوانية المقنعة من خلال الأساليب التالية:

- التماهي بأحد الخرفان البيضاء المسالمة.
- القيام بتقمصات هروبية أخرى، بفعل التحريم الذي يطال العدوانية.
- اللجوء إلى مضامين مخففة معتم عليها.
- سرد مضمون ينكر فيه حدوث الاعتداء، والعودة الاكتئابية لمشاعر الذنب.

- إنكار وجوود المنافس نهائيا في اللوحة أو حتى في كل اللوحات، واستبداله بالوالد الآخر أو بشخص غريب، هذا الانكار دليل على الغيرة والعدوانية، بالتالي وجود اضطراب واضح في العلاقة معه.

نحو الإخوة: تظهر في لوحات

- الرضاعة (1) مع مضمون فمي فاتر.
- المعركة، مع مضمون فمي سادي وهي اللوحات الأساسية المعبرة على التنافس الأخوي.
- الحمل، ومضمون الولادة.
- العربة، ومضمون استبعاد الإخوة.
- ذكر الإوز، مع مضمون التلذذ بعذاب الإخوة، (باسمة المنلا، 1995، ص 162).

مثال تطبيقي في اختبار القدم السوداء

- **تقديم الحالة:**

طفل يبلغ من العمر 11سنة، السنة الخامسة ابتدائي، عدد الأولاد ثلاثة هو أكبرهم.

مهنة الأب: موظف إداري ومهنة الأم: موظفة إدارية أيضا.

الهدف من تطبيق الاختبار: التعرف على شخصية الطفل.

- **نتائج اختبار القدم السوداء:**

- **اللوحة التمهيدية:** "القدم السوداء ذكر عمره 10 سنوات، والأخرى طفلة عمرها 05 سنوات، وهذا طفل عمره عامان، وهذا رجل بلطخة سوداء، والآخر امرأة، إنها عائلة أحبها أراها مجتمعة"

يصنف الطفل بطل القصة القدم السوداء في فئة الذكور، بالتالي فإنه يتقبل ذكورته ولا مشكل في الهوية الجنسية، أما السن الذي أعطاه لبطل القصة فهو 10 سنوات، يقارب سنة 11سنة.

من خلال التحليل نستنتج تقمص إيجابي لخروف القدم السوداء، حيث أأسقط الطفل عليه صفة الذكورة.

أما الخروفين الآخرين فهما إخوته الأصغر منه سنا، الأول أنثى عمرها 05 سنوات، والآخر ذكر عمره عامين، وهو بهذه الطريقة يعكس بالفعل سن وجنس إخوته.

لقد أشار المفحوص إلى الخروفين الكبيرين على أنهما أبواه، أنه تشابه فعلي لأسرته، فالطفل تعامل مع اللوحة التمهيدية على أنها عائلة مجتمعة، وهذا أمر طبيعي لأن البنية النفسية في هذا السن تتوجه عفويا وتلقائيا نحو الوحدة الأسرية، ويزيد ارتباط الطفل في هذا السن بعائلته.

لوحة المعلف: "هذه زريبة يوجد فيها الأم والأب والإخوة نائمين، وهذا خروف القدم السوادء يلعب لوحده، إنها لوحة غير محبوبة لأن الأخ الأكبر خروف القدم السوداء يلعب لوحده"

إن التقمص كان لخروف القدم السوداء، إنها لوحة العدوانية وترمز إلى السادية الشرجية ضد الأهل.

لقد تظاهر الطفل بعدم رؤيته لخروف القدم السوداء يتبول في طعام والديه، وهذا راجع ليس لعدم رؤيته للمشهد إنما لأنه لا يرغب في رؤيته، وقد صنفت اللوحة من طرفه على أنها ليست محبوبة، إذ استخدم آلية دفاعية تتمثل في نفي الفعل، ثم بين المفحوص موقفه العدائي بكل صراحة إن خروف القدم السوداء يتبول، كما عبر عن تفاصيل حياته اليومية بوصف الأم والأب والإخوة نائمين.

لوحة القبلة: هذه الأخت تقبل أخاها لأنه أنقذها، وهذا أخوهم الأصغر ينظر إليهما واللوحة محبوبة لأنه يظهر فيها حنان الأخ على أخته "التقمص كان لخروف القدم السوداء.

تثير هذه اللوحة هوامات لها علاقة بالمرحلة الأوديبية، وهي تثير متون توحي بالحنان، ولاحظنا أن الطفل لم يعر بأي ضيق في وصفها وبرزت الغيرة الأوديبية لأنه صنف الخروفان على انهما الأخوين دون الوالدين، بالإضافة إلى أنه عبر عن مشاعر مبررة بطريقة لائقة مقبولة تتمثل في انقاذ الأخ لأخته.

لوحة المعركة: "في هذا اليوم تجمعت العائلة في نزهة، إنهم يلعبون لعبة المعارك وأعجبني منظرهم البطاقة محبوبة لأن فيها تجمع العائلة، وفيها أيضا منظر الشجار "التقمص لخروف القدم السوداء.

تشير هذه البطاقة إلى السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي، وقد أحب الطفل البطاقة لأنها تشبع ميولاته العدوانية، كما يمكن أن تحس عنا بنوع من الصد أو مقاومة للنزوات العدوانية من طرف الطفل.

هذا الأخير استعمل آلية دفاعية تتمثل في نفي الفعل العدواني الآثم، حيث أنه اعترف بوجود السلوك العدواني لكنه عاد ليخفف الميولات العدوانية بقوله أن الخرفان تتشاجر بغرض التسلية.

من المعروف أن النفي يعادل في بعض الأحيان التأكيد، فهناك احتمال كبير أن يكون الطفل يخفي عكس ما يقول.

لوحة المعزاة: "حنان الأم على ابنها "البطاقة محبوبة لأن الأم ترضع ابنها والتقمص لخروف القدم السوداء، تطرح هذه اللوحة موضوع الأم البديلة أو المثالية، والتي أختار المفحوص أن يستبدل أمه بها.

لقد أختار الطفل في اللوحة ضمن اللوحات المحبوبة، مما يدل أنه وجد مخرجا لأحاسيسه الشديدة بالنبذ وعدم القبول الناجمين عن غياب الأم في العمل طوال اليوم.

إذ صار لديه أم متبنية تحل محل أمه التي اهملته، ولعل هذا البديل يتمثل في شخص جدته.

لوحة الرحيل: "هذا جدي لاحظ فراشة فأندفع يلحق بها حتى ظل الطريق، ثم راجع ليصل في آخر المطاف إلى بيته "البطاقة غير محبوبة لأنها خالية من قصة أو مغامرة حسب الطفل، التقمص بخروف القدم السوداء.

إن البطاقة تشير إلى مشاعر قوية أساسها العزلة، الإحباط والهجر، فالطفل يشعر بقلق كبير ناتج عن الإحساس بالعزلة والفراغ اللذان تسببهما أمه، حيث اتضح ذلك من خلال قوله أن البطل ضائع وظل الطريق.

لعل الطفل في صراع، بين رغبته القوية في تغيير المحيط الضغوط التي يعاني منها والمتمثلة في تحمله مسؤولية إخوته في غياب الأم، وبين مشاعر الذنب القوية التي تثير الحصر والقلق، والسبب في ذلك قناعته الضمنية أنه بحاجة على حماية أهله مثل إخواته، ولا يقوي على المسؤولية في هذا السن.

لوحة التردد: "في أحد الأيام كان الأب والطفل الصغير يشربان الماء، والطفلة المتوسطة ترضع أمها، وهذا خروف القدم السوداء يتفرج لأنه شبعان".

البطاقة غير محبوبة والسبب في ذلك أن كل العائلة مجتمعة إلا هذا الخروف تركوه لوحده، والتقمص لخروف القدم السوداء.

تثير هذه اللوحة المشاكل المتعلقة بالإحباط والتنافس الأخوي، ولعل تماهي الطفل بخروف القدم السوداء يدل على وجود تنافس أخوي وعدوانية موجهة نحو الإخوة والأخوات.

هذه العدوانية ارتدت على الذات على شكل عقاب، ويتضح ذلك من خلال تركيز الطفل في مضامينه على خروف القدم السوداء المعزول والمبعد.

لوحد الوزة: " أنه نسر خطف الخروف الصغير، أخاه ينظر إليه يريد مساعدته، لكن النسر أخذه"

قد يعود ذلكم إلى إحساس الطفل أنه ضحية عمل أمه، نتيجة ما يتحمله من مسؤولية جراء غيابها، كما تدل على عدوانية نحو الذات لأنه أراد أن يكون هو الضحية.

تشير اللوحة إلى عدوانية كبيرة يتعر لها الضعيف من طرف القوي، أو الصغير من قبل الكبير، إنها تثير قلقا لدى الطفل ناتج عن عدوان أيقظته شراسة الطير المعتدي.

لوحة الألعاب القذرة: "إنها خرفان تلعب ثم جاء أباهم فلمسوه بالماء، أما هذا الخروف فلم يسمحوا له باللعب معهم "البطاقة غير محبوبة والتقمص بلا أحد.

تشير اللوحة إلى العدوانية السادية الشرجية نحو الوالدين وخصوصا نحو الأب.

تظهر عدوانية الطفل موجهة نحو الأب، ويظهر ذلك في نسب الهوية الجنسية للخروف الكبير للأب.

وهذا ما أشار إليه في بطاقة الوزة، وانه ليس هناك مساعدة الأب لابنه، معبرا عن ذلك بتقصير الأب في واجباته أو عدم قدرته على تخليص المفحوص من احباطاته.

يمكن القول أن غياب الرعاية الأبوية، أدى إلى ظهور عدوانية موجهة أساسا نحوز الأب فقي واجباته أو عدم قدرته على تخليص المفحوص من احباطاته.

يمكن القول أن غياب الرعاية الأبوية، أدى إلى ظهور عدوانية موجهة أساسا نحو الأب.

لوحة الحمل: "نلاحظ هنا عامل الزربية يجمع العشب، والأم ترضع أولادها، والآخرون يلاحظون حيث أنهم يريدون الرضاعة من الأم لكن لم يتركوهم"

البطاقة غير محبوبة، حيث اعتبر الطفل أن الخرفان يرضعون في أمهم أمر عادي، التقمص لأحد الخرفان الذين يلاحظون الحادثة.

إن اللوحة تطرح موضوع الولادة والتنافس الاخوي في حب الأم، ولاحظنا أن الطفل غيرة غير واضحة اتجاه أمه، حيث اعتبر نفسه أحد الخرفان المبعدة أو المحرومة.

لوحة الرضاعة -1-: "هذا الخروف يرضع أمه"

البطاقة غير محبوبة لأنه امر عادي حسب الطفل، والتقمص هو لخروف القدم السوداء الذي يرضع.

تستعمل هذه اللوحة في دراسة المرحلة الفمية، إذ تهتم بإشكالية النكوض إلى مرحلة العلاقة الثنائية مع الأم.

لقد اكتفى الطفل بسرد وصفي أجوف للوحة، دليل على وجود ذكريات مؤلمة ناتجة في كثير من الأحيان عن غياب الأم واهتمامها بعملها.

يرى الطفل أن اللوحة غير محبوبة، معنى ذلك أنه يرفض عملية الرضاعة بالتالي رفض الأم ووظائفها الغذائية، وقد يرجع هذا لفطام الطفل المبكر.

لوحة الرضاعة -2-: "هذه الخرفان رضعت من أمها وذهبت لتلعب، أما هذا فمازال""

البطاقة غير محبوبة، لأن هذه الخرفان رضعت وانتهت وهذا مازال بعد، والتقمص هو لخروف القدم السوداء.

تستعمل هذه اللوحة للوصول إلى معرفة النواحي الفمية وطبيعة العلاقة مع الأم في ظل التنافس الأخوي.

لقد ظهر في قول الطفل وصف سطحي خال من أي تورط عاطفي. وقد يرجع هذا إلى الرقابة التي يفرضها الأنا في مثل هذه الحالات رغم التنافس الاخوي الشديد.

النتائج:

- **المرحلة الفمية:**

يدل رفض البطاقات الفمية رضاعة -1- ورضاعة -2- والحمل على مرحلة فمية جد قاسية مملوءة بالإحباطات، عاشها الطفل وقد تكون ناتجة عن مشكل الفطام المبكر والمفاجئ، لذلك فلم يتم إشباع الطفل في هذه المرحلة، حيث عن مصدر إشباع هو الأم الحقيقية وليس الأم البديلة.

- **المرحلة الشرجية:**

يرفض الطفل بطاقة المعلف وبطاقة الألعاب القذرة، وهذا يدل على النكوض أو التراجع امام الأوديب، وقد يكون مؤشر اضطراب هذه المرحلة.

- **المرحلة الأوديبية:**

لقد قبل الطفل لوحة القبلة ورفض لوحة الليل، وهو ماي دل على غيرة أوديبية واضحة، ويدفع للقول بوجود اضطراب في هذه المرحلة.

كما تعبر لوحات الحفرة والرحيل على وجود مشاعر قلق لدى الطفل، وهي دون شك مشاكل لقاعدة قلق اكيد وهو ما نلمسه من خلال رفض هذه البطاقات وتقمص خروف القدم السوداء، وهذا دليل على وجود مشاعر احباط قد عان منها الطفل من قبل.

بالإضافة إلى ذلك، رفض الطفل لوحة الحمل معبرا عن عدوانية اتجاه الآخرين وعدمن الإحساس بحبهم وعطفهم، والرغبة الجامحة في الاستحواذ على الأم.

- **مجال التقمص لبطل القصة:**

لقد كان تقمص القصة قليل، وهذا دليل على وجود البعد النرجسي القوي لدى الطفل: هذا الأخير أسقط حكايته على احداث القصة.

- **آليات الدفاع الكبت، النفي**

- **شخصية الطفل خلال الاختبار:**

ظهر من خلال تطبيق الاختبار أن الطفل يعاني من نقص إشباع عاطفي ناتج عن غياب الأم لعملها.

هذا ما نتج عنه سلوكات سلبية بدت على الطفل، إذ أنه أسقط عدوانية المكبوتة والقلق الذي يعاني منه، وظهر ذلك في الميدان.

كما تمنى الطفل أن يحل محل خروف القدم السوداء الذي يعيش في وسط أسرى مملوء بالعطف والحنان، وتخت يقف الرعاية الوالدية وعاطفة الأمومة، بالإضافة إلى ذلك

ظهر الإحباط العاطفي الذي كان مصدره الأم، إذا يتمنى الطفل امنية له وآخري لجدته دون لأميه.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما قدمناه في بحصنا أن اختبار القدم السوداء أنه أحد الاختيارات النفسية الإسلامية التي يستخدمها الاخصائي النفسي في التشخيص للأطفال لمعرفة تصرفاتهم وانفعالاتهم.

المحور رقم 5 : اختبار رسم العائلة

المقدمة:

يعتبر الرسم من الأنشطة التي يمارسها الطفل بتلقائية، محاولة من خلاله ان يعبر عن رغباته وحاجاته، وإحساساه بالأشياء والاحداث المحيطة به ولا يتوقف هذا النشاط على مجرد تشكيل للأشكال وتخطيطها، بل يحاول من خلالها إعطاء المعنى الذي يليق بها سواء كان هذا المعنى بدلالة لفظية كلامية أو رمزية، لتكون رسالة ينقل من خلالها واقعه النفسي أو الانفعالي أو العاطفي، وحتى المعرفي إلى من يقرأ رسمه، حيث يقول انجلهارت في هذا الصدد: إن الرسم الذي ينجزه الطفل هو بالأساس موجه نحو الآخر فالطفل من خلال الصور التي يقدمها لنا للمشاهدة ينقل إلينا محتوى تمثلاته غذ يتحول الرسم إلى أداة للتواصل.

فالرسم إلى جانب الكلام يعتبران الوسيلتين الأقرب من الطفل واللتين يستعملهما من أجل التواصل مع الآخر والكشف عن كوامنه والإفصاح عن مخزونه النفسي.

وقبل أن يكون "رسم العائلة اختيارا في حد ذاته، نقيس من خلاله تصور الطفل، وهو اماته عواطفه وانفعالاته، ومسوله، وصراعاته نحو والديه أو أحدهما أو مه إخوته ونوعية العلاقات التي يمكن أن تحدث وسط عائلته، فإنه نوع من الرسم يعبر عن شيء ما لدى الطفل، كما يعتبر تعبيرا عن موضوع ما أيضا واعتبارا من توجه كل من "فالون"،"كومبي"" و "أنجلهارت" فإنه بالنسبة للمفحوص هو أن يحكي الرسم من أكون أن حركاتي هي ملك لي ولأن الآثار المنتجة هي تعبير وترجمة آنية لوجودي الفكري والداخلي.

1- نشأته:

وضعه "لويس كورمان " ويعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن اختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الطفل مع عائلته.

2- أدوات الاختبار:

لذا فهو اختبار سهل لتطبيق يعتمد فيه الأخصائي على

- ورقة بيضاء من حجم 27x21سم
- قلم رصاص مبري جيدا
- بالإضافة إلى أقلام ملونة اذا أراد الطفل ذلك مع العلم ان استعمال الممحاة ممنوع. كما يتطلب من الفاحص أن يضع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص. (بوسنة عبد الوافي.محاضرات)

لقد كانت" منكوفسكا .minkowska" ترى ان في اختبار رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسبة للطفل. يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية .

ويتم اجراء الاختبار في سن 5سنوات فاكثر. (بدرينة محمد العربي. مجلة علمية199).

3- خطوات تطبيق الاختبار:

يقدم الأخصائي للمفحوص "طفل "ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: ارسم لي عائلتك أو ارسم أفراد العائلة.

- ✓ يعتقد لويس كورمانcorman أن هذه الصيغة "ارسم لي عائلتك "فيها نوع من الجمود لذا يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة اخرى هي "ارسم لي أسرة تحبها".

4- تعليمات الاختبار:

- ✓ كما يمكن للفاحص أّن يضيف بعض التعليمات الإضافية وفقا لما يقتضيه موقف الاختبار كان يقول له ما يلي: ارسم كل ما تريد من أفراد أسرتك وإذا أردت كذلك بعض الأشياء والحيوانات. هذه الصيغة تظهر أكثر مرونة من الصيغة السابقة لأنها:
  - ➢ تفسح المجال لعملية إسقاط المفحوص للاشعوره إلى ساحة الشعور
  - ➢ تجدر الملاحظة ايضا انه كلما كانت الاسرة المرسومة مختلفة عن الاسرة الطبيعية قلت اليات الدفاع واتسع مجال اسقاط الطفل للاشعوره.

على الرغم من هذا يصعب تفسير الرسوم لهذه الصيغة. وفي هذا الاتجاه تقترح الباحثة "بورلي، فإنسان v.borelli استخدام الصيغتين معا طالبين من المفحوص رسم أسرة ما ثم رسم أسرته الطبيعية حيث تعتقد أن هذه الطريقة سوف تمدنا بنقاط ايجابية عندما نقارن رسمي المفحوص.

- لابد أن يسبق تطبيق هذا الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك من أجل خلق جو من الثقة والأمان.(نفس المرجع)

5- الهدف من الاختبار:

- ❖ مشاعر المفحوص الحقيقية تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الاخوية والوالدية.
- ❖ معرفة تصور الطفل عن أسرته.
- ❖ الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته أو عكس ذلك.
- ❖ القدرة على معرفة اليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده.

6- مؤشرات التقييم والتحقير في اختبار رسم العائلة:

- **مؤشرات التقييم:**

في الرسم نجد أن الشخص المفضل عند الطفل هو الشخص الذي يحبه الطفل أكثر من باقي الأشخاص وهو الفرد الذي يملك شحنة عاطفية كافية بالتالي يقيم المفحوص مع هذا الشخص علاقة عاطفية قوية كما يتوحد به في اغلب الأحيان ويمكن تحديد الفرد المفضل للمفحوص من خلال ما يلي:

- يرسم المفحوص الشخص المفضل في الأول على الناحية اليمنى من ورقة الرسم "بالنسبة للبلدان العربية "وعلى اليسار بالنسبة للبلدان الغربية.
- الشخص المفضل ذو قامة طويلة تفوق باقي الأشخاص المرسومين والوقت المستغرق في رسمه، العناية الكبيرة التي يوليها المفحوص أو الطفل لهذا الشخص إلى جانب الخواص البدنية، الملابس، المهنة، أو إشارة الطفل إليه واجاباته على اسئلة الاختبار.

ومنه الشخص المرسوم في البداية ذات الطفل ومنه نستخلص صورة المفحوص، مميزاته، ومساوئه، القيمة الحقيقية التي يعطيها لذاته أو لنفسه.

- **مؤشرات التحقير:**

- يتجلى رسمه من خلال النفي والنكران الكلي التي تنتهي بتقليل قيمة الشخص كما قد يرفض المفحوص مكانته في الأسرة حيث يشعر أنه أقل مستوى ويحتمل أيضا أنه ينغص أسرته ويحتقرها.
- يكون الشخص المنبوذ أقل قامة من الأشخاص الآخرين وصورته مشوهة أو غامضة معطوب من بعض الأعضاء الجسمية وقد يشطب شخص رسمه أو يستبدل مكانه شخص أخر.
- يرسم في الأخير أو تحت الأشخاص الآخرين أو في ناحية معينة وقد يعزل عن باقي أفراد الأسرة

- يقلل المفحوص من قيمة الشخص بحذف أجزاء هامة منه أو عدم تدقيق رسمه.
- غياب اسم الشخص أو العدد وكذلك من خلال الألقاب والأسماء والصفات التي يلحقها به الطفل والانتقادات التي توجه إليه.

7- بعض الأسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الإنهاء من الرسمين:

- كون لنا قصة حول هذه الأسرة التي رسمتها
- من هم هؤلاء الأشخاص الذين رسمتهم ومن هو هذا الشخص الذي بدأت برسمه.
- في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص؟ ماذا يفعل كل فرد منهم؟
- ما دور كل شخص من هؤلاء الأشخاص؟
- حدد لي جنس كل فرد من هؤلاء الأفراد وسنهم؟
- من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة؟ لماذا
- من هو الفرد السعيد في الأسرة؟ لماذا؟
- من هو الشخص الحزين في هذه الأسرة؟ لماذا؟
- في نظرك من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة ولماذا؟
- هل أنت موجود في هذا الرسم أم لا؟

ملاحظة: طفل المؤسسة أو المركز نوجه له السؤال التالي:

- افرض لو كنت واحدا من أفراد هذه الأسرة فأي شخص تريد أن تكون. (نفس المرجع)

8- طريقة تحليل الاختبار

هذه المستويات تطبق في الرسمين أو تتتبع في كلا الرسمين:

- **المستوى الخطي:**

هنا الأخصائي يقوم بملاحظة قوة الخط وسمكه أي درجة حدته وسواده، ومن هنا يمكن توضيح دلالات هذه الخطوط كالآتي:

الدلالة نوع الخط (طريقة رسمه)

- ❖ خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورق امتداد حيوي واضح وكبير "الانبساط "بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات.
- ❖ خط ضئيل السمك والحدة أو قصير ومتقطع، خط رفيع، تثبيط الامتداد الحيوي، الحساسية والخجل وكف الغرائز (كورمان).
- ❖ خط قوي نزعات قوية، اندفاعية وعدوانية، تحرر نزوى.

امتداد حيوي، عبارة عن رد فعل *رسم أشخاص أكبر من حجم الورقة.

الطفل ازاء ظروف ما.

- ❖ رسم صغير جدا = مشكل في الحيوية وحدوث تثبيط للميولات الطفلية، الانطواء على الذات، خلل في الانبساط ، دلالة على الخجل.
- ❖ رسم بخطوط متقطعة =نزوات عدوانية. كف في الإشباع الحيوي أو ميول قوي للانطواء على الذات.
- ❖ خط غير واضح تقريبا =خجل مرضي وعدم القدرة على تأكيد الذات بالإضافة إلى مؤشرات عصاب الفشل.
- ❖ رسم من اليمين إلى اليسار =الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة على حسب كورمان
- ❖ رسم من اليسار نحو اليمين = تطلعات نحو المستقبل بالإضافة غلى ميل نحو الأب، حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب كورمان.

- ❖ رسم في المنطقة العليا =نجده لدى الأفراد الحالمين والمثالين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع.
- ❖ رسم في المنطقة السفلى =منطقة الأفراد الخاملين الكسالى المتمركزين حول الذات.
- ❖ استعمال كامل الورقة وقد يطلبون ورقة ثانية =نجدها لدى الأطفال العفويين ولديهم اتساع حيوي
- ❖ رسم أشخاص من حجم صغير ويحتلون مكان صغير في الورقة، رسم يشغل حيز صغير من الورقة = نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل.
- ❖ رسم متمركز في الوسط ويشغل الحيز الأكبر من المنطقة اليسرى السفلى أو أن الرسم متمركز في الوسط ورسم الحالة لنفسه في وسط الورقة =الرجوع إلى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالأولويات الفطرية والتي قد تدل على أنه محطم. ورسم الحالة لنفسه في الوسط دلالة على الحاجة إلى الأمن والحماية.

- **مستوى المحتوى:**

يتضمن تحليل المحتوى الموضوع أو القصة التي يحتويها الرسم كذلك التفاصيل والألوان التي يستعملها ويمكن إبراز دلالة استعمال بعض الألوان:

- ✓ الأحمر يدل على العدوانية والعنف.
- ✓ البرتقالي والاصفر لونان مضيئان ومفرحان.
- ✓ الأسود علامة القلق، الخوف، سلوكات اكتئابية.
- ✓ الأخضر يدل على رد فعل معارض
- ✓ البنفسجي علامة وضعية صراعية
- ✓ البني دلالة على الحزن وعدم الارتياح.
- ✓ عدم استعمال الألوان دلالة على الفراغ العاطفي والقلق..
- ✓ رسم الجذع على شكل مربع دلالة على القلق.
- ✓ رسم الازار يدل على أنه خاضع لسلطة عائلية.
- ✓ رسم الايدي مفتوحة تدل على الحاجة للأمن والحماية.

- ✓ عدم رسم الطفل لنفسه دلالة على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة.
- ✓ البدء برسم الأخت الصغرى دلالة على القيمة التي يمنحها إياها.
- ✓ عدم رسم التفاصيل الصغيرة الدقيقة للأب دلالة على إنقاص لقيمته.
- ✓ رسم العيون مفتوحة دلالة على الرعب والخوف والقلق.
- ✓ رسم القبعة على رأس الجد دلالة على سلطته في البيت.
- ✓ رسم جميع أفراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع.
- ✓ رسم الأب آخر دلالة على الانتقاص من قيمته أو دلالة على غيابه العاطفي.
- ✓ رسم ايدي الأم والأخ الكبير في الجيوب دلالة الإحساس بالذنب.
- ✓ رسم الأفواه مفتوحة دلالة على انتظار شيء ما.
- ✓ رسم الأنف له دلالة قضيبية اي التفريق بين الجنسين وأيضا على وجود رغبات جنسية.
- ✓ رسم الأرجل لجميع أفراد العائلة في نفس الاتجاه إلى الأب دلالة على التوحد الأسري والانعكاس الأبوي.
- ✓ رسم الأم بحجم صغير ودون أيدي دلالة على إنقاص قيمتها.
- ✓ تلوين الأب بالأسود وعنقه بالبني كذلك الشرايين دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم.
- ✓ رسومات صغيرة دلالة على انعدام الأمن والحماية.
- ✓ عدم رسم نفسه دلالة على عدم رغبته للعيش معهم كونهم موضوع قلق له.
- ✓ رسم التفاصيل الصغيرة "أذن، أزار، أنف، أذن، أعين "دلالة على الخضوع لسلطة عائلية.
- ✓ رسم الأكتاف عريضة دلالة على العدوانية تجاه العملية.
- ✓ عدم رسم الأذنين دلالة على الخوف والقلق.
- ✓ رسم عائلة أخرى بدل عائلته دلالة على رفضه لواقع أسرته.
- ✓ حذف نفسه وأخته دلالة لعدم الرغبة في هذا الواقع الذي لا يحتمل.

وجود كل من الخال والجد من الأب في العائلة الخيالية يحولان دون المشاكل بين الوالدين. (بوسنه عبد الوافي، محاضرات).

-العائلة الخيالية:

بعد ما ينتهي الطفل من رسم عائلته الحقيقية وبعد ما يبين لنا كل فرد في الرسم وقام بتعيينه وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل الرسم هنا يطلب الأخصائي من المفحوص معاودة رسم عائلة أخرى ولكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون ثم يعين أفراد هذه العائلة.

وهنا قد يجد الفاحص أو حتى الطالب صعوبات كبيرة في كيفية توصيل فكرة العائلة الخيالية إلى ذهن المفحوص الذي غالبا ما يكون طفل. لذا هنا لابد من أن يستعمل الفاحص قدراته الشخصية لإيصال فكرة العائلة الخيالية للطفل بالتالي عليه شرح التعليمة أو تبديلها بالعائلة المفضلة أو استعمال مصطلحات سهلي بسيطة تسمح بتقريب المفهوم للطفل.

بعد أن يتحصل الفاحص على الرسمين الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية هنا يقوم بعملية التحليل.

9- نموذج من تطبيق الاختبار على حالة:

- **تقديم الحالة** : أسماء، عمرها 9 سنوات، المستوى: الرابعة ابتدائي

تتكون العائلة من الوالدين، أخت واحدة 18 سنة

تم تقديم الاختبار للحالة مع توضيح التعليمة، في البداية ابدت مقاومة " ما نعرفش نرسم، نعتيلي كيفاه . علابالي ضرك تضحكي علي"، بعد تشجيع الحالة وايضاح أنه ليس كاختبار المدرسة، لن يكون تقويميا ولن تكون عليه نقطة فقط هي دراسة لنا لمعرفة رسومات الأطفال فقط، هنا أبدت الحالة بعض الارتياح والقبول، اخذت الورقة من يدي وطلبت القلم وعلقت "نبدا نرسم سع روحي، نقدر نزيد رسومات ، نزيد رسومات أخرى؟ "

تساؤلات وتعليقات أثناء الرسم والتلوين: راني ما نعرفش نرسم مليح، كيفاه نرسم خمار ماما، كي تخلطي الأحمر مع الأزرق يعطينا الخيلي، كيفاه نرسم لحية بابا؟ مع الضحك مطولا"

- وضع اليد على الرأس أثناء رسم الأب والأم، تدوير الورقة أثناء تلوين الأم، بابا مسكين ما عندوش الشعر فرطاس بصح أنا نديرهولو، عودة إضافة الأذنين لكل أفراد العائلة .رسم شاربي الأب ثم التعليق "يبان عندو مصلحة"، عند رسم الأخت: " نخليها هي الأخرة تخيلي نزيد نرسم نهر ورحمة تتزرزح وتطيح في الماء "

بعد انتهاء رسم العائلة الحقيقية طرحت على الحالة أسئلة تكميلية للاختبار:

- من الشخص المحبوب: ماما
- من يحبك أكثر: بابا وماما
- من الأكثر سعادة: أنا، لماذا؟ أجابت الحالة: أول مرة يدينا بابا للحديقة
- من أكثر حزنا؟ : لا أحد ، من يعجبك أكثر؟ : بابا وماما، رحمة: ما تشتينيش

- **رسم العائلة الخيالية:**

عند إنهاء الحالة رسم العائلة الحقيقية طلبت منها رسم عائلة خيالية . ايجاد صعوبة في فهم هذه التعليمة .وعلقت: " كيفاه عائلة خيالية؟ ما فهمتش؟ "هنا حاولت تبسيط التعليمة: ارسمي العائلة التي تتمنين العيش معها، الأشخاص الذين تحلمين بالعيش معهم علقت المفحوصة: "هنا نبدأ بالحشيش، نرسم سع دارنا اللي راح نرحلو ليها " ثم انتقلت إلى رسم أفراد العائلة ابتداء من نفسها ثم فريال، محمد، الأم ثم الأب.

بعد انتهاء الحالة من رسم العائلة الخيالية قمت بطرح الأسئلة التكميلية للاختبار:

- من الشخص المحبوب: ماما "بصح راهي مقلقة ما نعرفش علاه"
- من يحبك أكثر: كل العائلة
- من الأكثر سعادة: كامل غير بابا

- من الأكثر حزنا؟ : بابا ، لماذا؟ " صبت المطر وحبست وهو باغي تصب يوم كامل"
- وأختك رحمة وين راهي ؟: "انت قلت لي ارسمي الأشخاص اللي تتمناي تعيشي معاهم وهي ما نتمناش نعيش معاها"

أضافت الحالة فردين أصغر منها في الحجم وغير موجودين في العائلة، وعند استفساري من هم؟ أجابت: " هذوا خاوتي بغيتهم يكونوا معايا"

- **التحليل:**

1- المستوى الخطي

- نزوات عنيفة والخوف من العجز وهذا ما يستدل من خلال الرسم الذي كان بطريقة متفاوتة الطاقة (خط سميك وأحيانا رفيع)
- حركية جيدة ظاهرة من خلال طريقة امساك القلم بطريقة جيدة.
- عفوية واتساع حيوي هذا يتبدى من خلال الرسم الواضح واستغلال كامل الورقة
- استخدام الحالة لميكانيزم النكوص هذا يتضح من خلال الرسم الذي كان من اليمين إلى اليسار وهذا ما يدل على الرغبة في الرجوع إلى فترة مريحة وأكثر سعادة.
- محاولة الهروب من الواقع صعب التحمل من خلال الرسم الذي يميل أكثر إلى اليمين وهذا ما قد يفسر أيضا ما تم ذكره سابقا "الرغبة في النكوص.

2- المستوى الخطي الخاص بالعائلة الخيالية:

- تطلعات نحو المستقبل وهذا واضح من بدأ الرسم من اليسار إلى اليمين عكس العائلة الحقيقية.
- قلق واضح من خلال الضغط على القلم أثناء الرسم.
- التمركز حول الذات والخمول والكسل هذا واضح من خلال الرسم في المنطقة السفلى.

3- المستوى الشكلي:

نلمس في الحالة نضجا عقليا ونموا وهذا يظهر من خلال التفريق بين الجنسين من حيث اللباس والشعر.

- ذكاء ونمو طبيعي من حيث إتقان الرسم ووضوحه.
- علاقة وارتباط بين أفراد العائلة وهذا من خلال المسافة المتقاربة بين الأفراد.
- نكوص عدوانية وصعوبات دراسية يظهر من خلال رسم حجم الرأس أكبر من حجم الجسم وكذا. تأكيد الأم حول ايجاد الحالة لصعوبة في التركيز من الناحية الدراسية.

3- المستوى الشكلي للعائلة الخيالية:

- تطلعات مستقبلية من خلال رسم المنزل والتعليق " هذي الدار اللي راح نرحلو ليها"
- نضج ونمو طبيعي من خلال التفريق بين الجنسين والتسلسل الزمني.
- البحث عن مكانة وسط العائلة ووجود أشياء ممنوع التفكير فيها من خلال رسم العائلة في فضاء ضيق.

- **المحتوى:**

– **للعائلة الحقيقية**

- لها قيمة ومكانة في العائلة يتضح من خلال بدأ الرسم بنفسها أولا.
- خاضعة لمبدأ الواقع وذلك من خلال رسمها لكل أفراد العائلة.
- الحاجة للحماية والأمن واضحة من خلال رسم أيادي أفراد العائلة مفتوحة
- إعطاء قيمة للأب من خلال رسمها التفاصيل الدقيقة له
- خوف وقلق يتضح من خلال رسم أعين جميع أفراد العائلة مفتوحة.
- التفريق بين الجنسين واضح من خلال رسم الأنف لكل الأفراد.
- توحد أسري يتضح من خلال رسم الأرجل لكافة الأفراد.
- وجود قلق نحو الأم اتضح من خلال تلوين الحالة للأم باللون البني.

- خجل ومراقبة ذاتية للحالة اتضح من خلال استعمالها للون الأخضر في مساحة كبير.

- **العائلة الخيالية:**

- انتظار شيء ما من خلال رسمها للأفواه مفتوحة لفردين غريبين عن الأسرة.
- عدم الرغبة في العيش مع أختها كونها تشكل لها مصدر قلق هذا من خلال أبعادها وعدم رسمها في هذه العائلة.
- قلق وعدوانية تجاه الأم يتضح من خلال تلوينها بالأزرق.
- فرح وسعادة يتضح من خلال تلوين المنزل بالأصفر وتلوينها لأفراد العائلة.

عدم الارتياح من الأب والفرد الجديد من خلال تلوينهما بالبني

الخلاصة:

نتفق مع كل الدراسات على أن لكل طفل طريقته الخاصة جدا في علاقاته سمع أفراد العائلة بما فيها الوالديين.

وتبقى تقنية رسم اختبار العائلة مهمة وضرورية لاستعمالها في وضع فرضيات حول فهم حاجيات وهوامات ونكوضات الطفل الخاصة بعلاقاته مع عائلاته، وهو نوع من التعبير المفضل للصراعات العائلية، والصراعات الاوديبية والعلائقية للاختبار رسم العائلة بين الطفل ووالديه، وخاصة اللاتكيف في المدرسة والشل المدرسي.

وعلى الأخصائي استعماله في مكانه والعمل به في الجلسات العيادية.

كيفية تحليل

اختبار رسم العائلة

نحاول هنا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الأمور التي قد يتضمنها الرسم، غير أن ذلك يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف إلى المختص فيها أدق ومرجعا مهما للتفاصيل.

الجدول رقم 11: اختبار رسم العائلة

إذ تم حذف أخيه أو أحد أفراد أسرته من الرسم. ..	1- إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه ذلك الشخص المنسي، وهنو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض. 2- أو أن يكون لديه حسد اتجاه الشخص المنسي. 3- أو يفكر بأنه عليه أن يحب أخاه، وبما ان أحوه يغضبه كثيرا، وهذا الشعور سيء بالنسبة غليه لذلك فهو لا يرسمه. 4- أو أن العلاقة العاطفية، أو الاحتكاك مع الشص المنسي معدومة، وكأن الشخص غير موجود مجاله العاطفي.
إذا حذف رسم نفسه من الرسم. ..	فهذا يعنى: 1- إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه (ويبرر ذلك بأنهم لا يكترثون به وأنه يصعب عليه أن يجد لنفسه مكانا بينهم). 2- يعترف الطفل بقوله: أنا تنازلت عنن المحاولة لإيجاد مكان في العائلة، أو الوسيلة للتعبير عن نفسي وأنا استسلم لهذا الوضع، والعائلة أخذت مني ذلك الحق ولكن هذا لا يهمني. (يحدث هذا عند اهتمام العائلة بأحد الأطفال أو أحد أفراد العائلة أكثر منن الباقين).
حين يكوون حجم الشخصية أو الشيء الرسوم، أكبر من أحاجم الشخصيات الأخرى...	يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيء عند الطفل، أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل والشخص أو الشيء الرسوم، والمكانة التي يحتلها في نفسه

إذا كان الأب أو الأم أو الجد هو الأكبر، مقارنة بالشخصيات المرسومة...	هذا يعنى أن علاقته مع أبيه أو هذا الشخص، تأتي في المرتبة الأولى، وعلاقته بالآخرين في المرتبة الثانية.
إذا رسم الطفل نفسه أكبر من الشخصيات الأخرى...	فهذا دليل تفضيلي لذاته، وهو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين ويكون هذا: 1- إما أنه فعلا مدلل ويتصف بمركزيته، واهتمام الآخرين به. 2- وإما أنه يعاني من حرمان ويصبح هذا الاهتمام دليلا تعويضا عما حرم منه في الواقع
إذا رسم الطفل شيء ما أكبر من الشخصيات المرسومة، كأن برسم التلفاز أكبر أو البيت أكبر، أو السيارة أكبر...	فهذا دليل تفضيلي أيضا، أي أن ما يدركه الطفل أن الاهتمامات داخل عائلته كلها منصبه على ذلك الشيء، ويعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص.
إذا أضاف الطفل شخصا غير الأشخاص الذين يعيش معهم داخل عائلته، كأن يضيف ابن الجار أو ابن العم أو المعلم مثلا...	فهذا دليل تفضيلي أيضا يعبر عنه: 1- إما عن حبه ورغبته الشديدة في ان يكون تلك الشخصية ضمن العائلة. 2- أو بما أن تلك الشخصية دائمة الحضور داخل البيت، حتى أن الطفل يعتبرها فعلا ضمن أفراد العائلة.
إذا رسم شخصيا ما اعلى من البقية، من حيث المستوى الأفقي، بغض النظر عن حجمه مقارنة مع حجم باقي الأشخاص، المهم هو ان يكون ارتفاعه فوق الجميع...	فهو دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليات داخل العائلة
إذا رسم شخصه أي نفسه أعلى من البقية...	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا، وأن تكون له سلطة داخل العائلة.
إذا رسم شخصا ما في أسفل الورقة، أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين...	فهذا يعنى أن سلطة هذا الشخص أقل من باقي أفراد العائلة.
إذا رسم نفسه أصغر من الجميع، وهو في حقيقة الأمر ليس الأصغر.	فهذا دليل على أنه يريد أن يكون الأصغر، أو كذليل تحقيري بعبر به أن مكانته صغيرة جدا داخل العائلة.

إذ رسم أحد أفراد أسرته أقل حجما من الجميع...	فهذا دليل على انعدام السلطة لديه أو تصغيره داخل العائلة.
إذا رسم أحد الأشياء في أعلى الرسم كأن	فهو دليل على أن الشيء الذي يدير العائلة ويحكمها.
يرسم التلفاز مثلا...	فهو في اعتقاده الأقوى والسيطرة داخل العائلة.
إذا رسم الطفل الأشخاص متراصين الواحد بجانب الاخر...	تعبر المسافة عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص، فهي دليل يجب التأكد من خلاله عن هؤلاء المختارين في التجاور، فتقاربهم قد يعنى إما تقربهم العاطفي في ذهنه أو تمنيه أن يتقربوا من بعضهم.
إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم البعض ولم تكفف مساحة الورقة...	فهذا أيضا دليل على رؤيته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض، وهو ما جعله رسمهم على مسافة اقرب منن غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة وانفصالهم...	دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية، إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض، أو يريد فصلهم عن بعضهم البعض.
	فهذا دليل على أن هذا الشخص، غما أن له علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين، أو أنه مصدر قلق وخوف داخل العائلة.
إذا رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن بقية الأفراد والكل متراص مترابط...	فهذا دليل على إما إحساسه بعدم انتمائه لهؤلاء الأفراد أو أنه يعيش منعزلا عنهم جميعا.
إذا قام الطفل برسم نفسه وحده بعيدا عن البقية.....	
إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين بعضهم ببعض مباشرة بالأيدي...	فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص بعضهم ببعض برابطة قوية، وأن الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي قوي بينهم فعلا، أو هي أمنيته في اجتماعهم.
إذا رسم أفرادا بضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما...	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة أي هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك.

الجدول رقم 12: استخدام الخط

الخط القوي ويتم بضغط الطفل على القلم أثناء محاولته رسم شخص ما..	دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته، أو أنه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء.
الخط الخفيف جدا...	دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم إما باحتقاره لهن أو بعدم قيمته المعنوية لديه.
الخط المتموج أو المتقطع	دليل إما على تردده، أو أنه لا يتجرأ على رسمه نتيجة خوفه منه أو كرهه.

مساحة الورقة: هي المكان الذي تسقط عليه العواطف والمشاعر، الرسوم على مساحة الورقة جميعا، أو قد تكون منحصرة على منطقة معينة دون أخرى.

الجدول رقم: 13 المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه

المنطقة العليا	منطقة الحالمين وأصحاب المبدئ
المنطقة السلفي	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	منطقة النكوص
المنطقة اليسر	منطقة التقدم نحو المستقبل

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم وشكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم، تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع أشخاص يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية.

الجدول رقم: 14 البنوك الأولى من اختبار ايزنك للشخصية

الجهة اليمنى للشخص المرسوم	تعبر عن مشاكله وعلاقاته مع الأشخاص المقربين منه، وعن المشاكل العاطفية التي يعاني منها (ضمن العائلة الخاصة)
المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الأشخاص المرسومين	تعبر عن حياته في المدرس، الروضة وتجابه مع القوانين التي تتلى عليه، خاصة بالمحافظة على نفسه ووضعنه في المجتمع، أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسررته.

الجدول رقم 15: المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه

الرأس	يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن، وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومداركه مرتبطة برأسه.
الرأس	يعني بالنسبة على الطفل الشخصية الذكية في عائلته، قد يكون أحد أفراد أسرته، وقد يكون هو ذاته.
العينان	وظيفتهما المساعدة على، إما رؤية الأشياء من حول الطفل، أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة والحاجة إلى شيء ما.
الأعين الكبيرة والواسعة	هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عنن احتياجاته العاطفية والانفعالية.
العيان التي تبكيان	دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة
الاعين النقطية (..) أو الخطية (--))	وجودهما لدى الأشخاص دليل، إما على: أ. أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم. ب. أو على اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للاعتماد على الآخرين، وأن يكونوا

	مسؤولين منهم. ت. أو هما في نفس الوقت من مؤشرات الخوف من طلب المساعدة.
الأذنان	هما عضوان يتقبلان النقد، وكل الآراء التي تقال عن الطفل من قبل الآخرين.
حين ترسم أذنا شخص ما، أكبر بكثير من آذان الآخرين	فهذا يعني انه على ذلك الشخص أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة.
الشخص الذي يرسم بدون أذنين	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين
وجودهما عند أشخاص وانعدامهما عند البعض...	دلالة على تفاوت درجات الاستماع والانتقاد لدى هؤلاء.
الفم	هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح، لذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا.
الفم الكبير المظلل	تعبير عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام.
الفم المرسوم على شكل خط	يدل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

العنق أو الرقبة: المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق ينعدم وجوده لدى الطفل في رسومه الأولى، ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين، ولكن انعدام الرقبة لديهم تكوون دليلا أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة غير واضحة لدى هؤلاء.

فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، الرأس حيث الإدراك والعقل، والجسد حيث الإحساس والشعور، ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

الجدول رقم: 16

إذا رسمت الرقبة أو لا قبل الجسد وقبل الرأس	دليل على قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه
وجود الرقبة في رسوم الأشخاص	تدل على قدرة هذا الشخص على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي
انعدام الرقبة في رسوم الأشخاص	دلالة على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر
الرقبة الطويلة والرفيعة	هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية والغليظة أو اخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.
الرقبة القصيرة والثخينة	هي دلالة على اعتقاد الطفل ان هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي دلالة عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة (الرغبة في شيء وعمله مباشرة).

ماذا تعني الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال؟

تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا، ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، بمعنى آخر فاليدان هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقة مع شخص قريب.

لنتذكر الطفل المولود حديثا كيف يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان بالغ بيديه وعندما يكبر قليلا، فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه، ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم التعامل مع الأشياء، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين.

وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظ بأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدون أصابع.

الجدول رقم: 17

رسم اليدين	إذا كان عددها أكثر من 05، فإنها تعبير عن اعتقاد الطفل أن الشخص ذو الأصابع الكثيرة له قدرة على إنشاء علاقات كثيرة، فهو مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية.
الكف الكبيرة	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة، أو في الداخل، وهذا حسب اتجاه اليد، كمما تدل على الجاهزية
اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى	القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع)
اليد اليمنى أكبر	وتعنى القدرة على العمل والتأثير داخل العائلة
الأذرع	دلالة على الاتصال والتواصل

الأرجل:

لا يفرق الطفل المولود حديثا بين وظيفة الايدي ووظيفة الأرجل، فكما أن لليديين وظيفة التمسك بالأم فإن الرجلين لهما نفس الوظيفة (منعكس بابنسكي).

عندما يكبر يزول هذا المنعكس لأنه لا يحتاجه وتبدأ عملية تعلم وظيفة هامة للرجلين ألا وهي وظيفة المشي.

عندما يمشى الطفل فالعالم يكبر بالنسبة له بشكل مفاجئ لأنه يستطيع ان يبدي بعض رغباته بنفسه دون اللجوء إلى الكبار فإنه يحس بالحرية.

وللأرجل وظيفتان: فهي سند في الحياة من جهة وهي الحرية في الانتقال والتحرك من جهة أخرى.

الجدول رقم: 18

وجود خط أفقي تحت القدم	يعنى ان الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند جيد في الحياة
القدم اليمنى أكبر	ترمز إلى الثبات ففي العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة
القدم اليسرى أكبر	دلالتها أنه يرتكز على سند خارج العائلة

التصدع والتشوهات: تظهر أحيانا عند رسم الخطوط الدائرية مثل الرأس والجذع، تصدعات في الخط الدائري، وعدم التقاء نهايتي الخط المرسوم.

وعادة ما تحدث هذه الشقوق في مناطق اتصال الجسم المختلفة مثلا الجذع بالرأس، الأيدي والأرجل بالجذع...الخ.

الجدول رقم: 19

وجود هذه الشقوق	دلالة على المناطق الضعيفة الواهنة من الجسم والتي تتأثر بالمؤثرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس
وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس	يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل آراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته الخاصة.
وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس	دليل على أن الشخص يخضع للعلاقات الاجتماعية الخارجية ولتأثيراتها واعتقاداتها تجريديين
وجود الشق في منتصف الرأس	دليل على أن الشخص يخضع ويذعن للأفكار المجردة والنظرية، مثلا يفضل القراءة لكتاب تجريديين
وجود الشق تحت الرأس	دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية والنفسية ولا يستطيع التحكم بها.

وجود فروق وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها البعض.

الجدول رقم: 20

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع..	دلالة على الخوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو أو الجزء من الجسم
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع	دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضع سنده وأثيره داخل العائلة...
عدم اتصال الطرف السفلي الأيسر بالجذع	دلالة على أن الشخص يخاف أن يضيع سنده، وتأثيره في المجتمع ويفقد تحكمه (مكانته في المجتمع غير ثابتة وقد يفقد مكانته أو تأثيره ولا يستطيع أن يتحكم بذلك)

رسوم الطفل التي تحوي أشياء جامدة لا روح فيها:

لا بد من ملاحظة ما إذا كانت الأشياء الجامدة على الرسم لها علاقة بأحد أفراد العائلة، فالطفل يرسم تلك الأشياء في الصورة وأحيانا قد يرسم الأشياء بدلا من الشخص، بتعبير آخر إذا رسم الطفل سيارة والده، هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة وجدانية بين والده والسيارة فقط، بل يعبر عن محببة الوالد العميقة للسيارة وتعلقه بها، كدليل تفضيلي لها.

الجدول رقم: 21

إذا رسم الطفل شيئا ما قريبا جدا من شخص معين	دلالة على أن ذلك الشخص له علاقة وثيقة بذلك الشيء كالهاتف، المطبخ أو المكتب...
إذا رسم هذا الشيء في أعلى الورقة	يرمز على ارتباط هذا الشيء بالطفل ارتباطا وجدانيا، وأن له تأثير كبير وهام في حياته العاطفية، إذ أن لذلك الشيء سلطة أو قدرة على التحكم والسيطرة
الشمس المسومة في اعلى الصورة	دلالة على السلطة العليا
مصباح النور في اعلى الصورة	دليل على رمز للحرارة والضوء
إذ رسم الطفل الأشياء والأشخاص بينه وبين مصدر الضوء (مصباح النور- الشمس)	دلالة على أن تلك الأشياء أو هؤلاء الأشخاص يعيقون حصوله على الدعم والحماية والرعاية.
إذا تم رسم الأشياء والتفاصيل بشكل صغير جدا	دلالة على تشبثه بالقوانين والتعليمات ومحافظة على مشاعره وكبتها في داخله وأنه لا يعبر عنها حتى يحين

	موعدها لتنفجر.
إذا رسم أشياء كثيرة متعلقة بموضوع معين مثلا (أدوات المطبخ)	هذا يدل على أن الفعالية التي تشير إليها الأدوات هي الفعالية المهمة ففي الحياة العائلية (العاطفة مركزة على هذه الفعالية) مثلا رسم الثلاجة وطاولة الغداء مرتبة وجاهزة لتناول الغداء.
إذا رسمت مفروشات مريحة، يجلس عليها أشخاص كبار	دلالة على أن للراحة والاسترخاء أهمية ومكانة في حياة العائلة.
إذا رسم الطفل خزائن مغلقة أو خزائن مرسوم عليها أماكن للأقفال	هذا دليل على اعتقاد الطف بوجود سر، غير مسموح له معرفته ففي العائلة، لم يتم مصارحته به.
إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ	أ. يجب تفسير الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة. ب. قد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه والجنس الآخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما، والفروق التي بينهما. ج. أو اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظرا لصعوبة تكيفه مع الأغلبية. د. أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مصلا.

ملاحظة: من الأجدر في هذه الحالة أن ننتبه إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكون إما، بضغط القلم، أوو بتظليله، وهذا مهم جدا.

الجدول رقم: 22

إذ رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية (نصفهم الأعلى فقط)	فيعني ذلك إما وجود تووتر في شخصية الطفل أو أنه لا تتقبل جسده وحاجاته. أو هناك صعوبة على التعبير عن المشاعر (نظرا لعدم انسجامه أو عدم اكتفاءه الجسدي)

المحور 06 : اختبار رسم الرجل

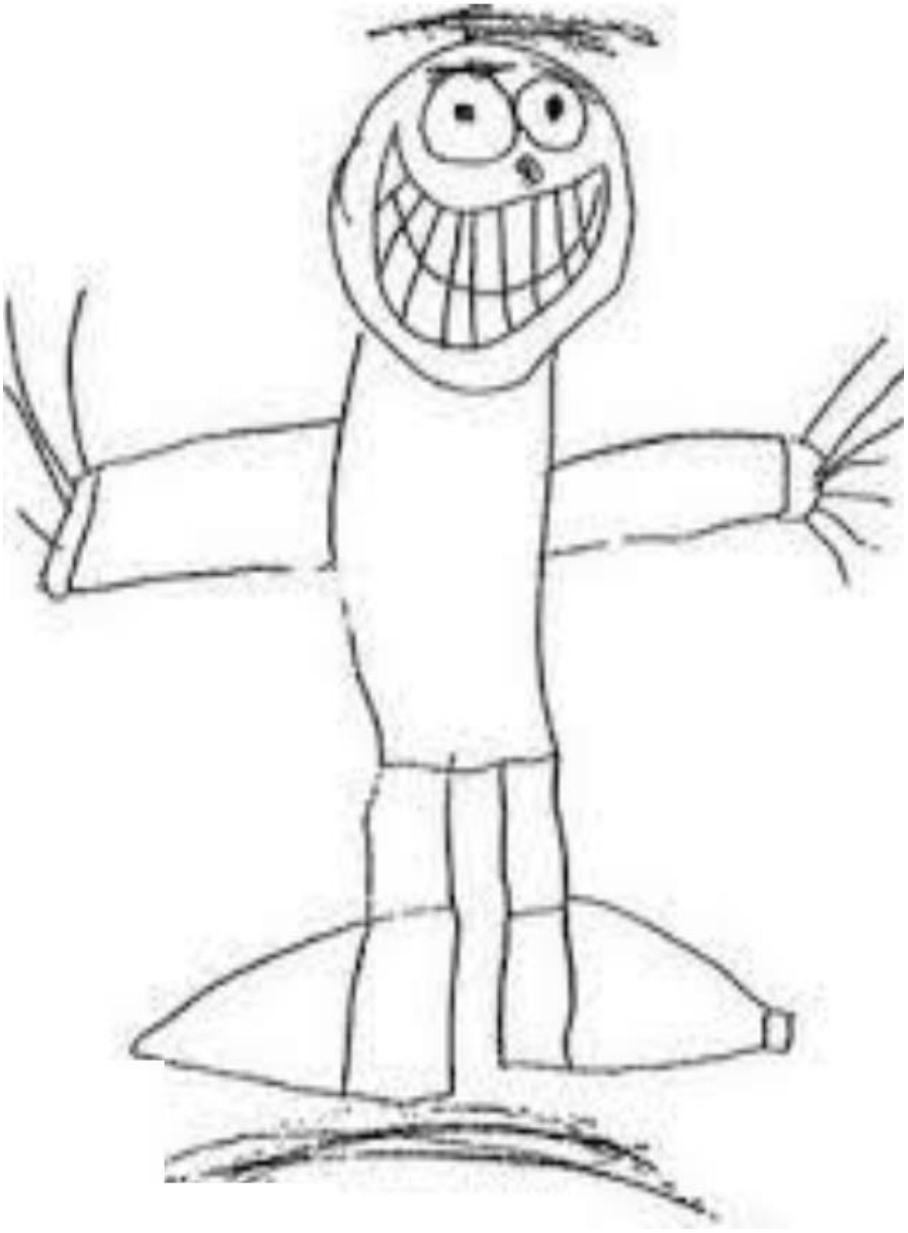

مقدمة:

يعد اختبار رسم الشخص أحد الاختبارات النفسية الشائعة والتي تستخدم لتقييم الأشخاص من الناحية النفسية والعاطفية، ويتمثل هذا الاختبار في طلب من الفرد رسم شخص بطريقة معينة، ويتم تحليل هذا الرسم بواسطة مختصين في علم النفس لتقييم حالة الفرد النفسية والعاطفية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة اختبار رسم الشخص، وتحليل العوامل المؤثرة فيه والتي تؤثر في النتائج المتحصل عليها، وينك ذلك من خلال دراسة الأبحاث السابقة التي تناولت هذا الاختبار، وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها، وتحديد مدى صدق هذا الاختبار وفعاليته في تقييم حالة الفرد النفسية والعاطفية.

ويتوقع أن يكون هذا البحث مفيدا للمختصين في علم النفس والطلاب والباحثين الذين يرغبون في دراسة هذا الاختبار، وللأشخاص الذين يخضعون لهذا الاختبار لتحديد حالتهم النفسية والعاطفية.

1- اختبار جودناف:

1-1- التعريف بالاختبار

وضعت هذا الاختبار العالمة فلورانس جودناف (Florance Godd Enough) في عام 1926 إذ تعتبر جودناف صاحبة الفضل في تكوين أول اختبار مقنن لقياس الذكاء من خلال السوم واستنتجت من احاثها وأبحاث من سبقها إن هناك علاقة وثيقة بين تكون المفهومات المستنبطة من الرسوم وبين الذكاء العام (الهنيدي، 2007، 158)، "وهو اختبار أدائي غير لفضي لقياس الذكاء والقدرات العقلية للأعمار ما بين الثالثة والخامسة عشر"، وأظهر أنه أداة واعدة، فهو يعتمد على فكرة المناظرة بين مراحل النضج العقل، وخصائص هذا النضيج كما تبرز في الرسوم وقامت بتحديد ثمانية وثلاثين مؤشرا بالنسبة، والتكامل الخاص بالأجزاء، وتضمين التفاصيل، ثم صنفت هذه المؤشرات في فئات فرعية تحت مسميات (صفوت، 1992، 11، 40)، حيت يطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل، "ولا يتم الاهتمام بالنواحي الجمالية للرسم، بل تقدر الدرجة على أساس تفاصيل الجسم والملابس وتناسب الملامح متكون من 51 مفردة، فلكل مفردة درجة واحدة، ثم تجمع الدرجات، "لتعطي العلامة الخام تحول إلى علامة معيارية" ثم إلى نسبة ذكاء".

1-2- تعديل هاريس للاختبار: اختبار جودناف – هاريس للرسم

وقام دال هاريس Harris في عام بمراجعته وتعديله سنة 1963"، وانطلق من نفس الخلفية النظرية التي انطلقت منها جودناف وتتمثل المراجعة في النقاط التالية: تعديله لبرتوكول التصحيح ليتضمن 73 بند بلا من 51 بندا في الاختبار الأصلي لجودناف "فأضاف 22 مفردة صفوت، 1992، 12).

- زيادة عدد الرسومات فكانت في الصورة الأولى رسما واحدا يمثل رسم الرجل، أما في التعديل الجديد أصبحت ثلاث رسومات وهي لرسم الرجل ورسم المرأة ورسم الطفل لذاته"

- زيادة المدى العمري للمقياس، من 4-10 سنوات ففي الصورة الأولية، إلى 3-15 سنة في الصورة المعدلة" (م.د.ن،ن 1994).

واستخدم نفس طريقة جودناف في التصحيح، فتعطي درجة عن كل مفردة تظهر في الرسم، وأسمى الاختبار: اختبار رسم الشخص لجودناف- هاريس".

ثم جاءه الاختبار كارين ماكوفر "سنة (1949)، وأجرة بعض التعديلات على هذا الاختبار مثل تغيير اسم الاختبار من اختبار رسم الرجل إلى اختبار رسم الشخص وكذلك أجرة تعديل على كيفية إجرائه حيث يتم تطبيقه على مرحلتين مرحلة الأولى وتكون أدائية والمرحلة الثانية تكون لفظية ويتطلب أداؤه قلم رصاص وممحاة وورقة رسم بيضاء 21x27 سم، ويطلب من المفحوص أن يرسم رجل أو ولد امرأة أو بنت" وهذا يتطلب أن يرسم شخصا كاملا (رأس)، ذراعين، جذع، ارجل)،ن وأن يرسم رسما جيدا حسب استطاعته وليس المطلوب هنا رسما جميلا أو لوحة فنية، وبعد أن ينتهي من الرسم يطلب منه أن يرسم الجنس الآخر، فإذا كان قد رسم رجل.

إن اختبار رسم الشخص أكثر ارتباطا بعلم النفس المرضي مقارنة بالاختبارات الإسقاطية، حيث وجد رسم الشخص أكثر ارتباطا بعلم النفس المرضى مقارنة بالاختبارات الإسقاطية الأخرى، حيث وجد (zucker) أن اختبار رسم الشخص هو الاختبار الأول في البطارية الشخصية الذي يكشف المرض النفسي بشكل مبدئي، ولهذا فهو يعد أداة تنبؤية جيدة.

لقد صنف عدد من الأمريكيين اختبار رسم الشخص كمقياس للكشف عن التقدم في مسار علاج الاضطرابات الجنسية، وذلك من خلال التعرف إلى التطور الذي حدث في رسم الشخص بنهاية العلاج، الاستخدام الإكلينيكي لاختبار رسم الشخص: بعد استخدام اختبار رسم الشخص كوسيلة إكلينيكية إضافة قيمة إلى جملة التكنيكيات الخاصة بدراسة الشخصية، ذلك أن الزمن والمدة المستخدمة فيه تعتبر اقتصادية ولا تحتاج إعداد خاصا، ويمكن ان يتم الرسم في أي مكان وفي أي وقت يتوفر فيه ورقة وقلم

رصاص، ولهذا السبب استخدمه العديد من الأخصائيين النفسيين ومع قلقل من التعديل في التطبيق يسهل تطبيقها على الجماعات.

وترى (ماكوفر) أن استخدام رسوم شكل الإنسان إكلينيكيا كمساعدة تشخيصي أو علاجي أمر مثمر عند تفسير الرسوم في ضوء كل بيانات تاريخ الحالة المتاحة، وأن تحليل رسم شكل الإنسان فيه إمكانيات أن يصبح أداة دقيقة لبحص الشخصية إذا بذل فيه الجهد البحثي الذي يستحقه. (ماكوفر وتر ليلة، 1987، الصفحات 140- 141) كما ذكر (مليكة، 2000) أن الدرجة الكمية تمثل انطباع المفحوص عن توافقه في حياته العائلية ومع أولئك الذين يشاركونه في المنزل والدرجة الكمية للشخص تمثل صورة الذات أو نظرة الفرد التي توافقه الاجتماعي العام وقد يكون (الشخص) أيضا في الكثير من الأحيان غير الفرد نفسه، ومن المهم معرفة اتجاه الفرد نحو هذا الشخص. (مليكة، 2000، صفحة 44).

2- تعليمات تطبيق الاختبار:

1. توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار وإقامة علاقة حسنة مع الأطفال والتأكد من استعدادهم للاشتراك في العمل.
2. توفير المواد الضرورية للاختبار منها قلم الرصاص والممحاة، ورقة بيضاء غير رقيقة، ومبراة جيدا ويفضل إجراء الاختبار على النموذج التصحيح والتأكد من صلامة سطح الطاولة.
3. كتابة المعلومات المتعلقة بالأطفال في الأماكن المخصصة لذلك مثل الاسم والعمر وتاريخ الميلاد ويتأكد الفاحص منن ذلك يقوم بتدوين هذه المعلومات بنفسه". (أبو حماد، 2011، ن 386).
4. يطلب من المفحوص أن يرسم رجل بأحسن صورة وبعناية ولا يوجد وقت محدد لذلك.
5. التأكد أن جميع الأطفال في الغرفة يقومون بالعمل بشكل جدي ويبذلون جهدهم لإعطاء أحسن ما عندهم ومنعهم ممن النظر على رسومات بعضهم البعض. (أبو حماد 2007، 233).

3- إجراءات تطبيق اختبار رسم الشخص

1- **التجهيزات اللازمة لإجراء الاختبار**: يقوم الأخصائي النفسي الإكلينيكي بإمداد المفحوص بورقة بيضاء غير مسطرة مساحة 27x21سم، وقلم رصاص مبري جيدا، وممحاة، وأن يكون السطح أسفل ورقة الرسم مسطحا وناعما، وأن تكون الإضاءة عليها كافية، وأن يجلس المفحوص جلسة في حجرة تتسع لحركة الاذرع والأرجل، وأن يستطيع المفحوص أن يضع دراعه بارتياح على السطح الذي سوف يرسم عليه، ومن المفضل أن يسمح للمفحوص بأن يتخذ حالته العادية من الاسترخاء، ويجب ألا نلجأ إلى فرض ظروف فيزيقية معينة على المفحوص (م.د.ن، 1994) وجده علما، أأن أريدك أن ترسم شخص في هذه الورقة يعنى رجل أو امرأة، ولد أو بنت، الذي تريده المهم يكون رسمك جيد على قد ما تستطيع، ويجب الالتزام بهذه التعليمات وذلك لما، القياس من أن عدم الالتزام بحرفية التعليمات، يؤثر في استجابات المفحوصين وفي أدائهم على الاختبارات المختلفة، (خضر، 1989، صفحة 73).

ويشير (Hammer) إلى أن مطالبة الطفل أن يقوم بالرسم من المحتمل جدا أن يؤدي إلى خفض توتره، بينما بالنسبة للراشد، فإن طلب ذلك منه يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق، ومن واقع التجربة العملية، فقد لوحظ أن بعض المفحوصين يستجيبون برسم الرأس فقط أو الرأس والكتفين، أو شكل العصاء أو رسم كاريكاتيري.

2- التعليمات:

بعد إقامة علاقة تواصل بين الأخصائي النفسي الإكلينيكي والمفحوص، يقوم الأخصائي بوضع ورقة رسم ولرسم واحدة أمام المفحوص في وضع رأسي، وقلم رصاص واحد، ويلقى عليه التعليمات التالية.

إعطاء مثل هؤلاء الفحوصين ورقة رسم أخرى ويوجه إليهم التعليمات التالية: "هذه المرة أريدك أن ترسم شخص مكتمل أو شخص حقيقي وليس شكل العصا أو كاريكاتير"، ونعني بالشخص المكتمل أن يتضمن الشكل المرسوم مناطق أربع رئيسية للجسم هي

الرأس، والجذع والذراعان، والرجلان، وإذا ما حذفت أي منطقة من هذه المناطق تماما فإن الشكل يعتبر غبر مكتمل، أما إذا حذف جزء من منطقة معينة مثل حذف الأيدي أو القدم أو أحد أجزاء الوجه فإن الرسم يعتبر مكتملا ومقبولا تماما، أما إذا رسم المفحوص شكل كاريكاتيري، أو شكل العصا، أو صورة مجسمة أو تمثيل تجريدي، فيطلب منه أن يختار ورقة رسم أخرى ويرسم شخصا عاديا ومكتملا، وإذا حذف المفحوص جزءا أساسيا من الجسم، يحاول الفاحص أن يدفعه إلى رسم ذلك الجزء، بعد أن يكتب الفاحص ملحوظة بالحذف كي يرى ما إذا كان يمكن الحصول على مفتاح يتيح له فهم لماذا قاوم ذلك الجزء (ماكوفر وتر ليلة، 1987، صفحة 49) أن كثيرا من المفحوصين يثيرون بعض الاعتراضات والأسئلة بعد إلقاء التعليمات عليهم، ويكون لزاما على الأخصائي ان يستجيب لهم دون تعليمات جديدة، أو توضيح للمهمة المطلوبة منهم، ويمكن إعادة التعليمات نفسها مرة أخرى مع تشجيع واستثارة المفحوص على المضي قدما نحو القيام بالرسم الأرجل وهي عبارة عن تكوين أولي لواقعية رسم الرجل، وعند الرابعة والخامسة سنوات يكون الانتباه للشكل الواقعي واضح في العينان والقم واليدين، أما الكوع والكتف دائما غائبة في رسم الطفل، وفي سن الخمس سنوات يتم الدخول في سن النموذج، وفي السبع سنوات الطفل يضيف الشعر والملابس في رسم الرجل، وتصبح لديه القدرة على تقديم الرسم الجانبي، في المرة الأولى الوجه فقط جانبي إما باقي الجسم يقدم في شكل مواجه باعتبار إن الأرجل والأيدي تساعد في التقديم الكامل للرسم الجانبي، في سن الحادية عشر يقدم رسم الرجل بصفة كاملة الأبعاد الصحيحة".

فالرسوم التي ينجزها الأطفال المتأخرون عقليا تشبه رسوم الأطفال العاديين الأصغر سنا، من ناحية نقصها في التفاصيل، وفي الإحساس الضعيف بالنسب، وكثير ما يظهر المتأخرون اختلافات واضحة بين الأجزاء المنفصلة للرسوم، ويتميز الرسم بالبدائية والنضج في وقت واحد (البسيوني، 1984، صفحة 41).

فالانتقال من مرحلة إلى أخرى في الرسم راجع إلى التدرج في العمليات العقلية

4- مراحل تطوررسوم الأطفال:

بدأ الاهتمام بدراسة رسوم الأطفال قبل مئة عام تقريبا، ولعل عدد الأجزاء المستخدمة في تكوين الشكل الإنساني يرتبط ارتباطا وثيقا بعمر الطفل، حيث أظهرت دراسة الرسوم المبكرة للأكفال أن ثمة تطور دال ومنتظم قد وجد في رسوم الأطفال التي تبدو غير هادفة ولا قيمة لها، فهي من ناحية تعد كمؤشر يوضح لنا مدى نمو الأطفال في المقدرة على الرسم، وفي زيادة السيطرة على الخط والشكل، ومن ناحية أخرى فإن التقدم في الرسم هو تعبير عن التفتح التدريجي لعقل الطفل، فالرسم مثل الكلام وسيلة للتعبير، وهذا يعني أن رسوم الأطفال إنما تعد وسيلة للاتصال مع الطفل، كما أنها تعبر عن نمط المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أيضا دليل على نموه العقلي، وإذا ما استطعنا فهم رسوم الأطفال فهما جيدا يمكن لنا أن نفهم الأطفال ونموهم بشكل جيد.

وبشكل عام فإن الرسوم الأولى تكون رمزية، فالطفل الأشياء كما تجود بها ذاكرته، وهو يحشد من التفاصيل ما يثير اهتمامه، ولكنه لا يهتم بالنسب أو المنظور، ومع سن السادسة تقريبا يحاول الطفل أن يستنسخ ما يراه في رسومه، ويبدأ النظر إليها بدقة واضعا في الاعتبار الحجم والمنظور وصحة التفاصيل، وحينما يصل الطفل إلى سن الثماني سنوات تقريبا، يكوون المنظوري قد نما لديه جيدا. (خضر، 1989، صفحة 8).

وبذلك فإن رسوم الأطفال تمر عبر ثلاث مراحل رئيسية تتلخص فيما يليك

1- مرحلة التخطيط.
2- مرحلة الرمزية
3- المرحلة الاصطلاحية

ففي المرحلة الأول يخطط الطفل وينوع في هذه التخطيطات، وهي بالنسبة له أشبه بتمرين العضلات وإخضاعها لعمليات إيقاعية كثيرة، أما في الثانية (الرمزية) فيظهر فيها تحولا من التخطيطات إلى أنواع من الإيجاز الشكلي، أما في المرحلة الثالثة

(الاصطلاحية) فتكون البيئة قد أثرت على الطفل، وبدأ يعي المظاهر التي حوله ولكن بالصورة التي يصطلح عليها الناس.(البسيوني، 1984، صفحة 70).

وأول رسم يقوم به الطفل عادة ما يأخذ نموذجا له شكل الإنسان، وإن كان الأطفال يرسمون أيضا صورا لحيوانات واشياء أخرى فعندما يرسم الطفل شكل الإنسان عادة يبدا برسم زوجا من العيون، ويضيف إليها ذراعين ورجلين، وعندما يزداد لجسم الإنسان يبدا في رسم الجذع، ثم تزداد التفاصيل التي يرسمها في العدد، وتصبح أكثر واقعية فيبدأ في إدراك علاقتها النسبية، فيدرك العلاقة بين طول الذراعين والرجلين وطول الجذع، والعلاقة بين حجم الرأس وباقي الجسم...الخ، ثم يطن إلى العلاقة المكانية فيلصق الذراعين والساقين إلى الجذع بدلا من الرأس (مليكة، 2000، صفحة 72) الطفل متمكنا من الشكل الإنساني فإنه مع كبر سنه وبالتريج- يثري هذا الشكل بعدد متزايد من الملامح، وتصبح رسوماته اكثر تفصيلا ودقة، فإذا ووضعنا عدد الملامح فعندما يصبح مع السن ولاحظنا العلاقة بينهما، فإننا نكشف أن النمو الزمني المحض هو العامل المحدد في تحسين الرسم الخطى. (قيراري، 1997، 64).

كما تناول (المليجي، 2003)، تقسيم (فيكتور لو نفيلد) لمراحل التطور في رسوم أنه جاء كما يلي:

1- مرحلة التخطيط الأطفال (2-4) سنوات وهيي المرحلة التي يعمل الطفل فيها أنواعا مختلفة من الخطوط، حيث ينتقل الطفل من بين التخطيط العشوائي، والتخطيط الدائري، والتخطيط المسحي وهي مرحلة بتأكد فيها النمو العضلي ودوره في رموز الطفل التي تنتهي أن يصاحب الرسم تسمية لهذه الرموز.
2- مرحلة ما قبل الموجز الشكلي (4-7) سنوات وهي التي يطور فيها الطفل تخطيطه إلى تمثيل رمزي، وتعد مدخل التمثيل عن طريق ربط التفكير بالواقع، وتتميز الرموز بالتعبير المستمر والتنوع حتى في العنصر الواحد، يميل الطفل الرسم الأشخاص بأسلوب شبه هندسي بدءا من الرأس والقدم ثم يعقد الشكل مع ظهور النسب

والعلاقات بين الأشكال حسب القيمة الانفعالية مع عدم الاهتمام بالعلاقات المكانية فتمثل العناصر مطلوب ولو بصورة عشوائية.

3- مرحلة الموجز الشكلي: (9-7) سنوات وهي التي يطور فيها الطفل رموزه التي يستخدمها مرة تلو الأخرى، وفيها تعتمد تعبيرات الطفل على استقرار الرموز والتغيير في التكرار يصبح غير جوهري مع تأكيد التغير للرموز حسب الانفعالات وتظهر عمليات الحذف، والمبالغة ومع الوعي بالبيئة يظهر خط الأرض، وتتأكد دلالة الفراغ عن طريق تسطيح العناصر، والرموز مع بين التسطيح والتجسيم وكذلك الشفوف والتمثيلات الزمانية والمكانية الخلط بها ومشاعره نحوها. (ملكية، 2000، صفحة 191).

4- مرحلة بداية الرسم الواقعي (9-11) سنة وهي التي تصبح فيها الرموز أكثر واقعية، نظرا لنمو إدراك الطفل اتجاه البيئة الخارجية مع الشعور بالفردية، فإن تعبيراته تتجه تدريجيا نحو الحقائق المرئية مع التحول عن استخدام الخطوط الهندسية، وتكرار الرموز مع اختفاء المبالغة الحذف التسطيح، والشفافية في الرسم لتأكيد الواقعية، ومع اختفاء خط الأرض تظهر مقومات جديدة في الرسم كإدراك القريب والبعيد ومراعاة النسب والحجم وتأكيد الفروق المميزة للأشياء والملابس وظهور تفاصيل، كذلك يظهر التعصب الجنسي في هذا السن، وهكذا يبدأ الطفل في هذه المرحلة التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضعي.

5- مرحلة الواقعية الكاذبة: (13-11): سنة وهي التي يصل فيها مجهود التشكيل إلى الطبيعة، وتتميز هذه المرحلة بعزوف الطفل عن الرسم وقلة الإنتاج الفني نظرا للتغيرات المصاحبة لمرحلة البلوغ عنده، إضافة إلى ظهور المواهب والقدرات الخاصة، وتبدأ اتجاهات التعبير عندهم في تمايز بين أصحاب الاتجاه الذاتي أو الحسي وبين أصحاب الاتجاه البصري، ومن جانب آخر فإن مقاومة الأطفال الرسم الشخص قد ترتبط بنظرة هؤلاء الأطفال المفهوم الرجل ومفهوم المرأة ومفهوم الذات، فيصور أحدهم الرجل أفضل مما يصور المرأة، أو يصور نفسه في أماكن

ويهمل أو يتغاضى في أماكن أخرى عطية حيث يعتبر اختبار رسم الشخص (ماكوفر وتر ليلة، 1987، صفحة 84)) أول محاولة منظمة لتحليل الشخصية على أساس أسلوب تعبيري اسقاطي كما تركز في تفسيرها للرسم على التحليل الكيفي. (ملكية، 2000، صفحة 184).

رسم الرجل يكشف عد قدرات متعددة مستقلة: إن رسم الرجل لا يكشف عن مقدرة واحدة وإنما عن مجموعة من القدرات متنوعة والمستقلة بعضها عن بعض لكنها لا توازي العوامل التي ترتبط بنظرية التحليل العاملي إن هذه القدرات متتالية في نموها بحيث لا تظهر معا، إن جودناف اهتمت بدراسة الذكاء من الناحية النوعية وليس من الناحية الكمية أي من ناحية الوظائف العقلية المتتالية التي تتسم بها كل مرحلة من مراحل النمو العقلي، فهي مهدت بذلك لأبحاث العالم السويسري جان بياجي (م.د.ن، 1994، صفحة 119)، والعمليات العقلية المتضمنة في الاختبار هي:

1. أجزاء الجسم: التعرف على وجود الأشياء وفصلها عن واها.
2. غدراك أبعاد التجسيم، الرسم الأولى للطفل يكون في شكل البعد الأول ثم يتحول إلى بعدين من خلال الطول والعرض، إلى أن يصل أعلى مستوى البعد الثالث من خلال، الكثافة والعمق.
3. العلاقة المكانية: بين الأجزاء أو صحة مواضعها بالنسبة.

- سهولة التطبيق والتصحيح، كما يمتاز بقلة التكاليف والوقت والمال كما يمكن تطبيقه فرديا وجماعيا مما يجعله أداة جيدة في الدراسات المسحية التي تتقوم على تصنيف الأفراد بحسب مستوياتهم العقلية" (أبو سعد، 2009، 455).

بالإضافة إلى هذه المزايا، هناك مزايا أساسية تبدو من خال مقارنته بالاختبارات جيدة التقنين والتي تستغرق في تطبيقها جهدا ووقتا يبلغ أضعاف ما يستغرقه رسم الرجل، فهي تعطى تقديرات النضج العقلي شديدة القرب بما يقدمه اختبار جودناف.

- إن العمل المطلوب من المفحوص بسيط، فهو يجذب انتباه الأطفال إليه دون أن يشعر بالخوف أو التهديد في مواقف الاختبار، كما أن التلقائية في رسوم الأطفال تجعل لغة الرسم غنية بالمعاني النفسية، تتخطى عوائق التعبير اللفظي، مما يجعل هذا الاختبار أداة جيدة في قياس النمو العقلي، للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من صم ومتخلفين عقليا، ومن لديهم صعوبات النطق والكلام.

يعتبر من المقاييس التي تصلح لأغراض قياس وتشخيص القدرة العقلية للمفحوص وفي الوقت نفسه يصلح لأغراض قياس سمات الشخصية ولذا يعتبر من المقاييس في قياس الشخصية مميزات اختبار رسم الشخص منذ مدة طويلة واختبار رسم شكل الإنسان هو المفضل لدى الأخصائيين النفسيين كأسلوب لتقيم الشخصية، فهو لا يحتاج إلى أدوات خاصة، ويمتاز بسهولة الإجراء، ويتم تفسيره من خلال نوع من الإدراك العام الذي يشعر معظم الإكلينيكيين أنهم يستطيعونه جيدا، أيضا فإن اختبار رسم شكل الإنسان يزودنا نفسه من خلال تطبيقه مرة تلو الأخرى بمقياس سهل لمدى التقدم الذي يحدث خلال العلاج النفسي. وفي تقرير (sundberg) عام (1961) أشار إلى أن اختبار رسم الشخص لماكوفر (1949) يعد في الترتيب الثاني لأكثر الاختبارات الشائعة استخداما في العمل الإكلينيكي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يشير بوضوح إلى أن عددا كبيرا من الإكلينيكيين قد لمو فائدته وينصحون باستخدامه. (خضر، 1989، صفحة 93)

وتتعدد المميزات التي ذكرها الباحثون عن اختبار رسم الشخص، ويجمل (handler, 1985) هذه المميزات في النقاط التالية:

1- يعد اختبار رسم الشخص اختبارا بسيطا، وذا مهمة سهلة لمعظم المفحوصين من المرضى الكبار والأطفال وخاصة صغار الأطفال الذين يحبونه وعادة ما يتعاونون بسرعة تامة في أدائه، فهم غالبا لديهم طلاقة التصوير أفضل من طلقاتهم اللفظية (خضر، 1989، صفحة 93).

2- إن اختبار رسم الشخص يمكن تطبيقه بسرعة وسهولة، وهو يستغرق من خمس إلى خمس عشرة دقيقة تقريبا، كما أنه يتطلب أدوات قليلة.

3- يعتبر اختبار رسم الشخص أحد اختبارات الرسم القليلة الذي يحرص الأخصائي النفسي الإكلينيكي على أن يضمنه في بطارية الاختبارات النفسية.

4- غالبا ما تحصل من اختبار رسم الشخص على قسط كبير من المعلومات المتعلقة بمفهوم الذات بالقدر الذي نحصل منه أيضا على معلومات عن نمط الشخصية وتوجهاتها، ومناطق الصراع.

5- يتميز اختبار رسم الشخص بأن قيوده فيما يتعلق بعمر المفحوصين ومدى ذكائهم محدودة.

6- يرحب المرضى الصامتون والرافضون للتحدث غالبا بتطبيق اختبار رسم الشخص عليهم، فهو اختبار غير لفظي نسبيا، ولهذا فهو مفيد إذا وقفت اللغة كعائق كما في حالات المرضى غير المتعلمين، وضعاف العقول، والمرضى المتحدثين بغير اللغة الدراجة في المجتمع، والمريض الأبكم، والمريض الخجول أو المنسحب والمريض الذي يأتي من خلفية ثقافية فقيرة، والذي يشعر بعدم الثقة في قدرته اللفظية، والمريض المتأخر دراسيا، أو ضعيف القراءة الذي أحيانا ما يجد عوائق انفعالية في المواقف اللفظية، وجميع هؤلاء غالبا ما يكون أداؤهم معاقا في معظم الاختبارات اللفظية.

7- يعتبر اختبار رسم الشخص مفيدا مع المرضى الذين يتسمون بالمراوغة أو الحذر، فهؤلاء المرضى يعطون استجابات لفظية عميقة في الاختبارات اللفظية، حيث أن لديهم القدرة على فرض كثير من الضبط على تعبيراتهم اللفظية، بينما في اختبار رسم الشخص يعبر المريض عن نفسه بشكل مباشر بدرجة أكبر، وبأسلوب تلقائي مثل هؤلاء المرضى المتسمين بالحذر يكونون واعين لما يجب أن يعبروا به في الاختبارات اللفظية، ولكنهم من المحتمل أن يكونوا أقل تأكدا مما تعكسه تعبيراتهم عن انفسهم أثناء القيام بالرسم، وهم ربما يكونون أقل ضبطا على معظم هذه الوسائل البدائية من التعبير.

8- ولكن اختبار رسم الشخص يعد أداة سريعة وسهلة، فإنه يستخدم كأداة لقياس التغير الذي يطرأ على المريض أثناء العلاج النفسي، يتم مقارنة رسم الشخص قبل وأثناء وبعد العلاج، حيث يتضح من الرسم مدى التحسن في الشكل الإنساني المرسوم خلال فترة العلاج.

9- يعد اختبار رسم الشخص نقطة انطلاق ممتازة لمناقشة جوانب الصراع الخاصة بالمريض وهنا يمكن أن يطلب من المريض أن يتداعى حول الرسم، ومن خلال إعادة التطبيق يستطيع الأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يلاحظ التغيرات التي تطرأ على الحالة وأن يحدد جوانب الصراع التي مازالت بحاجة إلى توجيه الاهتمام إليها.

10- يعد اختبار رسم الشخص نقطة انطلاق ممتازة لمناقشة جوانب الصراع الخاصة بالمريض، وهنا يمكن أن يطلب من المريض أن يتداعى حول الرسم، ومن خلال إعادة التطبيق يستطيع الأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يلاحظ التغيرات التي تطرأ على الحالة وأن يحدد جوانب الصراع التي مازالت بحاجة إلى توجيه الاهتمام إليها.

أو ولد يعطي ورقة رسم بيضاء أخرى بنفس المقاس المذكور سابقا ويطلب منه رسم امرأة أو بنت، وعلى الأخصائي في كل مرة أن يقوم بتسجيل الرسم وتفاصيله، كما يسجل التعليقات التي قد يبديها المفحوص أثناء الرسم، تم تفسير النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة حسب ما قام به (خضر، 1998:44)(60) حيث قام بتحليل عناصر رسم شكل الإنسان حسب الأبعاد (التفاصيل والنسب والمنظور) كما تضمنت التفاصيل (45) عنصرا والنسب (4) عناصر والمنظور (12) عنصرا للتفسير والتحليل.

قام الباحث بعدة إجراءات لتسهيل عملية التحليل الكمي لاختبار رسم الشخص عند أطفال العينة، حيث تم ترقيم البطاقات لكل طفل فأخذت عينة الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة وعينة الأطفال الأسوياء كل منها الأرقام من (201)، كما وتم تصنيف بطاقتي الرسم لكل طفل من أفراد العينة إلى رسم الشكل الذكري (male)، رسم الشكل الأنثوي (Female) حيث تم توقيع كل رسمه للشخص قام بها أفراد العينة تضمنت عناصر التفاصيل ل (45) عنصرا وعناصرا النسب (4) وعناصر المنظور (12)

عنصرا حسب (خضر، 1989،ن الصفحات 40-60) الذي قام بإعداد هذه القائمة بناء على ما جاءت به كارين ماكوفر) في تحليلها لعناصر اختبار رسم الشخص مع مراعاة إذا ما تضمنت رسوم الشكل الذكري والأنثوي لكل طفل عنصرا من عناصر رسم الشكل الإنساني تعطي الرقم (1) وفي حالة لم يتضمن الرسم هذا العنصر يعطي الرقم (صفر)، وقد تم تفريغ كل العناصر المتضمنة للتفاصيل والنسب والمنظور لكل طفل من أفراد العينة لرسم الشكل الذكري والشكل الأنثوي كل على حدة، ومن ثم تجميع البيانات للتحليل الإحصائي الكمي والتحليل نوعي عبر دراسة الحالة لطفل من أفراد العينة ممن يعانون اضطراب ما بعد الصدمة.

1- الخلفية النظرية للاختبار: ويمكن أن نلخص النظرية التي اعتمدتها جودناف في بنائها لاختبار رسم الرجل في هذه الفرضيات:

1. لغة الرسم وسيلة لقياس الذكاء.
2. شكل الإنسان بسيط ومألوف للأطفال
3. علاقة تطور الرسم بالنضج العقلي.
4. رسم الرجل يكشف عن قدرات متعددة مستقلة.

ويتم عرضها بالتفصيل:

1- لغة الرسم وسيلة لقياس الذكاء:

"لا تقتصر القدرة التعبيرية لدى الإنسان على استخدام اللغة المنطوقة فقط رغم أن هذه اللغة المنطوة والمكتوبة تميز بثراء لا حد له، نتيجة لما تتضمنه من صيغ عيانية وتجريدات ورموز، ويمثل استخدام هذه الخصائص في اللغة كفاءة تعلم الفرد من خبراته المختلفة، المدى الذي بلغه من تعلمه النظامي وغير النظامي "وكفاءة حلة للمشكلات وتفاعله مع البيئة، لهذا اعتبر حسن استخدام اللغة أداة مناسبة يمكن من خلالها قياس مستوى ارتقاء الفرد عقليا" (صفوت، 1992، 39، فالرسم هو شكل من أشكال ولغة الإنسان اسفالدر (1997، 5)، كما أن خاصية التعبير عن الذكاء يمكن ملاحظتها من القدرة على استخدام الرموز الحركية والإشارات، وقياس الذكاء من خلال أعمال ادائية تعتمد في

جوهرها على مهارة التنظيم الإدراكي لدى الفرد، وحسن تلقيه، ومهارة تعبيره واستخدامه لعناصر الواقع الخارجي، وإعادة تشكيلها في تكوينات مركبة، لكل هذا يصبح من الممكن إذن النظر إلى الرسوم باعتبارها معادلة للغة (صفوت فرج، 1992، 39-40) وتذكر جودناف أن الرسم عبارة عن لغة، يكشف على المستوى المعرفي، لا يهدف إلى توضيح الصورة من الناحية الجمالية، أو تجسيد للصور المرئية، بل يتم رسم ما يعرفه لا ما يراه انشراح الشال "إن قدرة الفرد على معرفة الأشياء والأجسام من خلال رسومها ترتبط بذكائه والقدرة على تمثيل الأشياء والأجسام بواسطة الرموز هي تدل على مزيد من الذكاء لما تتطلبه من درجة أعلى من القدرة على التجريد والاختزال والإبداع (أبو حماد، 2011، 383)، "ويعتبر "الرسم بمثابة لغة للتعبير، أودتاها الخطوط والأشكال المرسومة لا الكلمات المكتوبة أو المحكمية والتي هي رموز تستطيع أن تعبر عن المفاهيم، والمفاهيم ترتبط مباشرة بالذكاء سواء في نشونها أو في تطورها وتوسعها وبالتالي يكون أي سرم حر لشيء ما يقوم به الفرد إنما يعكس مفهومه لذلك الشيءّ.

2- شكل الإنسان بسيط ومألوف للأطفال:

ولأن شكل الإنسان بسيط ومألوف في الحياة اليومية (بدري، 2001)، فهو يكشف على الفروق بين الأفراد في مدى إدراكهم لهذا المفهوم من خلال رسومهم ولهذا أختارته جودناف في اختبارها لقياس الذكاء، وقد اختارت رسم الرجل بدل رسم المرأة باعتبار أن رسم الرجل الغربي موحد في حين أن ملابس النساء والأطفال تمتاز بالاختلاف (خضر، 1989).

3- علاقة تطورالرسم بالنضج العقلي:

"إن الاختلاف في الأداء من عمر إلى عمر في مجال الرسم يرتبط بالنمو العقلي فكلما ارتقي الطفل في نموه العقلي استطاع أن ينتقل إلى مرحلة جديدة في الرسم تكشف عن مستوى جديد في الإدراك (أبو حماد، 211، 383)، وقد توصلت جودناف من خلال الدراسات التي أجرتها أن الرسم لدى الأطفال يتطور بحسب نظام يكاد أن يكون ثابتا حتى بين الأطفال ذوي الاختلافات الاجتماعية (البسيوني، 1984، صفحة 40) فقبل ثلاث سنوات،

يكون المخطط الإنساني غير محدد، هو عبارة عن خربشات لطفل، وبعد ثلاث سنوات تتحدث عن معالم لرسم الرجل أي يعطي مخطط مرني يعبر عن أهمية ملاحظاته، فالدائرة يخرج منها خطان تعبر عن أما الدرجة (الردئية) فهي تمل عجزا عن التقييم الناقد من جانب المفحوص، ولذلك يبدو أنها تمثل التفكير أكثر مما تمثل الفعل، وبالطبع لا يوجد حد فاصل قاطع بين الوظيفتين ولكن يبدو أن وجه التأكيد مختلف فيما تمثله الدرجتان، وقد ثبت ذلك تجريبا إذ وجد أن المصابين بالبرانويا يحصلون على درجة (رديئة) عاليا نسبيا، ويعتني ذلك نقصا في التقييم الناقد) ودرجة جيدة أكثر انخفاضا ويعني! ذلك أن الكفاءة الوظيفية الفعلية معطلة أو ناقصة، وعادة تكون الدرجتان (الجيدة) و(الرديئة) في فئتين متجاورتين من فئات التصنيف، وكلما ازداد الفروق بين الفئتين اللتين تقع فيهما الدرجتان كلما زادت دلالتهما، فلنفرض مثلا أن فردا تقع درجته (الجيدة) للشخص في فئة (بيني) ولكن تقع درجته (الردئية) لنفس الوحدة في فئة (ممتاز) قد يفسر ذلك على أنه يدل على أن الفرد يجد صعوبة كبيرة في التفاعل بسهولة قام كلا من رتش وآندرسن، 1965م رافن كورت ورافن 1977م، بتقدير معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية التي يتكون منها اختبار المصفوفات الملون، وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (0،910،55) (الرحمان، 1998، صفحة 45).

ويتطلب أداؤه قلم رصاص وممحاة وورقة رسم بيضاء 21x27سم، ويطلب من المفحوص أن يرسم رجل أو ولد امرأة أو بنت" وهذا يتطلب أن يرسم شخصا كاملا (رأس)، زراعين، جذع، أرجل)، وأن يرسم رسما جيدا حسب استطاعته وليس المطلوب هنا رسما جميلا أو لوحة فنية، وبعد أن ينتهي من الرسم يطلب منه أن يرسم الجنس الآخر، فإذا كان قد رسم رجل أو ولد يعطى ورقة رسم بيضاء أخرى بنفس المقاس المذكور سابقا ويطلب منه رسم امرأة أو بنت، وعلى الأخصائي في كل مرة أن يقوم بتسجيل تسلسل الرسم وتفاصيله، كما يسجل التعليقات التي قد يبديها المفحوص أثناء الرسم، النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة حسب ما قام به (خضر، 1989) (60) حيث قام بتحليل عناصر

رسم شكل الإنسان حسب الأبعاد (التفاصيل والنسب والمنظور) كما تضمنت التفاصيل (45) عنصرا والنسب (4) عناصر والمنظور (12) عنصرا للتفسير والتحليل.

قام الباحث كارين ماكوفر بعدة إجراءات لتسهيل عملية التحليل الكمي لاختبار رسم الشخص عند أطفال العينة، حيث تم ترقيم البطاقات لكل طفل فأخذت عينة الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة وعينة الأطفال الأسوياء كل منها الأرقام من، (201)، كما وتم تصنيف بطاقتي الرسم لكل طفل من أفراد العينة إلى رسم الشكل الذكري (male)، رسم الشكل الأنثوي (Female) حيث تم تفريغ كل رسمه للشخص قام بها أفراد العينة تضمنت عناصر التفاصيل ل (45) عنصرا وعناصر النسب (4) وعناصر المنظور (12) عنصرا حسب (خضر، 1989، الصفحات 40-60) الذي قام بإعداد هذه القائمة بناء على ما جاءت به كارين ماكوفر) في تحليلها لعناصر اختبار رسم الشخص مع مراعاة إذا ما تضمنت رسوم الشكل الذكري والأنثوي لكل طفل عنصرا من عناصر رسم الشكل الإنساني تعطي الرقم (1) وفي حال لم يتضمن الرسم هذا العنصر الرقم (صفر).

5- خطوات التطبيق:

يمكن تطبيق اختبار رسم الشخص بطريقة فردية أو بطريقة جماعية، وفي الحالتين يجب الالتزام بشروط تطبيق الاختبار النفسي، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مكان مناسب يتسع للمفحوصين، ظروف طبيعية مناسبة من حيث الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة، وأن يكون المكان بعيدا عن الضوضاء، كما يجب أن يلتزم الأخصائي بحرفية التعليمات. ..الخ، وإذا أعطى الاختبار بطريقة فردية، كما يحدث عادة في العيادات النفسية، فيمكن للفاحص أن يسجل كل ملاحظاته الإكلينيكية عن المفحوص أثناء عملية الرسم (بدري، 2001، الصفحات 87-88)، أن يهتم الأخصائي النفسي بتدوين ملاحظاته حول السلوك اللفظي والحركي للمفحوص أثناء فترة الاختبار، كيف يعبر المفحوص عن شعوره تجاه هذا العمل؟ هل يطالب بزيادة في الإيضاح والإرشاد؟ وأي طريقة يسلك ليفصح عن نفسه؟ هل يعبر عن ذلك بسلوك لفظي أم باستخدام حركات وايماءات مختلفة؟ هل يؤدي مهتمة براحة وكفاءة؟ أم يعبر عن الشك في قدرته؟ هل يقدم على

الرسم بشعور ملؤه الثقة والطمأنينة، أم الشك وعدم الصفة في مقدرته؟ وكيف يعبر عن هذه الثقة في نفسه أو بعدمها؟ هل تبدو عليه بعض الأعراض العصابية والاضطرابات الانفعالية كالشعور بعدم الاستقرار والقلق والتشكك والحذر والتكبر والعدوان؟ هل هو غير آمن، سلبي، هزل، واعي بذاته، حذر مندفع...الخ، وهذه الملاحظات ترود الأخصائي النفسي بمعلومات هامة عن تكيف المفحوص مع البيئة ونمط شخصيته ومفهومه عن ذاته، والوسائل التي ينتجها للتعامل مع المواقف الضاغطة، والصراعات التي يعاني منها، وليس من شك في أن لهذه المعلومات قيمتها في باسة شخصية المفحوص وتكون فكرة عامة عنه (بدري، 2001))، كذلك بدون الفاحص تسلسل رسم أجزاء الشخص، والوقت الذي استغرقه المفحوص في كل جزء على حدة وتعليقات المفحوص حول ما يرسمه وترددات المفحوص، وكامل تصرفاته أثناء الرسم، مثال ذلك: هل المفحوص توقف عن المحو ويحاول أن يؤكد الشكل الهزيل المرسوم؟ هل يقوم المفحوص باستجابات لفظية دفاعية (مثل: أنا لا أستطيع أن ارسم بشكل جيد، أو أنا لم أدرس مطلقا الرسم في المدرسة))، هل يقوم المريض بتقييم الرسم (مثل هذا الرجل: غضبان)) (م، د. ن 1994، صفحة 106).

معايير التفسير الكمي لاختبار رسم الشخص: قام (ملكية، 2000) بوضع أساس للتفسير الكمي حيث أكد على أن يجب أن نحاول تفسير الفروق بين الدرجة (الجيدة) والدرجة (الرديئة) لكل من (التفاصيل والنسب والمنظور)، ويبدو بصفة عامة أن الدرجة (الجيدة) تدل على القدرة الوظيفية الفعلية للفرد في التعامل مع الأفراد الآخرين، أو في حل مشكلة معينة، أما الدرجة (الرديئة) فيبدو أنها تدل على قدرة الفرد على التقييم الناقد لمثل تلك العلاقات، ذلك أن الدرجة (الجيدة) تكون نتيجة لتلك النقاط في (التفاصيل) والعلاقات النسبية والمنظور الذي يرسمه الشخص للشكلين الذكري والأنثوي، أي أنها تمثل أداءه الفعلي.

- **تقدير الحجم النسبي:** يقوم الطفل بعملية تقديرية، فإن التناسب بين أعضاء الجسم والقدرة على تحجيم الأعضاء يعود إلى مقياسه الضمني.
- **تقدير التناسب الداخلي:** إن أعضاء الجسم تتناسب داخليا.

- الاتساق البصري الحركي لخطوط الرسم قدرة الطفل على التحكم بيده وبعضلاته.
- **توجيه الخطوط:** القدرة على توجيه الخطوط في تقليد مخطط الجزء المراد رسمه من الجسم.
- **التعبير والايماء:** من خلال القدرة على التأويل والخيال، كما أنها تدل على الخلق والابتكار.
- **الاستكمال:** القدرة على التمييز واستخراج الخصائص، والقدرة على التفكير المتحرر المتوسع، م.د.ن ص120ن، 1994م، د.ن (1994).

6- المشكلات الثقافية في رسم الرجل:

استخدام اختبار جودناف في الكثير من الدراسات الحضارية المقارنة "لتوفير منبهات تخلو من التحيز الحضارة بعينها، أو تستمد خصائصها من مجتمع معين، فبالنسبة للمنبه اللغوي، ففلا تؤدي عمليات الترجمة المناسبة لتخطي الفجوة الحضارية بين الجماعات المختلفة في كل الأحوال، فاللغة تعكس في حقيقة الأمر نسقا من المعاني والرموز المشبعة بخصائص نوعية شديدة العمق، والمنبهات غير اللفظية كذلك لا تخلو من دلالات حضارية (صفوت، 1992، 55-56)، فالفرد عندما 4 يرسم رجل هو الرجل في كل مكان وزمان، فيتم قياس النضج العقلي من خلال تعبيره.

عن هيئة الرجل وتفاصيل هذه الهيئة، إلا أن محكات التصحيح تتأثر من خلال نوعية الملابس، باعتبار أن الملابس تكشف عن الفروق الحضارية، فاختلاف التعبير عنها وفقا لما تتضمنه من تفاصيل وما تكشف عنه من أجزاء الجسم، فيؤثر في الدرجة الخام على الاختبار بين مجتمع وآخر، فالفروق الحضارية في الملابس تظهر بين جماعة وأخرى بشكل عام حاسم فبينما نجد القبعة والسروال والمعطف، وجيوب السراويل ورابطة العنق وثنايا الجاكيت أو أزرارها وتطابق وتداخل حافتي القميص فوق الأزرار في الملابس الأوروبية فإننا لا نجد لها نظير في الملابس التقليدية لعدد كبير من الشعوب غير الأوروبية،

كالمجتمعات العربية أو الإفريقية، فالعباءة تقوم بدور البديل الكامل لعدد من قطع الملابس، فتتأثر محكات التصحيح من خلال أنها تخفي شكل السيقان والمفاصيل، شكل المفاصل أو استدارة وانسياب الساق وضيقها في بعض الأجزاء، كما تخفي الطول الحقيقي للجذع والنسب الصحيحة به (صفوت فرج، 1992).

- **مميزات الاختبار**

المطلوب، ونعرض فيما يلي لبعض الاعتراضات والأسئلة التي يثيرها المفحوصون في موقف تطبيق اختبار رسم الشخص وكيف يستجيب الأخصائي النفسي لها:

أ. قد يتعلل المفحوص بأنه لا يعرف الرسم أو أنه ليس من الناحية الفنية حيث يقول أنا لا أعرف الرسم، أنا لست فنانا، أنا رسمي سيء، وعلى الأخصائي أن يفهم أن مثل هذه الاعتراضات ليست سوى محاولة من جانب المفحوص للهروب من الفحص، وفي مثل هذه الحالة يشجعه الفاحص ويؤكد له أن الموضوع لا يتعلق بإتقان الرسم وقدرة الشخص الفنية، إنما هو اختبار يقصد منه أن يعرف الفاحص ما يقوم به المفحوص عادة من محاولات متعددة عندما يطب منه أن يرسم شخصا.

ب. هناك بعض التساؤلات التي قد يثيرها المفحوص مثل: ما هو نوع الشكل الذي يجب أن ارسمه؟ عل ارسم رجلا أم امرأة؟ هل ارسم الشخص مواجها أم جانبي؟. .الخ، ويكون إجابة الفاحص عن مثل هذه التساؤلات أن يقوم المفحوص: ارسم الشكل الذي تريده، وبالكيفية التي ترغبها، فللك مطلق الحرية في ذلك (بدري، 2001، صفحة 66)، وعندما يتم الانتهاء من رسم الشكل الأول، يضع الأخصائي النفسي ورقة رسم أخرى أمام المفحوص ويوجه له التعليمات التالية: الآن اريد نتك أن ترسم شخص من الجنس المخالف"، فإذا كان المفحوص قد بدا يرسم شخصا ذكرا يقول له الأخصائي النفسي أأنت رسمت ولدا (رجلا)، الآن ارسم بنت (أو امرأة)، كذلك إذا كان المفحوص قد رسم شكل أنثى، يقول له الأخصائي: أنت رسمت بنتا (امرأة)، الآن ارسم ولدا (رجلا)، وعندما يتم إتمام هذه المهمة بشكل مرضى، يطلب من المفحوص أن يكتب اسم الجنس على كلا الشكلين، ويقوم الأخصائي بتسجيل تاريخ

اليوم الذي تم فيه كل رسم، إما على وجه الورقة أو خلفها، وبالإضافة لذلك على الأخصائي أن يسجل أيا من الشكلين تم رسمه أولا، وأيا منهما تم رسمه ثانيا...الخ، ويجب الحصول على كلا الرسمين عندما يكون ذلك ممكنا، فإذا لم يكن الوقت كافيا إلا للحصول على رسم واحد، يفضل أن يرسم المفحوص شكلا من نفس جنسه (ماكوفر وتر ليلة، 1987، صفحة 49).

الأخصائي الرسم الأول للشخص المتكمل أما المفحوص ويطلب منه ان يحكي قصة عن الشخص المرسوم قائلا له الآن أريد منك أن تعمل قصة عن الشخص الذي رسمته، انظر واحكي القصة وسوف اكتبها أنا وراءك، ويجب أن تسجل القصة حرفيا لأن التفسير غالبا ما يعتمد على طريقة نطق الكلمات والتعبير عنها، وأحيانا يكون من الضروري أن نحث أو نشجع المفحوص لفعل ذلك، وإذا لم يستطع المفحوص أن يحكي قصة عن الرسم يقوم الفاحص بتوجيه الأسئلة التالية حول الشخص المرسوم:

1- ماذا يفعل هذا الشخص؟ بعد ذلك يضع.
2- كم عمره؟
3- هل له أطفال؟
4- وهل أطفاله ذكور أم إناث؟
5- ما هي وظيفته؟
6- ما هو مستوى تعليمه؟
7- ما هي آماله؟
8- هل هو ذكي؟
9- وهل هو صحيح الجسم؟
10- هل هو جميل؟
11- مع من يسكن؟
12- هل يفضل أمه أم أباه؟
13- هل له اخوة أم اخوات؟

14- ما هو مستوى تحصيله الدراسي؟

15- هل هو قوي البنية؟

16- هل صحته جيدة؟

17- ما هو أفضل جزء في جسمه؟ لماذا؟

18- ما هو أسوأ جزء في جسمه؟ لماذا؟

19- هل هو سعيد؟

20- هل هو عصبي المزاج؟

21- ما هي مشكلاته الأساسية؟

22- ما هي اهتماماته المعتادة؟؟

23- ما هي مخاوفه؟

24- ما الذي يحزنه؟

25- ما الذي يغضبه؟

26- متى يحتك ويفقد صوابه؟

27- ما هي أسوأ ثلاث عادات لديه؟

28- ما هي أهم ثلاث أمنيات بود تحقيقها؟

29- ما هي نقاط ضعفه؟

30- ما هي خصاله الحميدة؟

31- هل لديه أصدقاء كثيرون؟ وهل هم أكبر أم أأصغر منه سنا؟

32- ماذا يقول عنه الناس؟

33- هل يحب أسرته؟

34- هل يحب مدرسته؟

35- ما هي النشاطات التي يقضي فيها أمتع أوقاته؟

36- هل هو حذر؟

37- هل يتزوج؟

38- أي نوع من الآنسات سيتزوج؟

39- بمن يذكرك هذا الشخص؟

40- هل تحب ان تكون مثله؟

41- أي تعليقات أو إضافات أخرى؟

أسئلة مباشرة (تتعلق بالمفحوص)

1- ما هو الجيد فيك وما هو السيء؟

2- هل أنت راض عن جسمك؟

3- ما هو الجزء الجيد في جسمك؟

4- ما هو الجزء السيء في جسمك؟

5- ما هو طموحك؟

6- هل أنت راض عن عملك؟

ومما هو جدير بالذكر أن كل الأسئلة السابقة للأخصائي النفسي أن يكيفها وفقا لعمر وجنس المفحوص، كما ينبغي على الأخصائي أن يتابع إجابات المفحوص ذات الدلالة الإكلينيكية باستفسارات من عنده، (ما كوفر وتر ليلة، 1987، الصفحات 50-51)، (م.د.ن، 1994، الصفحات 107-108) ويتم تطبيق هذه الأسئلة على الشكلين الذكري والأنثوي كل على حدة، وتفيد الإجابة عن هذه الأسئلة ليس في تحليل الرسوم بشكل مباشر، ولكنها تفيد في دعم الاستنتاجات التي يستنبطها الفاحص في دراسة الرسوم (بدري، 2001، الصفحات 89-90) وبشكل عام فإنه من الأفضل دائما الحصول على القصة عن الشخص المرسوم والاستجابة للأسئلة بعد الرسم، فكلاهما يدعم بعضه الآخر، وذلك من اجل مزيد من الفهم للمفحوص حيث يزودنا استخدام المستخدم المستدعيات بوسيلة ممتازة للمقابلة غير المباشرة ويجه معظم المبحوثين القليل من الاهتمام للنموذج المرسوم أثناء إعطاء مستدعياتهم على الشكل المرسوم فإنهم ينزلقون بسرعة إلى أوجه القصور لديهم وتعويضاتهم والتفكير المحقق للرغبة. (ماكوفر وتر ليلة، 1987).

- **دراسة حالة:**

الشكل رقم 1:

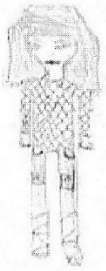

الاسم: ع.ر
رقم الشكل: (A 8)
العمر : 11,2
الجنس: ذكر
رسم شكل (ذكر/أنثى): ذكر
مستوى الذكاء: جيد جداً
مستوى دخل الأسرة: من 501-750$
التشخيص: PTSD

- أذرع طويلة
- التأكيد على الفم
- حذف أصبع من اليد اليمنى
- الرسم بخطوط مستقيمة
- التأكيد عل خط المنتصف
- شكل يخلو من الحركة
- تضليل معظم أعضاء الجسم
- الرسم في الربع العلوي الأيمن

الاسم: ع.ر
رقم الشكل: (B 8)
العمر: 11,2
الجنس: ذكر
رسم شكل (ذكر/أنثى): أنثى
مستوى الذكاء: جيد جداً
مستوى دخل الأسرة: من501-750$
التشخيص: PTSD

- حجم رأس كبير
- رسم اتجاه تمشيط الشعر
- عدم تناسب العينين
- التأكيد على الفم
- أيدي منقبضة
- الرسم بخطوط مستقيمة
- التأكيد على الجيوب
- شكل يخلو من الحركة
- تضليل معظم أعضاء الجسم

- **ملخص عن الحالة المبحوث:**

الطفل (الحالة) يبلغ من العمر (11.2) سنة، يدرس في الصف الخامس الابتدائي، يسكن مع الأسرة الممتدة، ذكي حيث بلغ مستوى ذكائه جيد جدا حسب اختبار المصفوفات المتتابعة الملون رافن، كما أن الحالة الاقتصادية للأسرة جيدة، تعرض لإطلاق صاروخ من طائرة استطلاعية هو وأخويه أثناء عودتهم للمنزل، حيث رأى الصاروخ وهو ينطلق باتجاههم وحاول الهرب، شعر فجأة وكأنه في حلم بعد ارتطام الصاروخ بالأرض، وبشكل هستيري كان يدور حول نفسه عندما أصيب ونقل للمستشفى وهو في حالة غيبوبة وادخل العناية المركزة، بتر أصبح يده اليمنى وأجزاء من إمعانه وكسرت مقدمة أسنانه وحدث فيها تشوه وفي فمه أيضا، وشظايا في أنحاء جسمه، ولا زالت هناك عدة شظايا في جسمه، حيث عولج في عدة مستشفيات محلية وعربية وأجنبية، وقام الأطباء بعمل عدة عمليات تجميل لعلاج التشوهات التي أحدث الشظايا في مناطق بارزة من جسمهن ومنذ تعرضه لهذه الصدمة وهو يعاني من الأعراض التالية:

قلق في النوم (نوم متقطع)، يرفض الذهاب للمدرسة، يتجنب مكان الحادثة، مستثار بشكل دائم، شهيته للطعام ضعيفة، يهرب للمنزل عند سماع صوت الطائرات، منطو على نفسه عدواني، دائم التوتر. ضعف تركيز، تراجع مستوى أدائه الدراسي، دائم النظر لشكل جسمه بعد الإصابة وتطور لديه شعور بالنقص نتيجة لشكل فمه وأسنانه ولبتر أصبح يده اليمنى، يعاني من كوابيس ليلة تتعلق معظمها بالحرب، تبول ليلي لا إرادي كل يوم تقريبا (لم يكن موجودا قبل الحادثة)، يرى دخان الصاروخ وكأنه امامه ويشم رائحة البارود لا يزال يعاني من صداع مستمر وخز في الصدر إمساك، خنقة، دقات قلب سريعة، يشعر كأن الطائرات ستعاود قصف صواريخ أخرى عليه، عصبي المزاج، دائم الشجار مع والدته وأخته الأكبر منه، يعالج الطفل علاج باللعب مع العلم بأن الحالة كانت يوم تطبيق اختبار رسم الشخص في الجلسة الثالثة، حيث خضع الطفل لأشهر عديدة للعلاج الطبي خارج قطاع غزة.

تعليمات اختبار رسم الشخص: قام الباحث المفحوص بورقة بيضاء مسطرة مساحة (21x27)سم، ووضعها بشكل طولي أمام المبحوث، وقلم رصاص مبري جيدا وممحاة، حيث كان قد أعد كرسي طاولة صغيرة مناسبة لحجم الطفل، ثم ألقى التعليمات أنا عايزك ترسم شخص في هذه الورقة يعني راجل أو امرأة ولد أو بنت اللي إنت بدك إياه، المهم يكون رسمك كويس على قد ما تقدر"، المفحوص في البداية كان لديه عدة تعليقات وهي: (أنا) ما باعرف ارسم، يدي تؤلمني، ما ياعرف ارسم بنت، أنا ما باعرف ارسم إلا بمسطرة)، كانت هذه التعليقات قبل بداية الرسم وأثنائه، حيث عمل الباحث على تشجيع الطفل على الرسم قدر استطاعته، واوضح له بأن المطلوب ليس رسم فني بديع وإنما رسم جيد قدر استطاعته طلب المفحوص في بدالية الرسم مسطرة، لكي يبدأ الرسم وأصر على طلبه، واستغرق الطفل حوالي 13 دقيقة في رسم الشكل الذكري و11 دقيقة في رسم الشكل الأنثوي، كما تعمد الباحث ألا يتابع المفحوص أثناء قيامه بالرسم، حتى لا يشعر بأنه مراقب أو أنه تحت الملاحظة ذلك لإدراك الباحث بأن ملاحظة المفحوص للمراقبة توقظ الرقابة الشعورية التي تسمح بعناصر من الممكن ان تظهر في الرسم ولا تسمح لعناصر أخرى (ربما) قد تكون ذات أهمية) وتمنعها من الظهور في محتوى الرسم هذا بالإضافة للتحكم الواعي في صياغة الشكل المرسوم من حيث النسب والمنظور، وبهذا تنتفي أهمية الإسقاط في أداة الرسم، حيث أن هدفنا هنا هو اطلاق العنان لتلقائية المفحوص بعيدا عن التحكم الشعوري التي من حلالها سوف يعبر المفحوص بطريقة لا شعورية عما بداخله وما يحاول ان يخفيه أو يكتبه، كما قد تؤدي ملاحظة المفحوص بأنه مراقب إلى انهاء الرسم على وجه السرعة دون ان يسقط ما بداخله، ذلك لكي لا يكون موضوع ملاحظة لفترة طويلة من الوقت، وقد رسم في البداية الشكل الذكري، ثم أعطاه الباحث ورقة بيضاء أخرى بنفس المقاس وألقى عليه التعليمات التالية: "أنت رسمت ولد (رجل الآن ارسم بنت (أو امرأة) رسم جيد على قد ما تقدر".

رسم الشكل الذكري:

رسم الطفل شكل ذكر أولا، حيث بدأ برسم الرأس والتفاصيل الخاصة به (العينين الحاجبين، الأنف، الفم، الأذنين، ثم قام بتظليل الشعر، بعد ذلك رسم الرقبة فالجذع والذراعين واليدين والأصابع وبعدها الساقين والقدمين، كان ظاهرا على الطفل علامات التوتر أثناء الرسم وكان يضغط على القلم حيث كسر القلم وقام ببريه، وبعد الانتهاء من الرسم عمل على تظليل جميع أنحاء الجسم، وأثناء التظليل كان منفعلا وينظر إلى الباحث خلسه، كما أنه قام برسم قدم كبير يظهر فيه حذاء رياضي، مع التأكيد على رباط القدمين.

- **قصة المبحوث حول رسم الشكل الذكري:**

قام الباحث بوضع الباحث بوضع الرسم الأول للشخص (الولد) أمام المفحوص وطلب منه ان يحكي قصة عنه، وقال له أريد الآن منك ان تعمل قصة عن الولد الذي رسمته انظر إليه واحكي القصة وسوف اكتبها أنا وراءك اعتذر الطفل بالرغم من تشجيع الباحث له وبناء على ذلك قام الباحث بتوجيه أسئلة للمفحوص حول الرسمة (الشكل الذكري) حسب جدول المستدعيات" في اختبار رسم الشخص (كارين ماكوفر) حيث استغرق ذلك (16) دقيقة، هذا ولد عمره 12 سنو، يظهر في الرسم وهو واقف، يدرس في الصف السادس يتمنى أن ينجح، ذكي جسمه مشوه، شكله قبيح، يسكن لوحده مع والديه، يحب ابويه، مستواه الدراسي جيد، بنيته قوية صحته جيدة، أفضل مكان في جسمه هو عقله... لأنه يفكر فيه، لا يوجد مكان جيد في جسمه، لديه مشاكل كثيرة، ويهتم بدراسته لديه عادات سيء كالعدوانية، العصبية، لا يصلي، يتمنى أن يكمل دراسته وأن يصلي وان يلعب، نقاط الضعف الأهم لديه هي بطنه، لديه أصدقاء كثير من نفس سنة، يحب أسرته ومدرسته، كرة القدم من اهم الأنشطة التي يحب أن يقضي فيها أمتع أوقاته، كما وسأله الباحث إذا ما كان يذكره هذا الشخص بأحد أو يحب أن يكون مثله فأجاب بالنفي، كما أن الجيد في المفحوص، أنه لا يضرب أصدقاءه ولا يفتعل مشاكل ويكون عدواني فقط عندما يعتدي عليه أحد، وهو غير راض عن جسمه وقال لأن الشظايا في

جسمي) كما أشار إلى أن الجزء الجيد في جسمه هو عقله، وجل طموحه أن يصبح لاعب كرة قادم، أو مهندس كمبيوتر كما أنه غير راض عن مستوى دراسته.

رسم الطفل الشكل الانثوي ثانيا وكان قد بدأ برسم نفس الجنس أولا، فلقد بدأ برسم الرأس والتفاصيل الخاصة به (العينين، الحاجبين، الأنف، الفم) (حيث قام بالتأكيد عليه)، الأذنين ثم قام بتخطيط الإطار العام للشعر وعمل على تظليل وتحديد اتجاه تسريحة الشعر بعد ذلك قام برسم الجذع واليدين ثم ظل الجسم من الأعلى للأسفل، كما عمل على التأكيد على رباط حذاء القدم وقبل الانتهاء من الرسم قام برسم الجيوب والتأكيد عليها على البنطال.

- **رسم الشكل الأنثوي**

قصة المبحوث حول رسم الشكل الأنثوي قام الباحث بوضع الرسم الثاني (الشكل الأنثوي امام المبحوث وطلب منه أن يحكي قصة عنه، حيث قال له: الآن أريد منك أن تعمل قصة عن البنت التي رسمتها، انظر إليها واحكي القصة وانا سوف اكتبها وراءك، طلب الطفل أن يروي القصة بنفس الطريقة السابقة حسب جدول المستدعيات) في اختبار رسم الشخص كارين ماكوفر، استغرق ذلك 12 دقيقة)، حيث أجاب الطفل المبحوث هذه البنت عمرها عشرة سنوات هي واقفة الآن تدرس في السف الرابع وتتمنى أن تكمل دراستها، مستوى ذكائها متوسط وجسمها غير صحيح، هي بنت جميلة وتسكن مع الأسرة وتحب والديها ولها أخت واحدة، مستوى تحصيلها جيد، وهي ضعيفة البنية إلا أن صحتها جيدة نوعا ما، وأفضل مكان في جسمها هو عقلها وهي مهتمة بدراستها، إلا أنها عصبية لأنها تخاف الرسوب لها علاقات وصداقات مع بنات أكبر وأصغر سنا منها وهي تحب أسرتها ومدرستها وتقضي معظم أوقات فراغها في اللعب، حيث أنها عندما تكبر ستتزوج وهذه البنت لا تذكرني بأحد ولا أحب أن أكون مثلها.

- **تحليل رسوم المبحوث**

ارسم تنظيم الأفكار، وتحقيق المطلوب من اختبار رسم الشخص وهو رسم الإنسان بالطول الكامل إضافة إلى أن رسم الشكل الإنساني الذكري أولا متجانس مع جنس المبحوث، مما يوضح ثبات الهوية الجنسية وعدم اضطرابها، الرأس: فلقد الطفل رأس الشكل الأنثوي كبيرا ولعل ذلك إشارة إلى الصداع أو الكوابيس الليلية التي يعانيها المبحوث، أو دلالة على الإصابات التي تعرض لها من القصف الصاروخي التي أصابت شظايا منها فكه وأسنانه، وهذا يتفق مع ما جاءت به (ماكوفر) بأن الرؤوس الكبيرة بشكل غير متناسب برسمها الأشخاص الذين يعانون من مرض عضوي في المخ والذين تعرضوا لإجراء جراحة المخ وأولئك المنشغلين بصداع الرأس أو أي نوع آخر من حساسية الرأس الخاصة، كما أن رسم الرأس كبيرا هنا يبرهن أيضا على القوة العقلية للأم والاتصال الاجتماعي الذي تتمتع به وكذلك لامتلاكها السلطة والسيطرة داخل المنزل.

ولعل رسم الرأس للشكل الذكري جاء أصغر من الحجم الطبيعي لرأس المبحوث وأصغر من رأس الشكل الأنثوي، وهو دلالة على مشاعر النقص والذنب التي يعانيها الطفل وتنسجم مع اعراض ما بعد الصدمة التي يعانيها الطفل.

معالم الوجه: أما معالم الوجه والانفعالات غير واضحة التعبير في رسم الشكل الذكري، فهي دلالة على إخفاء وسرية وتكتم، كما ان الشكل العام للوجه يلاحظ فيه حدة خاصة.

التأكيد على فتحات الأنف كما أنه إذا تم التأكيد على فتحات الأنف بأي درجة من التوكيد، فإن ذلك يعتبر علامات خاصة على وجود العدوان، وهو تفسير يتدعم على وجه العموم، من خلال وجود ملامح اخرى في الشكل المرسوم.

الفم: رسم الطفل الفم متسعا وقام بتظليله والتأكيد عليه للشكلين الذكري والأنثوي، ولعل ذلك شهادة خطية إضافية على إسقاط المبحوث لقله اتجاه شكل أسنانه وفمه بعد الإصابة، وللسراع النفسي الذي يعانيه كما ويرتبط بالعصبية الزائدة التي يعانيها

بعد تعرضه للصدمة، وهذا يتفق مع ما جاء به مليكة يرتبط تأكيد الفم بصعوبات التغذية واللغة الخارجة عن حدود اللياقة والانفجارات الانفعالية (ملكية 2000، صفحة 65).

الأذرع ظهر في رسم الشكل الذكري الأذرع أعرض عند اليد منها عند الكتف، وبشكل متوتر ومشدود، ولعل ذلك أيضا دلالة على الانفعالية، فإذا كانت الأذرع أعرض عند اليد منها عند الكتف، فإن ذلك يشير إلى نقص ضبط الفعل وإلى الاندفاعية، وإذا رسمت مشدودة في توتر إلى الجسم، فإنها تدل على الجمود كما يتضح من رسم الشكل الذكري، فإن الذراعين تتدليان مترنحتين على جانبي الشكل ورسم في الشكل الأنثوي رسم فيه الذراعان تضغطان بإحكام وبشدة على الشكل بيدين منقبضتين، وهي ربما دلالة على العدوان المكبوت الذي يعانيه اتجاه الاحتلال وما سببه له من جهة، والبيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى، وكل ذلك يتفق مع ما جاءت به (ماكوفر) حينما تكون اليد المنقبضة مضغوطة بإحكام نحو الجسم تكمن الدلالة أكثر في اتجاه التمرد الداخلي والمكبوت الذي يعبر عن نفسه من خلال الأعراض أكثر مما يعبر عن نفسه من خلال السلوك"، اليدان ومن ناحية أخرى فإن اليدين المنقبضتين في رسم الشكل الأنثوي والأصابع غير المفتوحة وغير الواضحة تبرهن على الإخفاء والتستر من جهة، ومن جهة أخرى على التوفير وصعوبة الاتصال الاجتماعي بالآخرين والتردد في العلاقات الاجتماعية.

الأصابع رسم المبحوث أصابع أشبه بالمخالب للشكل الذكري، وتبدو أكثر عدوانية من أصابع الشكل الأنثوي، في حين رسم في اليد اليمنى أربعة أصابع وليس خمسة (الحذف) حيث أن هناك أصبعا من أصابع اليد اليمني كان قد بتر نتيجة الإصابة التي تعرض لها، ولعل ذلك إشارة واضحة لإسقاط الصدمة في الرسم، حيث أشار (مليكه) إلى أن آثار الصدمات النفسية تظهر من خلال إسقاط الجروح والأطراف المشوهة. (مليكة، 2000، صفحة 286)

توكيد خط المنتصف: كذلك يتمسى توكيد خط المنتصف للشكل الذكري الذي يتميز بالخط الثقيل الأصلي الذي رسمه المفحوص في الجسم، مع الإحسان بدونية الجسم وسرعة الاستثارة والانشغال بالذات الواضحين إكلينيكيا، وتوحي ذراعا الشكل الأنثوي

القصيرتين بشك المبحوث في أن الأم ستتقبله، وينفق ذلك مع ما ذكرته (ماكوفر) من أن توكيد خط الوسط مع مركزية الأنا لدى المريض وانشغاله البدني، إلا أن (مليكه) ذكر بأنه: "يدل الاهتمام بالحزام وإبرازه على انشغال جنسي زائد ويشير التظليل الزائد في الحزام إلى صراع حاد بين التعبير عن الجنس وبين ضبطه مليكه، (مليكة، 2000، صفحة 54).

رسم الساقان والقدمان تتفق رسومات الشكلين الذكري والأنثوي لحالة الطفل المبحوث، من حيث الأقدام، بأن القدمين الكبيرتين والساقين الطويلتين تميزان رسوم الأولاد عن رسوم البنات، حيث الطفل الأقدام بتفاصيلها، كما رسم رباط الحذاء بدقة، وربما هي إشارة لحاجة اعتمادية ولعل ذلك وعناصر كثيرة في المبحوث، وهذا يتفق ما جاء به (مليكه) بأنه إذا رسمت الأقدام بتفاصيلها الدقيقة فإن ذلك يدل على خصائص وسواسية (ملكية 2000، صفحة 68).

الملابس: يرى الباحث أن الطفل (نرجسي الجسم)، حيث رسم الملابس للشكل الذكري بدقة مع الاهتمام بالملابس التي تأخذ شكل زوج من الملابس الرياضية القصيرة، رسم شكل الأنثى بملابس مكتملة، ولكن بأسلوب يؤكد الملامح الجنسية للملابس، كما قام بالتأكيد على الجيوب على بنطال شكل الأنثى، وذلك ربما دلالة على الحرمان الانفعالي والحرمان من الأم، وهذا الرسم يشيع في رسوم الذكور أكثر من الاناث يملن أكثر للاستقلال لأن تركيز الأسرة على الطفل الذكر لا يمسح له بالاستقلالية.

التظليل: قد يرتبط تظليل حدود الملابس بالصراع فيما يتعلق باخفاء الجسم، وقد يتضمن ذلك رغبة أو ميول لديه نحو استعراض الجسم والخوف من ذلك، وهكذا يلف الجسم بإحكام ولكن من خلال التوكيد على حدود الملابس أما فيما يتعلق بتظليل الشكل المرسوم من قبل المبحوث، فلعل ذلك دلالة صارخة على مدى قلقه على ما حدث له ومصير الإصابات التي يعانيها، كما أن التظليل الزائد في أي جزء من الشكل أو في الشكل كله يشير إلى القلق المتصل بالجزء أو الأجزاء المظللة، وكلما زاد انتشار وسواد التظليل كلما دل على زيادة حدة القلق، وهذا يتفق مع ما ذكرته (ماكوفر) بأنه: " إذا كان التظليل عاما

دل على قلق منتشر، أما إذا كان خاصا فقد يشير إلى تثبيت على شيء معين فعلا أو اتجاها وقد يكون هذا الشيء مما رسم فعلا أو مما يمثل له رمزيا.

كما يعتبر تظليل الساقين وباقي أنحاء الشكل المرسوم الذكري والأنثوي، دليلا آخر على وجود القلق، فيما يتعلق بجسم المفحوص نتيجة للإصابات المتعددة في جسمه، ولعل العديد من الدلالات التي ظهرت ف الشكلين المرسومين (الذكري والأنثوي) أشارت إلى وجود نزعة عدوانية عند المبحوث، وهو ما أشار إليه (ملكيه) من دلالات للعدوان في الرسم يوضح ذلك: الأصابع الحادة في اليدين أو في القديم وكذلك الأسنان البارزة والأكتاف البارزة في الشخص تشير إلى اتجاهات دفاعية عدوانية، كما أن الشعر المحدد تحديدا واضحا ولك بغير تظليل يشير إلى خيال عدواني (مليكة، 2000، صفحة 284)

المحور رقم 7 : الاختبارات الموضوعية لقياس الشخصية

تتكون الاختبارات الموضوعية –مقاييس أو استبيانات- عموما من مجموعة أسئلة تمس مختلف جوانب الشخصية لكن معظمها يقيس جانب محدد من الشخصية، يشار إلى هذه الاختبارات بمصطلحات متعددة فهي استمارات الشخصية (questionnaires de personnalité) استبيانات الشخصية (inventaires de personnalité) أو مقاييس التقييم الذاتي (échelles d'auto évaluation).

إن معظم الاختبارات الموضوعية عبارة من أسئلة أو عبارات التي يجب أن يستجيب لها المفحوص وفقا لما يفكر ويشعر، هذه الاستجابات لا تنطوي على إظهار مهارات أو مع رفة قدرة عقلية كما أنها لا توضح دوافع اختبار إجابة ما مما لا يمسح بتفسير جوانب حيوية ومهمة في سلوك الفرد بالإضافة إلى ذلك تكون الإجابات المتحصل عليها في الاختبارات الموضوعية هي جزء من مجموعة من الخيارات محددة سلفا بعناية (مثل استبيان متعدد الاختبارات) ومركبة دون تدخل بشري كبير (التحليل الآلي والنتائج العددية) والتي تتطلب درجة معينة من الموضوعية.

إن الغرض من أي اختبار موضوعي للشخصية هو تقييم الشخص لا من الناحية المطلقة الكلية ولكن في جوانب محددة أو في سلوك معين ومن خلال مقارنته بالآخرين، فهو يستخدم لتمييز الأفراد العاديين عن الأفراد ذوي الشخصية الضعيفة، العصابية أو المرضية مثلا.

1- خصائص الاختبارات الموضوعية

مما أداة تقييمية تشتمل على خصائص إيجابية (ميزات) وأخرى سلبية (عيوب) منها:

- في اختبارات الشخصية الموضوعية، تستخدم مجموعة من المقاييس أو الأسئلة لوصف الذات أو سمة من الشخصية والتي تخلف تفاصيلها وفقا للاختبار، ثم تقارن نتائج الفرد المفحوص بالآخرين على خاصية معينة اعتمادا على المعايير التي تم إنشاؤها إحصائيا، أي أنها تخضع للمقارنة الإحصائية الكمية متجاهلة نوعية الإجابات الفردية.
- لا يتطلب التفسير الأساسي للاختبارات الموضوعية تكوينا خاصا أو اختصاصا مهما وكبيرا أو تدريبا معينا وعاليا.
- الاختبارات الموضوعية بسيطة التطبيق والتصحيح ويمكن استعمالا الحاسوب الالكتروني لتصحيحها، إن معظم الاختبارات الموضوعية لها أساس جيد في النظرية النفسية وتعتبر أكثر شيوعا واستخداما في الفحص النفسي من الاختبارات الإسقاطية، كما أن لديها معايير ثابتة للتقدير والتفسير، لذلك من الممكن تفسير درجات الأشخاص إحصائيا بالنسبة إلى عامة الناس لتحديد السواء منها والأسواء.
- تعتبر الاختبارات الموضوعية اقتصادية وقليلة التكاليف والجهد لأنها قد تطبق على أساس جماعي وعلى أعداد كبيرة في نفس الوقت، وبالتالي فهي تختصر الوقت، المجهود والتكلفة.
- تعتبر الاختبارات الموضوعية نسبيا حيادية وموضوعية حيث لا يتمكن الأخصائي من التدخل بآرائه وأحكامه وتظهر موضوعياتها حين تقارن بالأساليب الأخرى من تقييم الشخصية، هذه الاختبارات لا تدع مجالا للتأويل الشخصي بل يصل فيها أصحاب الحكم (الفاحصون) إلى نتائج تتسم بالإجماع تتوافر الموضوعية بفضل طريقة تنظيم الاختبار ونوعية مفرداته وأسئلته، وتنتفي الموضوعية عندما تقود

الأحكام التي يصدرها الفاحصون بفعل اختلاف مواقفهم أو تباين مشاعرهم إلى نتائج متباعدة.

- تساعد الاختبارات الموضوعية على الكشف السريع لكثير من النواحي الشخصية وتمكننا من التنبؤ المضبوط وإلى حد كبير بسلوك المفحوص.
- تقوم الاختبارات الموضوعية على عرض مثير واضح ويكون شكل الاستجابة على المثير واضحا أيضا.
- تتميز الاختبارات الموضوعية بسهولة التزييف أون كان من الممكن تفاديه.
- حدود مفهوم الشخصية، إذا أنها تكشف عن الجانب السطحي في الشخصية فقط وفي جانب معين (تدرس جانب واحد من الشخصية، بمعنى سمة معينة أو خاصية محددة ولا تدرس الشخصية في ديناميكيتها وفي كيلتها).
- تم بناء العديد من الاختبارات الموضوعية للكشف عن الاضطرابات العقلية، ولكن في التشخيص السريري، هي أداة تقريبية للغاية لا تسمح بالتمييز الدقيق ولا تذكر شيئا عن التجارب الفردية وعن الأداء الداخلي العقلي للمريض، ولذا يلجأ العديد من الأخصائيين النفسانيون إلى الاختبارات الإسقاطية لأنها أقل تقييدا للفرد في اجاباته وأكثر دقة، خاصة عند تفسيرها بشكل فردي ونوعي.
- تتميز اختبارات الشخصية الموضوعية بصدق وثبات عاليين وجيدين أعلى من الاختبارات الإسقاطية، فمن خلال صدقها يتحصل الفرد المفحوص على نفس النتائج أو على الأقل على نتائج مشابهة في أيام مختلفة من تطبيق الاختبار الموضوعي عليه، كما أن ثباتها يسمح بقياس ما يفترض قياسه، هاتان ميزتان تسمحان بالتنبؤ بسلوك الفرد المفحوص.

2- استراتيجيات بناء استبيانات الشخصية:

يستند بناء استبيانات الشخصية إلى ثلاث استراتيجيات رئيسة هي:

1- استراتيجية تستند إلى أحكام الخبراء:

تعتمد هذه الاستراتيجية في تجميع الفقرات- بحيث تشكل ميزان قياس- على آراء الخبراء، و قد أطلق عليها لانيون، وجودستاين (lanyon ans goodsteint, 1971) وكذلك ويجنز (wiggins 1973) الاستراتيجية المنطقية النظرية rational- theoretical strategy، وأطلق عليها جولدبرج (goldberg,1974)استراتيجية الحدس intuitive strategy، بينما أطلق عليها مالوني ووراد (maloney and word) استراتيجية المحتوى content stratgy يمكن أن تسند أحكام الخبراء على الحدس أأو الإحساس العام، كما يمكن أن تسند إلى الاستدلالات المنظمة من نظرية الشخصية، فالفقرات التي يرون أنها تتعلق بوضح بما يودون قياسه يمكن تجميعها في استبيان الشخصية.

يمكن إجراء تحليل للفقرات التي أختارها المحكمون للتوصل إلى مجموعة من الفقرات المتعلقة بما يقيسه الاستبيان، لذلك فإن الاستبيان الذي يبني على هذا الأساس يفتقر إلى الصدق التجريبي، إذ ربما يتميز فقط بصدق ظاهري نظرا لأنه اعتمد على الأحكام الذاتية للقائم ببناء الاستبيان، ومع هذا فإن ذلك يعد خطوة أولية لإلقاء الضوء على تكوينات فرضية معينة في مجال الشخصية (علام، 2000)، مثال عن هذه الاستبيانات نجد قائمة وودورث.

2- استراتيجية تستند إلى الاتساق الداخلي للفقرات:

تعتمد هذه الاستراتيجية اعتمادا أساسيا على أسلوب التحليل العالمي Factor Analysis في انتقاء فقرات تتميز بالاتساق الداخلي، وتهدف هذه الاستراتيجية لانتقاء مجموعة من الفقرات ترتبط فيما بينها ارتباطا مرتفعا وترتبط بغيرها من مجموعات الفقرات ارتباطا منخفضا، ولعل جيلفورد يعد أحد الرواد الذين استخدموا أسلوب التحليلي العالمي في بناء استبيانات الشخصية، وأعد استبيان العوامل بالاشتراك مع

زمرمان، ويقيس هذا الاستبيان عشر سمات باستخدام 30 فقرة لكل سمة، وجودوا أن كل مجموعة من هذه الفقرات متسقة داخليا، غير أنه يعاب على أسلوب التحليل العالمي اختلاف العوامل التي يمكن أن تستخلص من مصفوفات الارتباطات بين المتغيرات بتغير الفقرات أو عينات الأفراد المستخدمة، لذلك نلاحظ أن ثيرسون (thurstons, 1951) عندما أعاد تحليل بيانات هذا الاستبيان باستخدام عينات أخرى من الأفراد استخلص سبعة عوامل رئيسية، واستخلص كاتل 16 catttell عاملا.

3- استراتيجية تستند إلى أساس إمبريقي:

يطلق على هذه الاستراتيجية أحيانا استراتيجية المجموعات المحكمة criterion-keyed strategy، أاو استراتيجية المجموعات المتناقضة أو المتقابلة contrastinf Groups strategy، واستبيانات الشخصية التي تبني استنادا إلى هذه الاستراتيجية يعتمد في انتقاء فقراتها على تمييزها بين مجموعتين أو أكثر يختلفان في خاصية أساسية معينة، مما يجعل هذه الاستبيانات تتميز بالصدق تجريبي، غير أن الفقرات التي يتم انتقاؤها استنادا إلى هذه الاستراتيجية لا تكون متجانسة، بل تتضمن فقرات لا تتعلق بالسمة المراد قياسها مادامت هذه الفقرات تميز بين مجموعات معينة من الأفراد، لذلك تفتقر هذه الاستبيانات إلى أساس نظري يفسر درجاته.

مع هذا فإنها تتميز بأن الفرد المستجيب يصعب عليه تزويد استجاباته للفقرات، ولعل استبيان منسيوتا المتعددة الأوجه (MMPI) واستبيان كاليفورنيا للشخصية CPI يعدان من أهم الاستبيانات التي استندت في بنائها على هذه الاستراتيجية.

من هذا يتضح اختلاف الاستراتيجيات الثلاث في الأسس التي تبني استبيانات الشخصية استنادا إليها، فلكل منها ميزات وعيوب، ويمكن بناء استبيانات باستخدام أكثر من استراتيجية للإفادة من ميزات كل منها، إذ يمكن مثلا انتقاء فقرات تميز بين أفراد مجموعتين متناقصتين وفي الوقت نفسه تكون متسقة داخليا، أو يمكن تجميع فقرات على أساس نظري منطقي أولا وإجراء تحليل عاملي على درجاتها لانتقاء مجموعات الفقرات المتجانسة، وهذا (علام 2000).

3- أنواع الاختبارات الموضوعية:

يمكن تصنيف الاختبارات الموضوعية للشخصية حسب الأسس النظرية والمنهجية ايلت شكلت نواة بناءها، كما يمكن تصنيفها حسب الأبعاد التي تقيسها، فيما يلي أمثلة عن هذه الاختبارات:

1- اختبارات تقيس الأبعاد الأساسية dimensionns fo ndamentales

على سبيل المثال:

- اختبار ايزنك للشخصية EPQ
- اختبار العوامل الخمسة Big Five
- اختبار كاتل للشخصية Cattell

2- اختبارات تقيس الشخصية المرضية personnalité pathologique

على سبيل المثال:

- اختبار المنيسويا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI 2
- المقابلة تشخيص PDQ-4 questionnaire de diagonstic de la personnalité
- المقابلة المبنية SCID II Entretien structurée
- قائمة الأعراض المعدلة symptom Checklist-90- Revised (SCL) -90-R

3- اختبارات تقيس أبعاد أحادية ثانوية dimensions

على سبيل المثال:

- مقاييس تقدير الذات Coopersmith
- مقياس الاكتئاب Beck
- مقياس القلق hamilton
- مقاييس المعتقدات

-QUESTIONNAIRE D4ALEXITHYMIE bavq51

5-2- اختبار أيزينك للشخصية (صيغة الراشيدين)

الشكل رقم2: Eysenck personality questionnaire adult version

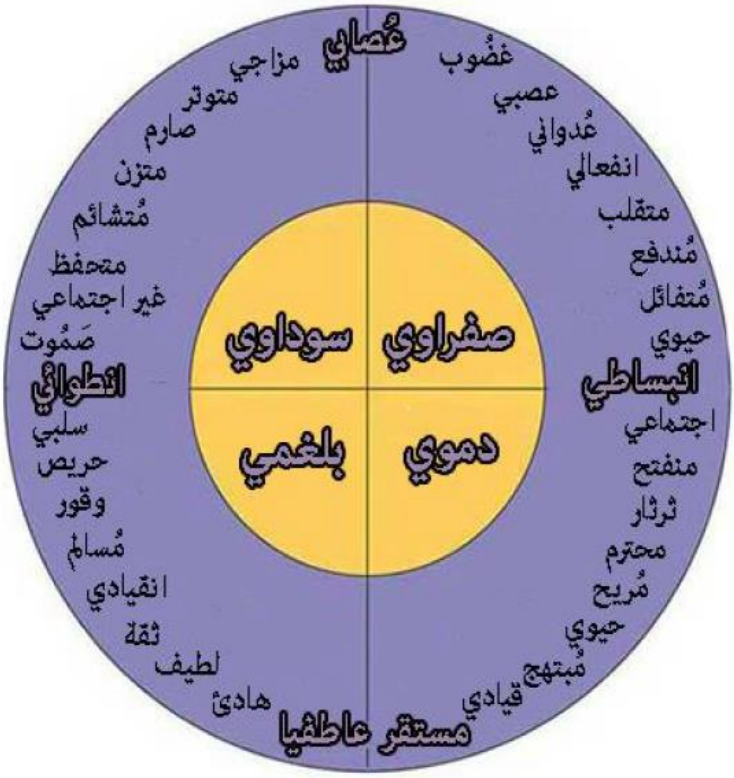

تحتل النظريات العالمية في مجال بحوث الشخصية مكانا بارزا ومكانة راقية، وأهمها نظرية العوامل الثلاثة التي قدمها "أيزنك eyseck، 1960 والتي حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهي العصابية في مقابل الاتزان، الانبساط في مقابل الانطواء، الذهانية في مقابل اللاذهانية.

لقد نشرت قائمة "أيزنك" للشخصية EPQ عام 1964 في أصلها الإنجليزي، وظهرت لها ترجمات عديدة إلى العربية، وكان أهمها التعريب المنشور الذي اضطلع به الأستاذ الدكتور جابر عبد الحميد جابر (الاشتراك مع محمد فخر الإسلام)، حيث أسهم نشر هذه الصيغة في ذيوع استخدام هذه الأداة المهمة للقياس فضلا عن النسق النظري لواضعها في عديد من البحوث العربية (أحمد عبد الخالق، 1991).

وفي عام 1975 صدرت الصيغة الإنجليزية المعدلة تحت اسم: "اختبار آيزنك للشخصية (EPQ) eysenck personality questionnaire والذي يتكون من (91 بندا) يجاب عنها نعم /لا.

في عام 1991 صدرت الصيغة العربية لاختبار "آيزنك" للشخصية على يد الأستاذ الدكتور "أحمد عبد الخالق "حيث قام بإعداد صيغة عربية للأطفال وللراشدين مقننة في جمهورية مصر العربية، وواصل كل من النظرية والاختبار ذيوعا وانتشارا في البحوث السيكولوجية العربية.

تطور اختبار "آيزنك" للشخصية (eysenck personality questionnaire) نقلا عن أحمد عبد الخالق، 1991، عند العديد من اختبارات الشخصية التي وضعت منذ وقت مبكر، ويختلف اختبار آيزنك" للشخصية عن آخر هذه الاختبارات السابقة (وهو قائمة آيزنك للشخصية) في أن اختبار، "آيزنك" للشخصية يتضمن مقياسا إضافيا (هو الذهانية)، كما يؤمل أن تكون قد حدثت فيه تحسينات معينة في المقاييس الأخرى.

تتاح هذه القائمة في صورتين: أ. ب، وتفيد هاتان الصيغتان عند تكرار القياس للمجموعة ذاتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن قائمة "ايزنك" للشخصية قد كتبت بلغة انجليزية

مبسطة إلى حد ما، وذلك حتى تكون يسيرة على المفحوصين الذين لم يتلفوا تعليما عاليا، فيفهموا الأسئلة دون حاجة إلى شرح المعنى لهم، كما ضممت قائمة "ايزنك" للشخصية أيضا بحيث تقدم تحسينات معينة كانت مطلوبة من الناحية السيكومترية بالنسبة إلى سابقها، وعلى سبيل المقال فإن بعدى الانبساط والعصابية قد أصبحا مستقلين تماما في قائمة "ايزنك" للشخصية، على حين كانا مرتبطين معا ارتباطا طفيفا في قامة مودسلى للشخصية، كما أصبح ثبات قائمة "ايزنك" للشخصية أيضا أعلى إلى حد معين، وترتبط المقاييس المتناظرة في القائمتين – بطبيعة الحال- ارتباطا مرتفعا بحيث يجب أن يفترض أنها تقيس أبعادا متطابقة في الشخصية، كما تعد في معظم الأغراض العلمية، متعارضة، أي أن من الممكن استخدام أحدها مكان الآخر، وبالطريقة ذاتها فإن مقياسي الانبساط والعصابية في الاختبار الذي نقدم له يتشابهان تماما مع المقاييس المناظرة في الاختبارات الأخرى، بحيث إن كل ما تم اكتشافه من متعلقات اللانبساط والعصابية باستخدام المقاييس الأقدم يجب أن يفترض أنه ينطبق بالدرجة ذاتها على المقاييس الجديدة.

يتكون اختبار "ايزنك" للشخصية من أربعة مقاييس هي: الانبساط extraverion ويرمز له (E) ويشمل عشرون بندا (20)، ومقياس العاصبية neuroticism ويرمز له (N) ويشمل على ثلاثة وعشرون بندا (23)، ومقياس الذهانية psychoticism ويرمز له (p) ويشمل على خمسة وعشرون بندا (25) ومقياس الكذب lie ويرمز له (l) ويشمل على ثلاثة وعشرون بندا (23).

- **أبعد الشخصية عند ايزنك**

يقدم "ايزنك" تعريفات للمصطلحات المستخدمة في اختبار "ايزنك" للشخصية فيعرف عامل الانبساط في مقابل الانطواء بأنه عامل ثنائي القطب أو بعد له قطبان، يقع ففي طرفيه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع درجات عديدة بينهما (والدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعا وتكرارا) يشغلها معظم الأفراد، ويشار إلى هذا العامل (وغيره من العوامل) على أنه متصل، فإذا طبقا مثلا اختبار لقياس الانبساط على عينة كبيرة

جدا، فأننا سنجد مختلف أفراد هذه العينة يشغلون مراكز تتوزع بطريقة متصلة مستمرة على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، وليست مواقع مقتطعة أو منفصلة أو ذات ثغرات.

ويشير هذا العامل إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية أو اخذ الأمور هنا (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والجدية (قطب الانطواء) وبينما توجيه الذات والاهتمامات نحو الخارج فالنشاط الغالب سلوكي لدى المنبسط، فإن ذلك التوجيه داخلي إذ النشاط الغالب عقلي لدى المنطوي، وأهم ما يجب التركيز عليه فيما يختص بقطب الانطواء أنه – في حد ذاته- ليس قطبا مرضيا (باثولوجيا) على الاطلاق (عبد الخالق، 2000).

أما عن عامل العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي فهو عامل ثنائي القطب على شكل متصل يجمع بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي في طرف، وبين اختلال هذا التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، فالنقط التي تقترب من الطرف الموجب للمتصل تمثل الشخصيات المتكاملة والثابتة انفعاليا وغير العصابية، أما النقط التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل الفرضي فتمثل الشخصيات ضعيفة التكامل وغير الثابتة انفعاليا أي العصابية.

الفروق بين العصابي وغير العصابي ليست فروقا كيفية بمعنى أن يكون الشخص عصابيا أو غير عصابي، بل هي فروق كمية في أساسها (عبد الخالق، 1993).

يميل ذوي الدرجات العليا في العصابية إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية من نوع بسيط، مثل الصداع واضطراب الهم والأرق وآلام الظهر وغيرها، كما يقررون بأن لديهم كثيرا من الهموم والقلق وغير ذلك من المشاعر الانفعالية الكريهة، ويتوافر لديهم الاستعداد أو التهيؤ للإصابة بالاضطرابات العصابية، حيث تحدث فعلا عندما ينعصب الأمر، وتزداد المشقة، وتشتد الضغوط عليهم (أحمد عبد الخالق، 2000).

العصابية neuroticism ليست هي العصابية neurosis أو الاضطراب النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، ولا يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة أو المشقة stress نتيجة لحوادث وخيرات الحياة (خسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالإصابة بمرض مزمن) (عبد الخالق، 2000).

يقصد بالذهانية بأنها ليست درجة متطورة من العضابية، ولكن الذهانية عامل مستقل عن عامل العضابية متعامد عليه وغير مرتبط به، فكما يوجد عامل يربط بالاتزان، هناك عامل آخر مستقل يربط بين الذهانية والسواء على شكل متصل آخر، وعلى الرغم من أن الذهانية ليست هي المرض العقلي أو الذهان psychosis، فإن المرضى العقلين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا العامل ولكنهم ليسوا وحدهم (عبد الخالق، 1991، 2000).

يوصف الشخص الذي يحصصل على درجة مرتفعة على عامل الذهانية بأنه، بارد وعدواني وقاس، مما يؤدى إلى أنواع من السلوك الغريب والمضاد للمجتمع، ومتمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع متبلد، صارم العقل، متصلب، غير مكترث بالأخطارن مع عدم الاهتمام بالآخرين، حب الأشياء غير العادية والغريبة، ولم يوضع عامل الذهانية ليراداف الاستخدام الإكلينيكي للمصطلح، فإن الفصاميين، ومرضى الهوس، الاكتئاب والسيكوباتيين والمجرمين يكشفون جميعا عن درجات مرتفعة على هذا العامل.

ينتظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث: مدى مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات، فهو يربط بين ظواهر مثل الهلاوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهمات)، وينظمها مع غريها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية (كما في حالات البلادة الوجدانية) أو الحركية (كما في حالات الاضطرابات الكتاتونية) على محوور واحد بحيث تكون أقرب إلى قطب الاختلال أو إلى قطب السواء (عبد الخالق، 2000).

إن الميزة الأساسية لاختبار "ايزنك" للشخصية هو تقديم متغير جديد يطلق عليه اسم الذهانية على الرغم من أن هذا المصطلح الكبنفسي (السيكيارتي) يجب الا يتخذ

دليلا على أن المقاييس غير صالحة لقياس سمات الشخصية لدى الأسوياء، إن كلمة الذهانية "تشير ببساطة إلى سمة أساسية في الشخصية، توجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد، وإذا وجدت بدرجة كبيرة، فإنها تهيئ الشخص وتجعله قابلا لتطوير شذوذ نفسي (سيكياتري)، ومع ذلك تعد حيازة مثل هذا الاستعداد بعيدة كثيرا عن الذهان الحقيقي، ذلك أن نسبة صغيرة من الناس الذين حصلوا على درجات ذهانية مرتفعة هم الذين ينتظر أن يكشفوا عن ذهان ما خلال مجرى حياتهم، ونظرا لعديد من الأغراض العملية، وعند مناقشة نتائج القائمة مع الأشخاص العاديين (غير المتخصصين)، فإن من المفيد أن نستبعد تماما المصطلحات السيكياترية مثل العصابية والذهانية، ونستعخدم بدلا منهما: الانفعالية emotionality والعقل الصلب، tough-minsedness (نقلا عن عبد الخالق، 1991).

أما مقياس الكذب، يهدف إلى قياس ميل بعض المفحوصين إلى "التزييف إلى الأحسن، ويتضح هذا الميل على وجه الخصوص عند تطبيق الاختبار في ظروف يبدو فيها هذا الميل مسيطرا على الفرد غالبا (مثال على ذلك ان يتسخدم الاختبار بوصفه مقابلة شخصية للحصول على وظيفة)، ومع ذلك فهناك صعوبات معينة فيما يتعلق بالدرجات على المقياس من حيث ما هي إلا مؤشرات للتظاهر أو التصنع وإخفاء الحقيقة، وتبدو الصعوبة الأساسية - بالغضافة إلى قياس الكذب في أن مقياس الكذب يقيس أيضا عاملا معينا ثابا في الشخصية، والذي يمكن ان يشير إلى درجة ما من درجات السذاجة الاجتماعية، والدليل قوى في صف كلا الجانبين، فإن مقياس يقيس الرياء أو التصنع وإخفاء الحققيقة. (عبد الخالق، 1991).

الجدول رقم: 23 البنوك الأولى من اختبار ايزنك للشخصية

الاسم:	التخصص أو المهنة:
الجنس:	العمر: سنة
يوم التطبيق:	تاريخ التطبيق: / / 200 م

تعليمات:

1- أجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع علامة (√) عند مربع كلمة "نعم" أو مربع كلمة "لا" التي تلي السؤال.
2- ليست هناك إجابات صحيحة و اخرى خطأ كما لا توجد بينها اسئلة خادعة.
3- أجب بسرعة و لا تفكر كثيراً في المعنى الدقيق للسؤال.
4- نرجو أن تتذكر أن تجيب عن كل سؤال.
5- في حال عدم فهم سؤال ضع دائرة على رقم السؤال واتركه إلى حين الا تنتهاء من الإجابة على بقية الأسئلة، وسيقوم المشرف على التطبيق بالتواصل معك إن شاء الله.

م	السؤال	نعم	لا
1	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟	نعم	لا
2	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور كثيراً قبل ان تقوم بعمل اي شئ	نعم	لا
3	هل ينقلب مزاجك كثيراً؟	نعم	لا
4	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شئ كنت تعرف ان شخصاً غيرك قام به فعلا "؟	نعم	لا
5	هل أنت شخص كثير الكلام ؟	نعم	لا
6	هل يقلقك ان تكون عليك ديون؟	نعم	لا
7	هل تشعر احياناً بالتعاسة دون سبب؟	نعم	لا
8	هل حدث في اي موقف ان كنت جشعاً (طماعاً) فاخذت لنفسك من اي شي أكثر مما يخصك؟	نعم	لا
9	هل تُقلق بيتك بعناية في الليل؟	نعم	لا
10	هل أنت مُفعم (ملئ) بالحيوية و النشاط؟	نعم	لا
11	هل يزعجك كثيراً ان ترى طفلاً " او حيواناً يتألم ؟	نعم	لا
12	هل تقلق في كثير من الأحيان على امور لم يكن ينبغي ان تفعلها	نعم	لا
13	إذا قلت بأنك ستعمل شيئاً فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما	نعم	لا
14	هل تستطيع ان تنطلق عادةً وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟	نعم	لا

Saut de page

م	السؤال	نعم	لا
15	هل أنت شخص سريع الغضب؟	نعم	لا
16	هل تستمتع بلقاء اشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟	نعم	لا
17	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟	نعم	لا
18	هل تميل إلى البقاء بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية	نعم	لا
19	هل يمكن ان تاخذ عقاقير او مركبات قد يكون لها اثار غريبة او	نعم	لا
20	هل تشعر كثيراً بانك ملان (زهقان)؟	نعم	لا
21	هل حدث ان اخذت شيئاً (حتى ولو كان دبوساً او زراراً) يخص	نعم	لا
22	هل تحب الخروج كثيراً؟	نعم	لا
23	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم ؟	نعم	لا
24	هل يضايقك دوماً شعورك بالذنب؟	نعم	لا
25	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها	نعم	لا
26	هل تفضل القراءة اكثر من مقابلة الناس؟	نعم	لا
27	هل هناك اعداء يريدون إيذاءك؟	نعم	لا
28	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟	نعم	لا
29	هل تعتذر دائماً عندما تتصرف تصرفاً غير مهذب؟	نعم	لا
30	هل لك اصدقاء كثيرون؟	نعم	لا
31	هل تجد متعة في تدبير المقالب التي يمكن ان تؤذي الآخرين	نعم	لا
32	هل أنت مهموم بإستمرار؟	نعم	لا
33	عندما كنت طفلاً "، هل كنت تنفذ ما يطلب منك فوراً ودون	نعم	لا
34	هل تعتبر نفسك شخصاً " مرتاح وما تحط الهموم على ظهرك "؟	نعم	لا
35	هل العادات الحميدة والنظافة لها اهمية كبيرة عندك؟	نعم	لا
36	هل تقلق على ما يُحتمل ان يحدث من امور فظيعة؟	نعم	لا
37	هل حدث ان كسرت او ضيعت شيئاً يمتلكه شخص اخر؟	نعم	لا
38	هل تـ "بادر انت عادة بتكوين اصدقاء جدد؟	نعم	لا
39	هل تستطيع ان تفهم بسهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن	نعم	لا
40	هل تعتبر نفسك متوتراً او اعصابك مشدودة؟	نعم	لا
41	هل تلقي بالاوراق المهملة على الارض عندما لا تكون هناك سلة مهملات قريبة منك؟	نعم	لا
42	هل تلتزم الصمت غالباً وانت مع اشخاص اخرين؟	نعم	لا
43	هل تعتقد ان الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منها؟	نعم	لا
44	هل تشعر بالإشفاق على نفسك قليلاً " من حين إلى اخر؟	نعم	لا
45	هل تتفاخر بنفسك قليلاً " من حين إلى اخر؟	نعم	لا

4- تعليمة الاختبار

"أجب من فضلك على كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة "نعم" أو كلمة "لا" التي تلي السؤال، ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، كما لا توجد بينها أسئلة خادعة، أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال".

5- تصحيح الاختبار

يصحح اختبار ايزنك للشخصية باستخدام أربعة مفاتيح ويتم عن نقطة واحدة لكل إجابة أختارها المفحوص وتتفق في الاتجاه ذاته وتتفق في الاتجاه ذاته مع المفتاح والدرجة الكلية هي مجموع هذه النقاط كما يتم تصحيح ثم جمع الدرجات التي حصل عليها في كل بعد على حدة حيث يتم النظر في جدول المعايير لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس على حدة حدا.

الشكل رقم3: اختبار ايزنك للشخصية

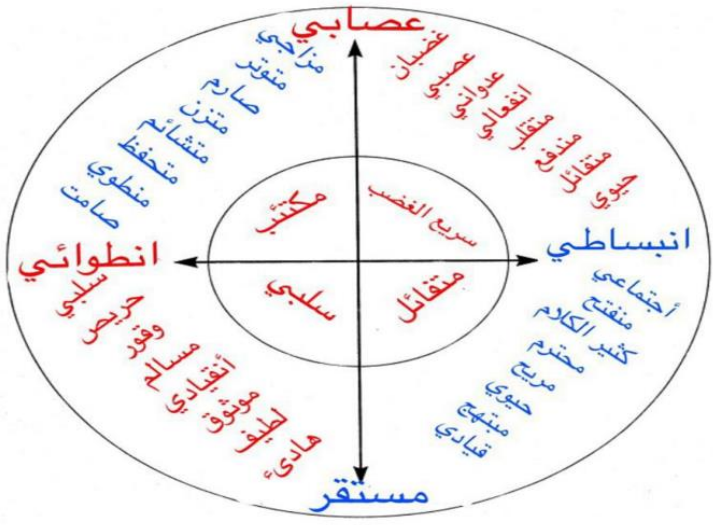

6- اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية -MMPI-2

الشكل رقم 4: اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية -MMPI-2

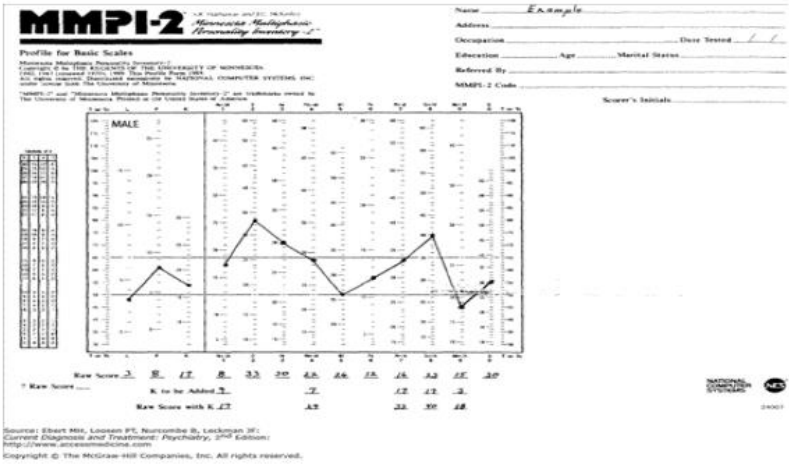

اختبار(MMPI) هو من الاختبارات الذي حظي بسمعه جيدة وموضوعية عالية في ميدان قياس الشخصية، يعرف MMPI بأنه مقياس للشخصية يعتمد على التقرير الذاتي الذي يعطيه الفرد عن نفسه، حيث يجيب على عباراته بوضع علامة تحت رقمها في ورقة الإجابة أمام "صحيح" إن كانت العبارة تتطبق عليه، أو أمام "خطأ" إن كانت العبارة لا تنطبق عليه، أو لا يضع أية علامة على الإطلاق إذا لم يستطع أن يقرر ما إذا كانت العبارة تتطبق عليه أو لا.

ويعتبر الاختبار من أشهر اختبارات الشخصية، ولقد ألفه هاثاوي hathaway وهو عالم نفسي إكلينيكي وما كيلني Mckinleey وهو عالم الطب النفسي العصبي من جامعة مينسوتا الأمريكية ونشراه عام 1943، حيث تبين لهما الحاجة إلى بناء استبيان صادق يمكن استخدامه في التشخيص الإكلينيكي لمرضى العيادات النفسية.

لقد عدل الاستبيان ليلائم الاستخدامات غير الإكلينيكية مثل الاكلينيكية سواء بسواء، وأضيفت مقاييس فرعية جديدة لتساعد على تحديد صدق البروفيل في القائمة المعدلة، ولكن المقاييس الاكلينيكية الأساسية لم تتغير، ولا تزال القائمة تصحح على أساس هذه المقاييس، كما وحدت الدرجات التائية لثمانية من المقاييس الإكلينيكية وغيرها من مقاييس المحتوى، ومن ثم فقد أصبحت الدرجات التائية الآن قابلة للمقارنة من مقياس إلى آخر.

يشمل اختبار MMPI2 النسخة الثانية 567 عبارة تغطى مدى واسعا من الموضوعات تتناول الجوانب المختلفة في الشخصية، وقد صنفت هذه العبارات في أربعة مقاييس صدق يرمز لها بالرموز: K.F.L وعشر مقاييس أو سلالم إكلينيكية هي مع رموزها.

- توهم المرض Hypochondrias (HS)1، - الاكتئاب Depression (D)2،- الهستيريا Hysteria (HY)3،

- الانحراف السيكوباتي Psychopathic Deviation (Pd)4،- الذكورة والأنوثة Femininity–Masculinity (Mf)5، - البرانويا Paranoia (Pa)6،- السكاثينيا Psychasthenia (Pt)7،- الفصام Schizophrenia (Sc)8، - الهوس الخفيف Hypomania (Ma)9، - والانطواء الاجتماعي Introversion Social (SI)0.

وفي عام 1992 نشر بوتشر وجماعته صورة مستقلة خاصة بالمراهقين من الـ MMPL سميت بـ: Minnesot Multiphasic Personality Inventory- (MMPI-A) Adolescent اشتملت على (478) فقرة، صممت هذه الصورة لجعل محتوى ولغة الفقرات أكثر ملاءمة للمراهقين إذ أضيفت فقرات جديدة ونقحت فقرات أخرى، واستقت معايير هذا المقياس من عينة مكونة من (620) فرد منهم (805) مراهق و (815) مراهقة.

الشكل رقم 5:

تعليمة الاختبار

يتكون هذا الاستبيان من عبارات مرقمة، اقرأ كل عبارة ما إذا كانت العبارة صحيحة في انطباقها عليك، أو أنها خاطئة في انطباقها عليك.

علم اجابتك في ورقة الإجابة التي أعطيت لك، انظر المثال المأخوذ من ورقة الإجابة والموجود على اليسار، إذا كانت العبارة صحيحة أو صحيحة إلى حد كبير في انطباقها عليك، سود الدائرة التي بداخلها الحرف ص (أي صواب انظر المثال أ على اليسار) وإذا كانت خاطئة أو ليست صحيحة في العادة في انطباقها عليك، سود الدائرة التي بداخلها الحرف خ (أي خطأ انظر المثال ب على اليسار).

الشكل رقم6:

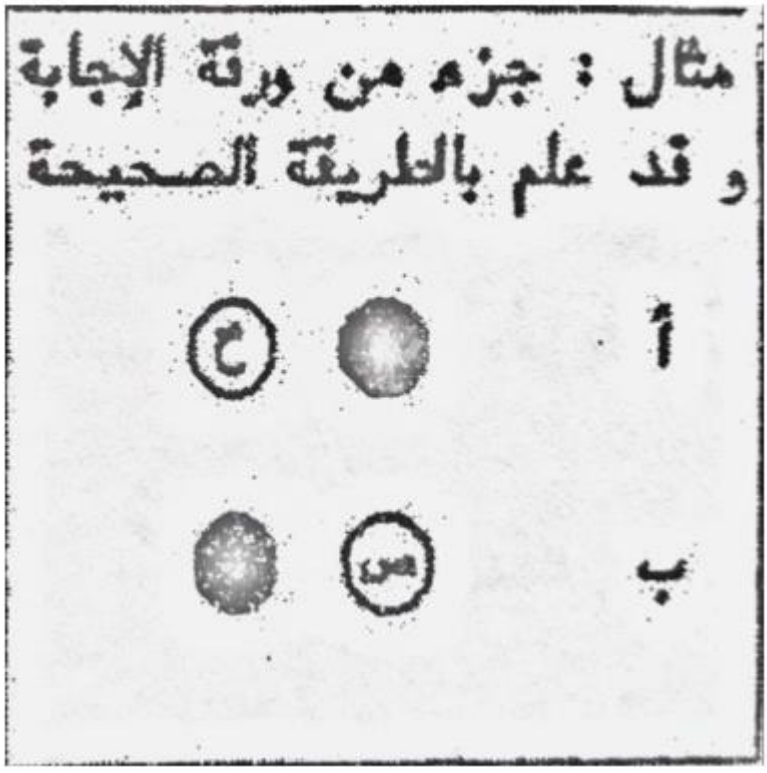

إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك، أو تعبر عن شيء لا تعرف عنه شيئا لا تسود أي دائرة في ورقة الإجابة، لكن حاول أن تعطي إجابة لكل عبارة.

تذكر أن **تعطي رأيك أنت عن نفسك**

حين تضع إجابتك في ورقة الإجابة، **تأكد من أن رقم العبارة في كراسة الأسئلة يتفق مع رقم العبارة في ورقة الإجابة**، سوء الدائرة جيدا، امسح تماما أي إجابة ترغب في تغييرها، لا تكتب أية علامة على هذا الكراسة تذكر، حاول أن تجيب على كل عبارة.

والآن افتح الكراسة و ابدأ

7- المقاييس المكونة لاستبيان MMPI2

يتكون اختبار MMPI2 من مقاييس الصدق، والمقاييس الاكلينيكية، ومقاييس المحتوى، والمقاييس الإضافية، والمقاييس الثانوية لهرس ولنجوس Harris- lingeos والمقاييس الثانوية لفينر وهارمن Wiener- Harmon.

1- مقاييس الصدق validity scales

قبل الحديث عن مقاييس الصدق في الـ MMPI ينبغي إيضاح المعاني المحددة للصدق فيه، إذ أن مؤشرات الصدق في هذا المقياس تختلف عن مصطلح الصدق في نظرية القياس النفسي الذي يؤشر قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله، والذي له عدد من المؤشرات، تختلف عن مقاييس الصدق في هذا المقياس، ففي الواقع مقاييس الصدق في الـ MMPI تمثل وسيلة ضبط ومراقبة للكشف عن اتجاه المستجيب نحو الاستجابة للمقياس أو عن تحريف قد يحدث نتيجة لعدم اللامبالاة، أو سوء الفهم.

2- **مقياس لا أدري؟**

وهو يعني الدرجة على هذا المقاييس في عدد الفقرات التي لم يجب عنها المفحوص بنعم أو لا، وكلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس دل ذلك على محاولة هروب المفحوص من الإجابة، وهذا بالطبع له دلالته الاكلينيكية، يزداد تحريف الصفحة النفسية حين لا يجيب المفحوص عن (30) فقرة أو أكثر، ويقل ارتفاع الصفحة النفسية قليلا، لذلك من

الضروري الإقلال قدر الإمكان من عدد الفقرات التي لا يستجيب لها المفحوص وبخاصة إذا زاد العدد من (10) فقرات، ومن المفيد محاولة تشجيع المفحوص على إعادة النظر في الفقرات التي لم يستجيب لها.

3- مقياس « l » مقياس الكذب (le scale):

يشتمل هذا المقياس على (15) فقرة اختيرت على أساس منطقي لتميز الأشخاص الذين يتجنبون عن قصد الاستجابة الصريحة والأمينة، وتعبر الدرجة على هذا المقياس بإجابة المفحوص على 15 فقرة تتضمن كلها أمورا مقبولة اجتماعيا إلا أنها لا تنطبق عادى على الناس في عالم الواقع ومن أمثلة ذلك (لا أقول الصدق دائما)، وعلى الرغم من أن الإجابة على هذه العبارة تكون بنعم إلا أن الإجابة المقبولة اجتماعيا هي "لا"، وعلى هذا فإن الفرد الذي يحاول أن يظهر نفسه في صورة مقبولة يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس عن طريق تحريف استجاباته لعبارات المقياس.

4- مقياس عدم التواتر أو الخطأ (infrequency scale(f):

ويتكون من 60 فقرة، وتتناول فقرات المقياس الإحساسات والأفكار والخبرات الغريبة ومشاعر العزلة والاغتراب وعدد الاعتقادات اللاعقلانية، وتزداد الدرجة على هذا المقياس نتيجة أنواع معينة من المرض النفسي وبخاصة الحالات الشبيهة بالفصام وحالات الاكتئاب.

ويكشف ارتفاع الدرجة على المقياس (f) عما إذا كان المفحوص أختار - شعوريا أو لا شعوريا - أن يظهر نفسه في صورة لا سوية فيحصل على درجة عالية في المقياس مما يقلل من صدق البروفيل، يتكون المقياس (f) من العبارات التي لوحظ أن الأفراد الأسوياء قل أن أجابوا عنها بالصورة التي تصحيح بها، بحيث المفحوص العادي على (7 درجات خام) أو أقل من (64) معيارية تائية، وترتفع الدرجة إذا لم يستطيع المفحوص أن يعطي إجابة مميزة لسبب من الأسباب كأن يكون غير قادر على القراءة والفهم بدرجة معقولة أو أن يكون مهملا في اجابته بغير قصد.

5- مقياس التصحيح K (correction scale):

يتكون هذا المقياس من 30 بند وهو يشير إلى اتجاه المفحوص نحو الاختبار: هل هو متعاون في إجابته أو لا وبهذا فهو يرتبط بالدرجة على المقياسين (F.L) إلا أن الدرجة المرتفعة على المقياس (K) تدل على استجابة المفحوص الدفاعية والتي تتضمن تحريف مقصود نحو الطرف السوي، تستخدم الدجات الخام على المقاييس الثلاثة الخاصين بالصدق وهو (K.F.L) للتقييم العام للبروتوكول، حيث أنه إذا تجاوزت درجة من الدرجات قيمة أو نقطة معينة فأنه يشك في صدق البروفيل، ولكن هناك استخدام أساسي للمقياس (K) هو أنه عاملا مصححا لبقية المقاييس الإكلينيكية ولذلك فهو يضاف (جزء منه أو كله) إلى عدد من المقاييس الإكلينيكية لزيادة قدرتها الشخصية.

8- مقاييس الصد الإضافية:

1- مقياس الخطأ الخاص بالجزء الثاني من الاستبيان (fb) (Back f)

هذا المقياس مكمل لمقياس F لكن يخص الجزء الثاني من الاستبيان، يفيد هذا المقياس في الكشف عن الأشخاص الذين أجابوا بطريقة غير صادقة، يتكون المقياس من 40 فقرة تعتبر كمؤشر إضافي للتأكد من صدق وقبول البرتوكول وخاصة بالنسبة لمقاييس المحتوى والمقاييس الإضافية.

2- مقاييس التضارب الكبير للأجوبة (TRIN variable Response inconstency) (True response inconsistency scale, VRIN Scale)

هي مقياس مكملة لمقاييس الصدق المعروفة (F.K.L) وهي تعطينا معلومات عن ميل المفحوص للإجابة على البنوك بطريقة متناقضة، تتكون هذه المقاييس من ازواج من البنود المختارة حيث أن كل زوج من بنود VRIN له محتويات متشابهة أو متناقضة، فنمنح درجة لما الإجابة على البندين تكون متناقضة، الدرجة المتحصل عليها في مقياس VRIN هي مجموع الإجابات المتناقضة فإذا تحصل شخص على درجة مرتفعة على سلم VRIN فهذا

يعني أنه ربما أجاب بدون تفكير وهذا سوف يؤدي إلى فقدان المصداقية وبالتالي إلغاء البرتوكول.

يختلف مقياس TRIN عن مقياس VRIN في انه متكون بصورة مطلقة من ازواج من البنود ذات المحتوى المعاكس، فمثلا إذ أجاب المفحوص "بنعم" على البنديين في نفس الزوج فإجابته تكون غير منطقية وبالتالي ترتفع علامة مقياس TRIN بنقطة وبالتالي فالدرجة المرتفعة في هذا المقياس تدل على ميل المفحوص على الإجابة بـ "نعم" مهما كان محتوى البند.

3- المقاييس الإكلينيكية CLINICAL

- **مقياس توهم المرض Hypochondriacs (HS):**

يتكون هذا المقياس من 32 عبارة ويقيس مقدرا الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية، والقلق على الصحة بشكل ملح وبدون سبب واقعي، ويظهر عند بعض الناس الذين يشكون من عدد من الأمراض أو الأزمات التي يكشف الفحص الطبي عن عدم وجودها، ومنى خصائص هذا المريض (مريض الوهم) ان يكون ناقص النضج في معالجته لمشكلات الراشدين ولا يستجيب لها بالاستبصار الكافي، والدرجات المرتفعة على نحو غير مرضى يعبر عن محاولة للاطمئنان على الذات، إلا أن ارتفاع الدرجة التائية على هذا المقياس عن (65) درجة تائية تشير إلى وجود المرض النفسي ولكن أثبتت الخبرة الإكلينيكية أن ارتفاع هذا المقياس بنفي معه وجود المرض العقلي (الذهان).

- **قد يتصف الأشخاص الذين يحصلون على درجة معيارية مرتفعة** بالأنانية أو النرجسية والنظرة التشاؤمية للحياة والانسحاب والعدائية الكامنة لكونه لا يعبر عن شكواه بالقدرة اللفظية ويستخدم بدنه للشكوى من اجل الحصول على المكاسب، ومثل هؤلاء الأشخاص يواظبون على زيادة الأطباء بحجة وجود شكاوي بدنية ويحتاجون إلى جهود كبيرة لطمأنتهم والتدخل بالعلاج النفسي بشكل متحفظ لكونهم يقاومون أي ضورة من صور العلاج النفسي.

- **أما الدرجات المتوسطة:** فتكشف عن أن الشخص قد يعاني من مشكلات بدنية فعلية وينشغل بصورة معقولة على صحته.
- **أما الدرجات المنخفضة:** فقد تشير إلى خلو المفحوص من الشكاوي البدنية أو تكشف عن إنكاره لوجود شكاوي بدنية خاصة لدى اختيار الأفراد في الوظائف التي تتطلب كفاءة بدنية عالية.

2- مقياس الاكتئاب Depression (D):

استخرج هذا المقياس من استجابات المرضى المصابين بالاكتئاب والذين يعانون من حالات الجنون الدوري، ويتكون المقياس من 57 عبارة تقيس أعراض الاكتئاب مثل الانقباض والحزن والتعاسة والتشاؤم نحو مستقبل حالته والتفكير في الانتحار أو الأقدام مع مشاعر عدائية تجاه نفسه واتهام الذات والشعور بالذنب والتأخر النفسي الحركي والتعب ورفض الحديث مع الشكاوي البدنية والأحلام المزعجة وعدم الاستقرار واضطراب النوم ويغلب أن يكون الاكتئاب قد سبق تشخيصه إكلينيكيا.

- **وتشير الدرجة المرتفعة** على هذا المقياس للدلالة على انخفاض الروح المعنوية مع الشعور باليأس، والعجز عن النظر إلى الحياة نظرة متفائلة ولا إلى المستقبل، وقد يكون الانقباض هو العجز الرئيسي عند المفحوص كما يكون مصاحبا أو نتيجة لاضطرابات أخرى في الشخصية، وفي بعض الحالات قد يختفي الانقباض عن الملاحظة العارضة مع ارتفاع الدرجة على هذا المقياس، وهذا ما يعرف باسم الاكتئاب الباسم، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس لها دلالة مميزة للشخصية، لأن الشخص الذي يستجيب استجابة انقباضية للشدائد يتميز بنقص الثقة بالنفس ونزعه إلى القلق وضيق في الاهتمامات والانطواء، ويرى البعض أن الانتحار يكون امرا مرجحا إذا كانت الدرجة على هذا المقياس مرتفعة نوعا ما مع أن المريض لا يسلك سلوكا انقباضيا.
- **أما إذا كانت الدرجات متوسطة:** فتشير إلى معاناة الفرد من بعض أعراض الاكتئاب الموقفي العابر والذي يستطيع ان يتعايش معها.

- **أما الدرجات المنخفضة**: فتشير إلى أن الشخص يقظ ونشط ومنفتح اجتماعيا.

4- مقياس الهستيريا Hysteria (Hy):

يتكون من 60 عبارة للكشف عن المؤشرات التشخيصية للهيستريا والذين يتعاملون مع الضغوط والهموم بأعراض وشكاوي بدنية، وقد لا يعاني الشخص من أي أعراض إلا تحت ظروف ضاغطة وتزول الاعراض مع زوال حالة الكرب أو الضغط.

يقيس هذا الاختبار درجة تشابه الفرد مع المرضى الذين تظهر عليهم أعراض الهستيريا التحويلية، وقد تأخذ هذه الأعراض صورة الشكوى العامة أو المحددة مثل الشلل، التقلصات، الاضطرابات المعوية والأعراض القلبية، الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس معرضون لنوبات مفاجأة من الضعف، الإغماء وما يشبه نوبات الصرع.

وقد لا تظهر هذه الأعراض على بعض الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس غير أنهم يحتمل "في وقت الشدة والأزمات، أن تظهر عليهم بعض هذه الأعراض الهستيرية بوضوح.

وغالبا ما يفتقد أصحاب الدرجة المرتفعة: إلى الاستبصار بحقيقة أعراضهم مه التمركز حول الذات والنرجسية وطلب التعاطف الزائد من الآخرين بطريقة ملتوية وإذا لم يستجيب الآخرين لحاجاتهم فإنه يصبح عدائيا ولكنه ينكر هذه المشاعر ولا يصرح بها، كما أنه يتصفون باللباقة والتودد والحماس إلا أن علاقاته الشخصية سطحية ويهتم فقد باللذين يمنحونه ما يريد من حيث واهتمام أكثر مما يبادلهم العطاء، وقد يسلك بطريقة استعراضية مع نقص استبصاره بأسباب سلوكه بهذه الطريقة.

أما أصحاب الدرجات المتوسطة فهم أشخاص يميلون إلى الاستعراض والسطحية والانبساط ويتمركزون قليلا حول ذاتهم ويحبون التفاؤل وسماع الأخبار الجيدة.

5- مقياس الانحراف السيكوباتي Psychopathic Deviation (Pd)

يقيس هذا المقياس درجة تشابه المفحوص بفئة السيكو بآتيين، الذين يتميزون بنقص في الاستجابة الانفعالية العميقة وعدم القدرة على الإفادة من الخبرة وعدم المبالاة والمعايير الاجتماعية، ومع أن السيكو باتين قد يكونوا خطرين على المجتمع وعلى أنفسهم إلا أنهم أذكياء جدا ومحبوبين ويظلون أحيانا لمدد طويلة بلا اكتشاف إلى أن يقعوا في مشاكل خطيرة، وتنحصر أخطر أوجه انحرافهم عن المعايير الاجتماعية في الكذب والسرقة والإدمان على المخدرات أو الكحوليات والشذوذ الجنسي، يتكون هذا المقياس من 50 عبارة تقيس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

فالدرجة المرتفعة تشير إلى صعوبة اتساق فيم الفرد مع القيم والمعايير الاجتماعية وقد يقدم على السلوك الإجرامي والكذب والغش والسرقة والانحراف الجنسي والإدمان مع رفضه للسلطة واضطراب علاقاته بالأسرة والآخرين وفي الغالب ما يكون التحصيل الدراسي منخفضا ويغير الأعمال مع عدم توافقه الزواجي.

كما أنه يتصف بالاندفاعية ولا يستطيع ان يؤجل إشباع حاجاته لسلوكه ولا يقدر عواقب أفعاله المنحرفة، كما يتصف أحيانا بالخداع والانبساطية المتطرفة والعدوانية والغيظ والاستياء مع السخرية والتهكم والدخول في صدام مع القانون كما يشعر في أوقات كثيرة بالسأم والفراغ مع ميوله التخريبية للممتلكات العامة.

- **أما الدرجة المتوسطة** فتشير إلى شخص يبدو منشغلا بالقضايا الاجتماعية البسيطة ويحاول أن يتغلب على مشكلات أسرية وقد يكون في مواجهة صراع راهن قد تزول أسبابه ويعود للمستوى الطبيعي.
- **أما الدرجة المنخفضة** فتشير إلى شخص لديه بعض الشكاوي من السلطة والملل والاستياء.
- **أما الدرجة المنخفضة** جدا فإن الشخص غالبا ما يميل إلى التصلب والتقليدية ويستطيع أن يتحمل الإحباط والملل وقد لا يكون مهتما بالنشاط الجنسي الغيري.

6- مقياس الذكورة والأنثوية Masculinity – Femininity (MF)

يقيس هذا المقياس الاهتمامات الذكرية أو الأنثوية (الاهتمامات الذكرية لدى الإناث والاهتمامات الأنثوية لدى الذكور) يحتوى على 56 ذات مضامين مختلفة تشمل الاهتمامات المهنية والهوايات والتفضيلات الجمالية والدينية والفعالية مقابل السلبية والحساسية الشخصية، وفي كل من الجنسين تدل الدرجة المرتفعة على انحراف في نمط الاهتمام الرئيسي في اتجاه الجنس الأخر، وقد وجد أن الذكور الحاصلين على درجات مرتفعة على هذا المقياس إما أن يكونوا منحرفين جنسيا بصورة علنية مكشوفة، أو بصورة مقنعة إلا أن الانحراف الجنس المثلي لا يجب ان يفترض على أساس من ارتفاع الدرجة على هذا المقياس فحسب.

- **تشير الدرجات المرتفعة** لدى الذكور والإناث إلى الانشغال بمشكلات جنسية مثلية كامنة أو صريحة.
- **تشير الدرجة فوق المتوسط 50 إلى 60 لدى الذكور** إلى قصور الاهتمامات الجنسية الذكرية لدى الذكور مع وجود اهتمامات جمالية وفنية ويمكنه أن يشارك في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال بدرجة زائدة عما يقوم به الذكور العاديين.
- **تشير الدرجة فوق المتوسط 50 إلى 60 لدى الإناث** إلى رفض للدور الأنثوي ولديها اهتمامات رياضية والفروسية والصيد.
- **أما الدرجات في المدى المتوسط** إلى وجود اهتمامات ذكرية مؤكدة ويؤدون أدوراهم الذكرية بكفاءة ويميلون إلى اختيار الأعمال التي تحتاج إلى القوة وممارسة الرياضة الأنشطة الذكرية الأخرى.
- **أما أصحاب الدرجات المنخفضة** أقل من المتوسط فيكون الذكر لديه اهتمامات ذكرية عادية أو تقليدية ويغلب عليه اختيار الأعمال والدراسة الذكرية مثل التعليم الفني والهندسة والزراعة وما إلى ذلك.

- **أما أصحاب الدرجات المنخفضة** من الإرث تشير إلى وجود اهتمامات أنثوية أقل من المعتدة

7- مقياس البرانويا Paranoia (Pa)

استخرجت عبارات هذا المقياس من استجابات المرضى بالبارانويا الذين يتسمون بالتشكك والحساسية المفرطة وهواجس العظمة أو الاضطهاد بعضهم من فئة فصام البارانويا، والبعض الآخر من فئة الفصام الخالص (وهو قليل) يحتوي المقياس على 40 عبارة تتناول الحساسية في العلاقات الشخصية المتبادلة والحرفية الذاتية بالأخلاقيات والتشكك مع عبارات تكشف بصورة واضحة عن الاعتراف بالهواجس والعمليات الفكرية البارانوية.

- **تشير الدرجة المرتفعة** إلى وجود مظاهر ذهانية من قبيل اضطراب التفكير والهواجس الاضطهادية والشعور بالعظمة مع الهلاوس المرجعية والشعور بالاستياء والغضب والحقد والتذمر، وتتشابه هذه المظاهر مع حالات الفصام البارانويي وهذا الاضطهاد والعظمة.
- **تشير الدرجة فوق المتوسط**: إلى وجود اتجاهات بارانوية مع شدة الحساسية تجاه وجهات نظر الآخرين مع لوم الآخرين على ما هو فيه من مشاكل شخصية، شك عدائي وحاقد وساخط وحرفي في اخلاقياته ويبالغ في العدوانية.
- **أما الدرجة المتوسط**: فتشير إلى شخص لديه قدر من الحساسية وبعض الكوك مثل معظم الناس.
- **أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى**: نقص في الحساسية والوعي بدوافع الآخرين مع وجود اهتمامات ضيقة، وإذا كان من الدراسين فربما يكون مستواه الدراسي منخفضا.

8-مقياس السيكاثينيا psychasthenia (Pt).

يكشف هذا المقياس عن التشابه بين المفحوص والمرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية أو السلوك القهري، ويكون السلوك القهري صريحا (غسل اليدين باستمرار، أو القيام بأفعال قهرية أخرى) أو ضيقا كأن تسيطر عليه فكرة وسواية متسلطة، وتشمل المخاوف المرضية كل أنوع الخوف غير الموضوعي من أشياء ومواقف الخ، واستخرجت عبارات هذا المقياس من المرضى الوسواسين القهريين ممن يعانون أيضا من الانقباض الشديد وكان تشخيصهم المميز عصاب السيكاثينيا والمقياس شديد الارتباط بالمثلث العصابي يتكون المقياس من 48 عبارة تتناول الزملة العصبية المعروفة باسم السيكاثينيا، هذه الزملة تحتوي على عصاب الوسواس القهري والمخاوف المرضية والقلق والاندفاعية.

- **تشير الدرجة المرتفعة إلى**: معاناة الشخص من الاضطراب النفسي وعدم الارتياح والقلق والتوتر والاهتياج والانزعاج في مواجهة أصغر المشكلات وتنتابه حالة من الرعب والعبية والهياج وصعوبة التركيز، وهو من الشخصيات النمطية ويتصف بالجمود والتصلب في الأخلاق والمعايير ولا يفضل الاحتكاك المباشر بالآخرين، وتتحصر علاقاته الشخصية بأفراد أسرته.
- **وتشير الدرجات المتوسطة** إلى شخص يعاني الوساوس والقلق والمخاوف ويتصف بالدقة والنظام ويوجد صعوبة في اتخاذ القرار ولكن مشكلته لا تشكل مشكلة كبرى تحتاج إلى تدخل علاجي، وهو شخص عادي يستطيع القيام بالعمل وتحمل المسؤولية دون قلق لا مبرر له.
- والدرجة المنخفضة تشير إلى: شخص يشعر بالأمان والارتياح مع نفسه ومستقر انفعاليا، مثابر ومتحرر من القلق ولديه القدرة على تحمل المسؤولية.

9-مقياس الفصام Schizophrenia (Sc):

يكشف هذا المقياس عن درجة تشابه المفحوص باستجابات فئة الفصامين الذين يتميزون بالتفكير أو السلوك الخلطي الشاذ (السلوك الفصامي)، يحتوي هذا المقياس على 78 عبارة تغطي معظم مضامين الفصام.

- **تشير الدرجة المرتفعة إلى**: احتمالية وجود ذهانية مع مظاهر الخلط والارتباك مع ظهور الهلاوس والهواجس ونقص القدرة على الحكم، في حال إذا سبق تشخيص الذهان، أما في حالة لم يتم تشخيص الذهان فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى وقوع الشخص في حالة من الذعر الشديد وغالبا ما يحصل نزلاء المستشفيات النفسية على درجة عالية على هذا المقياس.
- **كما تشير الدرجة المرتفعة**: خارج التشخيص السيكايتري إلى أن الشخص يعيش حياته بالنمط الفصامي وكأنه بجزء من العالم الاجتماعي حيث يشعر بالعزلة والاغتراب والغموض والخجل والتحفظ في علاقاته بالآخرين مع عدم قدرته على التعبير عن مشاعره العدوانية وغضبه ويستجيب للضغوط بالانسحاب أو الهروب إلى أحلام اليقظة.
- **أما الدرجة في المدى فوق المتوسط فتشير إلى**: شخص يفكر بطريقة مختلفة عن الآخرين، وقد تعكس ابتكارية مع حذره الشديد أو العمليات شبه الفصامية الحقيقية ويميل إلى تجنب الواقع بالهروب إلى أحلام اليقظة.
- **أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى**: شخص عادي إذا لم يكن له تاريخا مع الفصام المزمن الذي يتعايش معه.
- **أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى**: شخص عادي واقعي ينقصه الاهتمام بالقضايا النظرية أو الفلسفية، يميل إلى الأعمال الدقيقة وينقصه البعد الخيالي.
- ولكن معظم الصفحات التي ترتفع فيها الدرجات على مقياس الفصام (Ss)يكون فيها ارتفاع في عدد من المقاييس الأخرى ولذلك فلا بد من دراسة إكلينيكية لتمييز

الحالة وتشخصيها، إلا أنه في فصام البارانوويا ترتفع الدرجة ارتفاعا واضحا على كل من المقياسين الفصام والبارانويا (PA.SC)وفي الفصام البسيط ترتفع الدرجة على المقياس(Ss) والمقياس (HS)توهم المرض.

10-مقياس الهوس الخفيف Hypomania (Ma)

توصف عبارات هذا المقياس بأنها مستخرجة من جماعة من الأشخاص يتميزون بالنشاط الزائد في الفكر والعمل ويعانون من الهوس الخفيف، ورغم أن تعبير الناس عن الهوس بأنه الجنون إلا أن المصاب بالهوس الخفيف لا ينحرف إلا قليلا عن حدود السواء، ويحتوى المقياس على 46 عبارة تتناول المستويات الخفيفة من الحالات الهوسية والتي تتصف بحالة مزاجية منتشية ولكن غير مستقرة مع زيادة الحركة وطيران الأفكار والثرثرة مع الشعور بالعظمة والتمركز حول الذات وقابلية للهياج، فالمريض بالهوس الخفيف عادة ماي قع في عدد من المشاكل نتيجة أنه يحاول أن يقوم بنفسه بكل شيء فهو يتحمس وينشط ويؤدي عددا لا حدود له من الأعمال وقد يشتبك أحيانا مع الآخرين نتيجة ذلك وقد يصطدم بالقانون لعدم لا مبالاته بالمعايير الاجتماعية.

محور رقم 8: اختبار رسم الشجرة

مقدمة:

احتل الرسم في السنين الأخيرة مكانة مرموقة بين الأساليب الإسقاطية لدراسة الشخصية وقد تعددت أنواع وصور اختبارات الرسم وأساليبه ويعتبر اختبار رسم الشجرة في مقدمة هذه الأساليب التي شاع استخدامها في المجال الإكلينيكي.

فاختبار الشجرة يعبر الشخص في سمته عن شيء أخر غير ما يعتقد أنه يفعله بوعي يظهر نفسه كما يعتقد كما يرد أن يظهر أو كما تتطلب الحالة، يعبر دون أن يدرك ذلك بالضرورة عند المشاعر والتعبيرات المنسية أو المجهولة أو اللطيفة أو غير السارة وهنا نستطرق إلى اختبار رسم الشجرة حسب ستواره وكيفية إجرائه.

1-لمحة تاريخية عن اختبار رسم الشجرة

تعزي فكرة استخدام رسم الشجرة بغرض تحليل الشخصية إلى إميل جوكر الذي كان يفسر الرسوم حدسيا وكان هذا البحث التحقيق عن ملاحظات امبريقية واقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية عن المنصوص بطريقة حدسية.

اهتم كل من هولوك طومسون في سنة 1934 بنمو الادراك وبتالي مهد لدراسة المنظمة لرسم الشجرة.

قام شيليب من جهته بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة وبينها 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و 8 سنة، وكان هدفه وضع طريقة للتشخيص سواء بواسطة التوجيه الذي تبناه أو بواسطة النتائج التي انتهى إليها والتي تكشف عن العلاقة القائمة بين الرسم والشخصية وباعتبار أن سليب كان سابقا في هذا المجال فمن الضروري إلى الإشارة أنه كان يجد الانتظار الأمريكي بتيك، بالأخص السويسري كوخ الأخصائي النفسي وعالم دراسة الخطأ لكي يتم الدراسة المنظمة وبالإحصائية لما يسمه اليوم باختبار رسم الشجرة هذا الأخير في كتابة المنشور بالغة الألمانية عام 1949 بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة.

2- اختبار رسم الشجرة حسب ستورا:

تركزت انتقادات ستورا لاختبار كوخ حول ميوعة تفسيره واستخراج نتائجه وعليه فق قامت بإدخال التعديلات اليت تناولت طريقة إجراء الفحص وطريقة تفسيره وطريقة استخراج نتائجه حتى بات اختبار الشجرة بعد تعديلات ستورا عليه.

أ. طريقة إجراء الاختبار لدى ستورا 4 مراحل لتطبيق الاختبار

1. **المرحلة الأولى:** نطلب من المفحوص برسم شجرة أي شجرة ما عدا شجرة الصنوبر دون تحديد وقت ولدى انتهاء الرسم نطلب من المفحوص بوضع رقم على الورقة ويكتب اسمه فيها ويقدمها لنا.

2. **المرحلة الثانية:** نطلب من المفحوص رسم شجرة (ما عدا الصنوبر) فحولة ستورا الصيغة من أيضا ارسم شجرة إلى ارسم شجرة أخرى لأن أيضا شأنها أن تستشر ملل المفحوص وبالتالي تقلل من استعدادات للخضوع للاختبار أما تعبير "ارسم شجرة أخرى" فيشعر المفحوص بأنه يقوم بعمل مألوف في وسط مألوف.
3. **المرحلة الثالثة:** تطلب من المفحوص أن يرسم شجرة أحلام (ارسمها كما تريد وكيفما تريد).
4. **المرحلة الرابعة:** تتوجه للمفحوص بالقول (ارسم شجرة، أية شجرة تريد ولكن ارسمها وعيناك مغمضتان).

من الممكن خلال الفحص أن يعتمد المفحوص لتوجيه الأسئلة للفاحص وتجنبا لأي ايحاء يؤثر في الاختبار يجب على الفاحص الإجابة بعبارة " كما تريد"

ب. **مستويات الوعي لاختبار لستورا:** حددت ستورا الأجواء النفسية التي يكون فيها المفحوص أثناء المراحل 4 هي:

- **الشجرة الأولى:** أثناء رسمه لهذه الشجرة يتصرف المفحوص على قرار تصرفه عندما يجد نفسه في محيط مجهول أو في وسط غير معتاد وعليه فإنه يحس كموضوع تحت الرقابة وهكذا فإن الشجرة الأولى تعكس الشعور بالمراقبة وطريقة التصنيف بالسلوك في محيط مجهول.
- **الشجرة الثانية:** خلال فترة رسمية لهذه الشجرة يحس المفحوص أنه يقوم بمصلحة مفروضة عليه بعد أن ظن أنه تخلص منهما ولكنه سيجد نفسه في وسط مألوف وهذا الوسط يعادل الوسط العائلي للفحوص وهذا التعبير في الإحساس يتضح من خلال الفارق بين هذه الشجرة وسابقتها.
- **الشجرة الثالثة:** وتعكس هذه الشجرة أفق الأحلام والصراعات المكتوبة كل تعكس طريقة المفحوص في توقع الحلول في حالات عدم حصوله على الكفاية.

هما استطراد لا بد منه بسبب الأهمية الفائقة لهذه الشجرة أن أنها تخاطب اللاوعي بطريقة أكثر فاعلية فهي تستقطب الهوامات والرغبات المكبوتة مما يجعلها أكثر بحكم اليقظة.

- **الشجرة الرابعة**: وتبرز هذه الشجرة المشاكل العاطفية المؤثرة والقديمة كما تعكس هذه الشجرة الخلل الذي أصاب شخصية المفحوص في طفولته المبكرة وهكذا فإن لهذه الشجرة معنى تكوينيا وأحيانا تثبيتينا (زيرو، 1992ن ص 56-58).

3- معايير تفسير اختبار رسم الشجرة

أ. الموقع: هل الشجرة متموقعة بأعلى أو بأسفل الورقة؟

يختلف موقع الشجرة على الورقة بحب عمر العامر، حسب سلم "النضج العاطفي" الذي وضعته روتي ستورا فلما قارنت رسوم الشجرة بالتشخيص ولإذكار نتائج الاختبارات الإسقاطية الثلاثة الأتية: **الروشاخ، اختبار تفهم الموضوع، اختبار زوندي**، استطاعت الباحثة الوصول إلى أن الموقع الأيسر المحصن على سبيل المثال خاص بالأطفال ذوي عشر 10 سنوات وأن الموقع الأيمن مع ميل نحو المركز الخاص بالأطفال الذي تتراوح بين 4-5 سنوات وانا الموقع المركزي مع ميل حول اليسار يخص الأطفال من 11-12 سنة.

ب. **الارتفاع الجمالي**: صل الشجرة صغيرة أم كبيرة؟

تعبر الرسوم الصغيرة عن الخجل

هل تتجاوز الشجرة الإطار؟

إذا كانت تتجاوزه من الأعلى فهو يعتبر مؤشرا للشعور بالنقص وإذا تجاوزته من اليمين فهو يكشف عن المشاكل في الاتصال يعاني منها المفحوص، وعلى العموم فإن أي شكل من الأشكال تجاوز يدل على الحاجة العميقة بالاتصاق بالموضوع أو بالموقف أ.

والمحافظ على نوع من أنواع الاتصال الجسدي، يدل التنظيم في الورقة على الطريقة التي تندمج بيها الشخصية في الوسط.

ث. العرض الإجمالي، هل الشجرة عريضة أم ضيقة؟

ج. علاقات الطول: هل الجدع أكثر أم أقل من التوريق؟

يأخذ الأخصائي النفسي بعين الاعتبار أهمية المركز ولقد أكدت الدراسات التي اهتمت ببنية الحيز على ان الفرد وبموقع الأشياء في الحيز حسب التطبيق الأفقي والعمودي والعنصر المتموقع في مركز المجال البصري، وركزوا على أهمية الخطوط المتومقعة في مركز الورقة وعلى الرغم في حد ذات أثناء التقسيم.

وتدرس الخطوط كميا فقط بل أيضا نوعيا حيث يهتم الأخصائي النفسي بشكل العام (حاد، مستدير، متفتح) باتجاهات الخطوط (هل الخط واضح، كثيف، ضيق، أو مستقيم أو ملتوي أو منحني أو طويل أو خفيف). هل يحمل الجذع جروحا؟ هل للشجرة جذور؟.

ذكرت ستورا نقطة مهمة جدا وهي جذع الشجرة المرسوم بخط وقالت أنه يتكر عند الإناث التالي يتراوح أعمارهن بين 4-5 سنوات وبعد هذا العمر يصبح الرسم نادر إلى أن يختفي.

إن جدع الشجرة المرسوم بخط واضح يدل حسب ستورا على أن المفحوص يميل إلى العيش في عالم خاصص به دون أن يدرك الاختلاف القائم بينه وبين عالم الواقع وينتظر منه أن يشبع رغباته.

تحت خاصية رسم جذع الشجرة بخط واضح من وجهة نظر نفسية أن المفحوص يري فرض لرغباته على الواقع ويصلح إلى تعبير الحقيقة حسب حاجاته وهذا هو السبب الذي يفسر وجود هذا النوع من الخطوط عند القصامين الغارقين في احلامهم وفي رسوم بعض القتاتين.

عن هذه الفرضية الأخيرة بحاجة على التحقق من صحتها وذلك باستخدام اختبارات الذكاء لأن اختبار رسم الشجرة ليس باختبار لقياس الذكاء رغم أنه يحدد إلى حد ما ذكاء المفحوص.

وفي هذا السياق تقول روني ستورا:

اثنى اعارض اختبارات الرسم التي تعطى نتائج حول القدرات الفكرية للمفحوص حتى وإن كانت ذات قيمة إحصائية نظرا للدرجة العاطفية التي يتضمنها الرسم.

فلا يمكن الحكم على مفحوص ما بأنه متخلف فقط من خلال رسمه فإن رسما يبدو طفوليا لا يعتني بالضرورة أن صاحبة مختلف، فالرسم لا يسمح بالتساؤل عن أسباب كآخر المفحوص.

مثلا إذ رسم راشد رسما يبدو طفوليا يناسب بين 3 أو 4 سنوات على سبيل المثال لا يمكن اعتباره بليدا أو غير متكيف (شلبي، 1999).

4- مزايا وعيوب الاختبار

يتمتع اختبار الشجرة (لستورا) بميزات عدة فإجراؤه سهل وأدواته اقتصادية وهو لا يشير جذر المفحوص ولا يجعله يحس وكأن الفاحص ينصب له فخا (يزداد هذا الشعور بشكل خاص لدى الخاضعين لاختبار يقتضي منهم الكلام) وعليه فإنه من النادر أن يرفض المفحوص رسم الشجرة حتى المينين وهم إلا صعب خضوعا للفحص، فإنهم يرسمون الشجرة بطيبة خاطر ودون ممانعة كما أن سهولة هذا الاختبار أجعله صالحا لاستخدام في الدراسات الطويلة ومن ميزاته أيضا قابليته للتطور.

ولكن الميزة الأهم لهذا الاختبار تتمثل في حساسية في عمقه فصحيح أن اختبار الشجرة لا ينقذ إلى أعماق الشخصية كما يفعل اختبار الروشاخ مثلا إلا أن اختبار الشجرة يستطيع أن يقيس التغيرات الطارئة على الشخصية هذه التغيرات التي قد تطرأ كنتائج للعلاج النفسي أو الدوائي أو نتيجة للتعرض للصدمات الكهربائية أو لعمليات دماغية...الخ.

ومن هذه الحسنات نفسها خاصة حساسية تتبع مبنيات الاختبار فهو يفتقد للعمق ويتأثر بمختلف الظروف الخارجية بسبب حساسية وهنا القول بأن الاختبار يكون

غاية في الفعالية على وجه العموم إلا أن هنالك قسما من المفحوصين من يعبرون عن ذواتهم بصورة أفضل رعن طريق الاختبارات الأخرى. (زيرو، 1992، ص 63).

خاتمة

بعد دراسة عدد من الأبحاث التي تناولت اختبار رسم الشخص، يمكن القول بأن هذا الاختبار يعد أحد الأدوات المهمة في تقييم حالة الفرد النفسية والعاطفية، ويعتبر هذا الاختبار مفيدا في تحديد المشكلات النفسية والعاطفية التي يعاني منها الفرد، وتحديد مدى تأثيرها على حياته.

ومن خلال البحث الحالي، تبين أن هناك عددا من العوامل التي يمكن أن تؤثر في نتائج اختبار رسم الشخص، ومن أهمها العوامل الثقافية والاجتماعية والجنسية والعمرية، وينبغي مراعاة هذه العوامل عند استخدام هذا الاختبار في تقييم حالة الفرد النفسية والعاطفية.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن القول بأن هذا الاختبار يتطلب خبرة ومهارة في تحليل الرسوم المرسومة، ويتطلب أيضا استخدام مقاييس محددة لتحليل الرسوم، ولذلك يجب على المختصين في علم النفس الاهتمام بتحليل الرسوم المرسومة بعناية للحصول على نتائج دقيقة وصحيحة.

وفي النهاية يمكن القول بأن اختبار رسم الشخص يعد أداة مهمة ف تقييم حالة الفرد النفسية والعاطفية، ويتطلب استخدامه بعناية وتحليل الرسوم المرسومة بعناية للحصول على نتائج دقيقة وصحيحة.

الأب رقم (B3)
رقم الشكل: (B3)
العمر: 43 سنة
الطول: طويل
رسم شكل (الأب) الشرير لكي
يناسب الفكرة: عنيف
مستوى دخل الأسرة: من 301-
500$
التعليم: Normal
- عدم تقدير الذات
- الشر والجريمة
- التأثير على الآخرين
- عدم التقدير
- الانتماء للعائلة الغنية
- لمسة الرسم

الأب رقم (A3)
رقم الشكل: (A3)
العمر: 43 سنة
الطول: أقل
رسم شكل (الأب) الشرير لكي
يناسب الفكرة: عنيف
مستوى دخل الأسرة: من 301-500$
التعليم: Normal
- عدم تقدير الذات
- عدم تقدير الذات
- الشر والجريمة
- طول الذراع للمس على عرضه
- التأثير على الآخرين
- الانتماء للعائلة الغنية
- لمسة الرسم

الاسم: ع ح
رقم الشكل: 7 (B)
العمر: 11,3 سنة
الجنس: ذكر
رسم شكل إنسان (الأول): ذكر
مستوى الذكاء: جيد
مستوى تخطي الأسرة: من 501-S750
التشخيص: PTSD
- عدم تناسب الرقم
- تسهيل الذراعين بالجذع
- لي الأرجل على الصحيحة
- التشديد على القلم
- الرسم متقطع بالجذب
- الأجل من الورقة

الاسم: ع ح
رقم الشكل: 7 (A)
العمر: 11,3 سنة
الجنس: ذكر
رسم شكل إنسان (الأول): ذكر
مستوى الذكاء: جيد
مستوى تخطي الأسرة: من S750-501
التشخيص: PTSD
- عدم تناسب الرقم
- تسهيل الذراعين بالجذع مع الانحناء على الصحيحة
- عدم تدقيق التفاصيل
- التشديد على القلم
- الشكل الرسم لا يشبه
- تعسفة لتتبع الورقة
- الرسم على الربع العلوي الأيمن

الاسم: أم
رقم المفحوص: (8 D)
العمر: 11 سنة
الجنس: ذكر
رسم شكل (ذكر بالغ): أعلى
مستوى الذكاء: أقل من هذه
مستوى تحليل الأعراض: من DSM-301-5500
التشخيص: PTSD
- عدم تناسب الرأس
- الرأس مفتوحة
- عدم الجمع
- خلل التكامل الحسي
- الشكل غير متوازن ومستمر
- ملامسة الورقة بالرسم
- المسحة بشكل العام
- التظليل

الاسم: أم
رقم المفحوص: (8 D)
العمر: 11 سنة
الجنس: ذكر
رسم شكل (ذكر بالغ): أعلى
مستوى الذكاء: أقل من هذه
مستوى تحليل الأعراض: من DSM-301-5500
التشخيص: PTSD
- عدم تناسب الرأس
- الرأس مفتوحة
- عدم الجمع
- خلل التكامل الحسي
- الشكل غير متوازن ومستمر
- ملامسة الورقة بالرسم
- المسحة بشكل العام
- التظليل

الاسم: م.م
رقم التشكيل: (B 6)
العمر: 11,6 سنة
الجنس: ذكر
رسم بشكل (ذكر/أنثى): ذكر
مستوى القلق: منخفض
مستوى تعطل الأسرة: أقل من $900
التشخيص: PTSD
- شكل معقد
- عدم تناسب الرأس
- لا توجد أقدام
- أذن واحدة من بعد واحد
- خلف الأذن
- أصابع غير متناسقة
- عدم تناسق الشعر
- الأقواس ونقطة قدم الرجلين

الاسم: م.م
رقم التشكيل: (9 A)
العمر: 11,6 سنة
الجنس: ذكر
رسم بشكل (ذكر/أنثى): ذكر
مستوى القلق: منخفض
مستوى تعطل الأسرة: أقل من $300
التشخيص: PTSD
- خلف الشعر المعين
- عدم تناسب الرأس
- أذن واحدة من بعد واحد
- خلف الرجلين
- عدم تناسب الرجلين
- عدم تناسب الملابس
- رسم تفاصيل غير أساسية
- الكتف على الذراع
- ذكر الجنس
- الشفاهية
- الرسم في أعلى الصفحة

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

1- الأنصاري بدر محمد (2000)، **قايس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

2- الأنصاري بدر محمد (2002)، **مقاييس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية.

3- الانصاري بدر محمد، (1998)، **مكونات الشخصية لدى الشباب الكويتي من الجنسين**، دراسة عالمية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، (ص130-166).

4- بديرينة محمد العربي، مجلة علمية 1997.

5- الجهني، ضاحي ضحيان، (2006)، **تقنيين قائمة نيو للشخصية لفئة الراشدين الذكور من (17-40) سنة في البيئة**، السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

6- الحسيني محمد هشام، (2012)، **العوامل الخمسة للشخصية**، وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية.

7- ديفيدسون، ترجمة الغامي، 2002، **تكنيك الروشاخ**، جامعة أم القرى، السعودية.

8- سلبي محمد (199)، **جدول لتحليل اختبار رسم الشجرة**، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة.

9- سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود، (2010) **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي**، ط2، الجزء1، الجزء3، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر.

10- سي موسى، بن خليفة 2008، **الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

11- شبكة تنقيط اختبار رسم العائلة.

12- شلبي زيور، (1992)، اختبار رسم الشجرة، مجلة الثقافة النفسية، العدد 11، المجلد 3، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

13- عبد الخالق أحمد محمد، (2007)، **قياس الشخصية**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة.

14- عبد الفتاح حسين، (2003)، **تكنيك الروشاخ**، ترجمة مختصرة وبتصرف لدليل تكنيك الروشاخ تأليف برونو كلوبفر وهيلين، ديفيدسون، منشورات أن القرى.

15- علي تودرت سليماني نسيمة، (2005)، **تقويم تكافؤ النسختين العربية والأمريكية لاختبار MMPI2**- دراسة عبر ثقافية أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة الجزائر 2.

16- فيصل عباس (1994): **التحليل النفسي للشخصية**، دار الفكر اللبناني، ط1ن بيروت، لبنان.

17- فيصل عباس، (2001)، **الاختبارات الإسقاطية طريقتها _تقنياتها_ إجراءاتها**، ط1، لبنان، دار المنهب، اللبناني.

18- كريمة بوعلاق، **محاولة تقنين اختبار رسم العائلة، العائلة المتخيلة والحقيقية**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي 2010، جامعة وهران.

19- ماكوفر كارين، (1987)، **إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني**، ترجمة، رزق ليلة، دار النهضة العربية.

20- محمد شلبي، 1999، جدول لتحليل اختبار رسم الشجرة حسب كوخ وستورا، مطبوعات جامعية، منشوري (قسنطينة.).

21- مذكرة البروفيل النفسي لدى الطفل المعتدي عليه جنسيا أطروحة دكتوراه جامعة ورقلة 2018.

22- مليكة لويس كامل، (2000)، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، ط8، دار القلم.

23- نعيم عطية، (1982)، **ذكاء الأطفال من خلال رسوماتهم**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

24- ياسمين النملا، 1995، **دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من الحب**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

1. Anzieu D., Chabert C. (1961), Les méthodes projectives, PUF.
2. Azoulay C., Emmanuelli M. (2012), Nouveau manuel de cotation des formes au Rorschach, Dunod.
3. Baldy R. 2002, Dessine-moi un bonhomme: dessins d'enfants et développement cognitif, Ed.
4. Beizmann C. (1966), Livret de cotation des formes dans le Rorschach, Edition ECPA.
5. Benkhelifa, M. Simoussi A. (2021). Manuel algérien de cotation des formes au Rorschach. Manchourat El-Hibr.
6. Brelet –foulard. F (1996): le T.A.T, fantasme et situation projective, dunod, paris.
7. Butcher, J. N., Dahlstrom, W.G., Graham, J. R., Tellegen, A., & Kaemmer, B. (0226). Minnesota Multiphasic Personality Inventory-2 (MMPI-2): Manual for administration and scoring. Minneapolis: University of Minnesota Press.
8. Butcher, J. N., Graham, J. R., Ben-Porath, Y. S., Tellegen, Y. S., Dahlstrom, W. G., & Kaemmer, B. (2001). Minnesota Multiphasic Personality Inventory-2: Manual for administration and scoring. (Revised edition). Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
9. Camps F.D., Malle G. (2020). S'entrainer à la cotation du Rorschach et du TAT.Dunod.
10. Castro D. (2011). Pratique de l'examen psychologique en clinique adulte. Approches intégratives. 2ème édition, Dunod.
11. Catherine chabert et autres, 2002. Manuel du 6 rorschach et du TAT. Edition Dunod: paris.
12. Chabert C. (1983), Le Rorschach en clinique adulte, Dunod.

13. Chabert C. (1998), La Psychopathologie à l'épreuve du Rorschach, 2édition, Dunod.
14. Chabert C., Louet E., Azoulay C., Verdon B.(2020). Manuel du Rorschach et du TAT. Dunod.
15. Chabert C., Louet E., Azoulay C., Verdon B.(2020). Manuel du Rorschach et du TAT. Dunod.
16. Chudzik, L.(2010). Stratégie d'interprétation du MMPI-2. In Sultan, S.a Chudzik, L. In Du diagnostic au traitement: Rorschach et MMPI-2, édition Mardaga. Collection Psy Evaluation, Mesure, Diagnostic.
17. Costa, P. T. & McCrae, R,R. (1992). Revised NEO personality Inventory (NEO – FFI) professional Manual. Odessa. FL: Psychological Assessment Resources. University. Portland. U S A.
18. Graham, J. R. (2006). MMPI-2: Assessing personality and psychopathology. Fourth Edition. New York: Oxford University Press.
19. Graham, J.R and Lilly, R.S (1984): Psychological Testing, Englewood Cliffs, Prentice-Hall
20. Greene, R. L. (2000). The MMPI-2: An interpretive manual (2nd ed.). Needham Heights, MA, US: Allyn & Bacon.
21. Hathaway S.R, Mckinley J.C (2007): Manuel du MMPI-2 Inventaire multiphasique depersonnalité du minnesota-2, ECPA, Paris.
22. Laland ; p-grunberg. F(1992): psychiatrie clinique, approche contemporaine, géatan morine, quebec.
23. Lambotte, M.C et coll (1995) la psychologie et sese applications pratiques, editions de fallois.
24. Louis Corman, 1974 le text, pmamel, puf, paris.

25. Nouveau manuel d'utilisation du T.A.T (2003), Illustration cliniques, approches psychanalytiques, dunod, paris.
26. Palazzdo. J (2004): cas clinique en rhérrapies comportementales et cognitives, masson, paris.
27. Perron, R (1997) ; pratique de la psychologie clinique, dunod, paris.
28. Rauch de Traubenberg Nina (2000), La pratique du Rorschach (9ème édition), Paris, PUF.
29. Royer J. (2011), Dessin du bonhomme: la personnalité de l'enfant dans tous ses états, Ed, du journal des psychologues.
30. Soliman, A. M. (1996). Development of an Arabic translation of the MMPI-2: With clinical applications. In J. N. Butcher (Ed), International adaptations of the MMPI-2: Research and clinical applications. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press. (pp 463-486).

يحتوي هذا المؤلف البيداغوجي على محاور في مقياس اختبارات الشخصية موجهة لطلبة السنة ثالثة علم النفس العيادي، حيث تشمل أهم العناصر والمعلومات التي يجب على الطالب معرفتها وإدراكها فيما يخص الاختبارات وفق عرض التكوين الخاص بمستوى علم النفس العيادي.

ويتمثل هذا المقياس في دراسة اختبارات ومقاييس الشخصية وكيفية استخلاصها واستعمالها كذا كيفية تحليلها والهدف منها في مجال البحث أو التشخيص.

وسوف نتناول في المحاور مفهوم الإسقاط الاختبارات الإسقاطية والموضوعية وإعطاء أمثلة من كل نوع كالروشاخ واختبار T.A.T ورسم الرجل وغيرها في الاختبارات الإسقاطية واختبارات تقييس الأبعاد الأساسية، اختبارات تقيس الشخصية المرضية واختبارات تقيس أبعاد أحادية ثانوية في الاختبارات الموضوعية.

ISBN: 978-9969-00-484-7
9 789969 004847